المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
فرع الكتاب والسنة

قامت الطالبة باجراء التصويبات التي رأتها لجنة المناقشة :

د. الشريف منصور العبدلي - عضو ومناقشة

د. عبد الحميد الأمين - عضو ومناقشة

د. محمود عبيدات - المشرف

مرويات السُّدِّي الكبير وأقواله في التفسير من سورة يوسف إلى سورة فاطر من كتب التفسير بالمأثور وكتب السنة الشريفة جمعاً ودراسة

القسم الرابع

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير

رقم الحفظ ١٠٠١٨٥
٠٠٠١٤٢
٠٠١٧٢

جمع ودراسة الطالبة
فائقة حسن أحمد الحسني

٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٢٥٤٥

إشراف فضيلة الدكتور
محمود بن نادي عبيدات

الجزء الأول

١٤١٣ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الرسالة

موضوع البحث : مرويات السدي الكبير وأقواله في التفسير من سورة يوسف الى سورة فاطر .
من كتب التفسير بالمأثور وكتب السنة الشريفة جمعا ودراسة - القسم الرابع .

الدرجة العلمية : الماجستير .

اسم الطالبه : فائقة حسن أحمد الحسني .

المشرف على الرسالة : فضيلة الدكتور / محمود بن نادي عبيدات .

المناقشان : فضيلة الدكتور / الشريف منصور العبدلي .
فضيلة الدكتور / عبد الحميد الأمين .

ملخص البحث : تكونت خطة البحث من مقدمة وتمهيد وقسمين وخاتمة تتلوها الفهارس ، أما المقدمة : ففيها ذكر الباعث على اختيار الموضوع وبيان المنهج في البحث .

وأما التمهيد : ففيه مبحثان : المبحث الأول - المراحل التي مر بها التفسير حتى عصر السدي . والمبحث الثاني - ففي أهمية تفسير التابعي في مجال التفسير .

وأما القسمان : فالأول : لمحة تاريخية عن عصر السدي وحياته وفيه مبحثان .
المبحث الأول:في دراسة عصره من الناحية السياسية والاجتماعية والعلمية . والمبحث الثاني : في دراسة حياته .
والقسم الثاني : في دراسة مروياته من سورة يوسف الى سورة فاطر،وقد بلغ عدد الأحاديث والآثار التي قمت بجمعها ودراستها أربعمائة وواحداً وخمسين أثرا ، وستة وأربعين بدون اسناد .

وتوصلت في خاتمة البحث الى عدد من النتائج ومن أهمها :

(١) أن السدي الكبير من التابعين الأجلاء ، وأنه صدوق يؤخذ بمروياته مالم يتضح ضعفها أو وضعها أو مخالفتها لنص أو اجماع .

(٢) اعتماد السدي في تفسيره على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وأقوال الصحابة وأقوال التابعين وعلى اللغة . بالاضافة الى اعتماده على مايروي عن أهل الكتاب لا سيما في تفسيره لقصص الأنبياء .

(٣) أن أسباط بن نصر يروي عن السدي نسخة في التفسير .

(٤) أن الأحاديث المرفوعة في السور المقررة علي بلغت (٧) الحسن منها (٣) والحسن لغيره (١) ، والضعيف ضعفا معتبرا (١) والضعيف الذي لا يعتبر به (١) والمسكوت عنه (١) .

(٥) أن الآثار الموقوفة على الصحابة بلغت (٤١) الحسن منها (١٦) والحسن لغيره (١) والضعيف ضعفا معتبرا (٦) والضعيف الذي لا يعتبر به (٥) وتوقفت في الحكم على (١١) و (٢) بدون اسناد .

(٦) أن الآثار المروية عن التابعين بلغت (٣٢) الحسن منها (١١) والضعيف ضعفا معتبرا (١٤) والضعيف الذي لا يعتبر به (٥) وتوقفت على (٢) .

(٧) أن الآثار المروية الى السدي نفسه بلغت (٤١٧) الصحيح منها (٥) والصحيح لغيره (٢) والحسن (٤١) والضعيف ضعفا معتبرا (١٧) والضعيف الذي لا يعتبر به (٨٤) وتوقفت على (٢٢٥) و(٤٤) بدون اسناد .

الباحثة	المشرف	عميد كلية الدعوة وأصول الدين
فائقة حسن الحسني	د.محمود عبيدات	د. عبد الله الدميجي

شكر وتقدير

شكر وتقدير

اعترافاً بالفضل لأهله، أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان لفضيلة الدكتور / محمد بن ناوي عيدان / الذي تولى الإشراف شكوراً على تقديم الرسالة إلى أن توفي على يوم أو توفيه. فجزاه الله عني خير الجزاء، وأثابه أعظم المثوبة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لفضيلة الدكتور / الشريف مصعد ابن عوض العمري الذي لم يقصر في تقديم أي عون لي. فجزاه الله خيراً.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر والتقدير لزوجي وشقيقتي وأهل بيتي الذين أعانوني في هذا العمل، ولكل من مد لي يد العون.

فجزاهم الله خيراً.

الباحثة

المقدمة

المقدمة

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ،من يهده الله فلا مضل له ،ومن يضلل فلا هادي له ، والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فان من أجل العلوم وأشرفها علوم القرآن العظيم لاتصالها بكتاب الله سبحانه وتعالى الذي لا تنقضي عجائبه ،ولا تفنى ذخائره لا سيما علم التفسير منها اذ به يتم فهم المراد واصلاح العباد ، وهو في غنى عن أن يشاد بجلاله ويشار الى فضله والى حاجته .

ولما كان هذا الموضوع وهو - السدي الكبير ومروياته في التفسير - متعلقا بهذا العلم العظيم لذا عقدت العزم على جعله موضوع بحثي لنيل درجة الماجستير ، وقد سبقني الى ذلك بعض الطلاب والطالبات حيث وصلوا الى سورة هود ،فكان نصيبي من سورة يوسف الى سورة فاطر.

وكان من أهم الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع:

١ - المساهمة في خدمة كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم راجية من المولى العلي القدير الأجر والمثوبة .

٢ - الرجوع الى عشرات التفاسير والصحاح والمسانيد لجمع روايات السدي في التفسير وتخريجها وتحقيقها والنظر فيما قاله المفسرون بشأنها ،وللتعرف على التراث الاسلامي المدفون في طيات الكتب واحيائه واستخراج ماتناثر منه فيها وترتيبها وابرازها بصورة مستقلة .

٣ - بيان اهتمام التابعين -الذي منهم السدي - بتفسير القرآن الكريم ، وبيان الحاجة الى التعرف على هؤلاء والتأسي بهم .

هذا وقد كانت خطتي في البحث على النحو التالي:

مقدمة ، وتمهيد ، وقسمين ، وخاتمه .

أما المقدمة : ففيها :

١ - ذكر الباعث على اختيار الموضوع.
٢ - المنهج في البحث.

وأما التمهيد: ففيه مبحثان:

المبحث الأول: المراحل التي مر بها التفسير القرآني حتى عصر السدي.

المبحث الثاني: أهمية تفسير التابعي في حياة التفسير القرآني.

وأما القسم الاول

ففي دراسة عصر السدي وحياته وفيه مبحثان:

المبحث الأول: في دراسة عصره.

١ - الحالة السياسية. ٢ - الحالة الاجتماعية. ٣ - الحالة العلمية.

المبحث الثاني: في دراسة حياته.

اسمه، نسبه، كنيته، مولده، نشأته، صفاته، حياته العلمية، طلبه للعلم - شيوخه - جهاده في الطلب - تنقلاته، رحلاته، عقيدته، مكانته العلمية، ثناء العلماء عليه، تلاميذه، آثاره العلمية، وفاته.

وأما القسم الثاني: ففي دراسة مروياته.

هذا وان منهجي في الدراسة كان على النحو التالي:

أولا: ذكر النص القرآني الذي للسدي فيه أثر وذكر رقم الآية مرتبة الآيات والسور حسب ترتيبها في المصحف.

ثانيا: ذكر الأثر باسناده غالبا ورقمت هذه الآثار، وفي بعض الأحيان أذكر الأثر بدون اسناد لأنني لم أقف على اسناده، أما الآثار التي بدون اسناد فلم أذكر لها رقما. وقد اعتمدت في ذلك على المصادر الآتية:

١ - تفسير الطبري: وهو المعول عليه غالبا، لأنه يذكر الآثار بأسانيدها.

٢ - تفسير ابن أبي حاتم: أيضا هو ممن يذكر الآثار بالأسانيد وهو مخطوط لكن جزءا منه مفقود ولذا لم يتيسر لي الرجوع فيه الى جميع السور، فقد تحصلت منه على نسخة مصورة بالميكروفيلم بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، من تفسير سورة يوسف إلى قوله تعالى {ومالهم من دون الله من وال} من سورة الرعد، ثم من

قوله تعالى {غلبت علينا شقوتنا} من سورة المؤمنون إلى نهاية تفسير سورة الشعراء.

وقد حاولت الحصول على الأجزاء الأخرى التي تتضمن تفسير السور المطلوبة في جمع مرويات السدي،ولكن بعد الاستفسار والبحث تأكد لي أن هذه الأجزاء مفقودة.

كما اطلعت على بعض الأجزاء المحققة منه - كرسائل الدكتوراة والماجستير وأفدت منها.

وقد عزا السيوطي كثيرا من مرويات السدي إلى ابن أبي حاتم ولكن لم أقف على بعض أسانيدها من أجل فقد تلك الأجزاء.

٣ - تفسير الثوري.

٤ - مصنف ابن أبي شيبة.

٥ - تفسير الترمذي من "جامعه".

٦ - كتاب العظمة لأبي الشيخ.

٧ - الأسماء والصفات للبيهقي.

٨ - الجامع لشعب الايمان للبيهقي.

٩ - دلائل النبوة للبيهقي.

١٠ - تفسير ابن كثير.

١١ - الدر المنثور.

وكان منهجي في جمع هذه المرويات: أنني قرأت تفاسير السور المقرر علي البحث فيها، وإن وردت آيات شبيهة بآيات أخرى فأرجع إلى تفسير تلك الآيات في السور التي ليست مقررة علي. هذا بالنسبة إلى كتب التفاسير أما المراجع الأخرى فقد مررت على جميع صفحاتها بلا استثناء وكلما مرت بي رواية عن السدي كنت أسجلها في بطاقة واكتب على البطاقة رقم الآية واسم السورة، فإن وردت الرواية نفسها في مصدر آخر كنت أشير إلى ذلك على البطاقة نفسها إلى أن حصلت على مئات من الروايات. اخترت منها مايصلح للدراسة وأهملت البقية لعدم تعلقها بموضوع البحث كالروايات المتعلقة بالمناقب والفقه ونحو ذلك.

ثالثا: دراسة رجال الإسناد وبيان حالهم وفقا لتوثيق أئمة الجرح والتعديل على النحو التالي:

١ - ان كان الراوي ثقة أو صدوقا فأكتفي غالبا بقول الحافظ ابن حجر في تقريبه وربما زدت عليه شيئا في أحيان أخرى، وكتبت طبقة الراوي من أخرج له من أصحاب الكتب الستة بالحروف.

٢ - أما اذا كان الراوي مختلفا فيه، أو ضعيفا، أو متروكا، فأذكر أهم أقوال من يعتمد عليه من أئمة الجرح والتعديل فيه، كالامام أحمد، والبخاري، والنسائي، وابن عدي، والدارقطني، وأذكر في الختام قول ابن حجر، وغالب اعتمادي على قول الذهبي في "الكاشف" أو في "الميزان"، وابن حجر في "التقريب".

٣ - الرواة الذين لم أقف على ترجمتهم أو ذكرهم ابن حبان في الثقات توقفت في الحكم عليهم وعلى آثارهم.

٤ - اذا سبقت الترجمة للراوي فانني أذكر خلاصة الحكم عليه وأشير الى موضع ترجمته التفصيلية.

٥ - واذا سبقت الترجمة لجميع رواة الأسناد فأشير الى موضع ترجمتهم مع الاشارة الى درجة الحكم مختصرا.

رابعا: التخريج:

بما أن مرويات السدي الكثير منها مكرر حيث ترد الرواية في أكثر من مرجع باللفظ نفسه أو مع بعض الاختلافات، فقد اكتفيت في الغالب بذكر الأثر من تفسير الطبري أو من تفسير ابن أبي حاتم ان لم أجده عند الطبري أو من غيرهما - من المصادر التي ذكرتها سابقا - ان لم أجد الأثر فيهما.

ثم أذكر من أخرج الأثر مع الاشارة الى درجته ان كان من طريق السدي.

كما أشير الى من ذكر الأثر وان وجدته منسوبا لغير السدي أو جاء من طريق آخر غير طريق السدي ذكرت ذلك في بعض الأحيان.

وقد رجعت في ذلك الى كتب التفاسير المسندة وغير المسندة والى كتب الصحاح والمصنفات والمسانيد والمعاجم ونحوها والى كتب أسباب النزول، وأحكام القرآن، والتاريخ، وغير ذلك من الكتب التي تعرف عند الوقوف عند تخريج الآثار.

ومن هذه المراجع المخطوط، والمطبوع، والقديم، والحديث، وستذكر - ان شاء الله - في قائمة المراجع.

وقد راعيت في وضعها التسلسل الزمني لوفاة مصنفيها، الا أني في النادر أقدم الكتاب المتأخر زمنيا على المتقدم لنكتة ما. وعزوت كل كتاب الى مؤلفه وذكرت رقم الجزء والصفحة.

واذا قلت: " أخرجه بمثله " فأريد مطابقة اللفظين.

واذا قلت: " بنحوه " فأريد الاختلاف بين اللفظين.

واذا كان هناك زيادة فغالبا أذكرها، وقد أقول: "مطولا" أو "مختصرا" ان كان هناك نقصان، أو "مختصرا جدا" اذا كان نقصان كثير.

خامسا: درجة الأثر:

سرت في الحكم على الرواة وفقا للمنهج الذي سار عليه الحافظ ابن حجر في كتابه "التقريب"(١) حيث قسم مراتب الرواة الى اثنتي عشرة مرتبة، ولكن لم أسر وفق منهجه في حالة راوي النسخة - كما بينت ذلك في ترجمة السدي.

فاذا كان جميع رواة الاسناد ثقات أي من المرتبة الثانية والثالثة وكان الاسناد متصلا ونحو ذلك فالاسناد صحيح.

أما اذا كان في الاسناد راو صدوق أو لابأس به أي من المرتبة الرابعة فأحكم على الاسناد بالحسن مالم يتابع، واذا توبع فانه يرتقي الى درجة الصحيح لغيره. أما اذا كان هذا الراوي الصدوق ممن يروي نسخة عن شيخه فأحكم على الاسناد بالصحة.

واذا كان في الاسناد راو صدوق سيء الحفظ، أو يهم، أو له أوهام، أو يخطىء، أو رمي ببدعة وكان داعيا لها، - أي كان من المرتبة الخامسة أو السادسة - فأحكم على الاسناد بالضعف، مالم يتابع فان توبع فيكون حسنا لغيره، ويختلف هذا الحكم اذا كان مايرويه نسخة فحينئذ أحكم على الاسناد بالحسن لا بالضعف لأن جانب الخطأ مأمون وقد زال برواية النسخة.

---

(١) مقدمة تقريب التهذيب ١/٤ - ٦.

وإن كان في الإسناد راو مستور، أو مجهول الحال أو ضعيف - أي من المرتبة السابعة أو الثامنة - فأحكم على الإسناد بالضعف، مالم يتابع فإن توبع فيكون حسنا لغيره ،وإن كان مايرويه نسخة فإنه يبقى على ضعفه مالم يتابع.

وإن كان الراوي متروكا - أي كان من المرتبة العاشرة أو الحادية عشرة، أو الثانية عشرة - فأحكم على الإسناد بالضعف الشديد، فأقول: ضعيف جدا ،أو موضوع.

سادسا: بيان غريب الأثر.

سابعا: مايستفاد من الأثر، ومنهجي فيه:

١ - بيان رأي السدي في تفسيره للأثر.

٢ - بيان من قال قوله من الصحابة والتابعين إن وجد.

٣ - بيان رأي الطبري غالبا أو ابن كثير في ترجيح قوله أو تضعيفه مع الإشارة إلى ما اختاره الطبري.

٤ - التنبيه على أن الأثر من الإسرائيليات إن كان منها وبيان القول الصحيح في الغالب.

٥ - أما الآثار الضعيفة جدا فلم أبين مايستفاد منها كما لم أبين ذلك من الآثار المسكوت عليها في الغالب.

ثامنا: الخاتمه وأهم نتائج البحث.

تاسعا: الفهارس العامة وتشتمل:

١ - فهرس للآيات القرآنية.

٢ - فهرس للأحاديث النبوية.

٣ - فهرس للآثار.

٤ - فهرس للأعلام المترجم لهم، ومواضع ذكرهم في كل سند من الآثار.

٥ - فهرس للغريب.

٦ - فهرس للمصادر والمراجع.

٧ - فهرس الموضوعات.

٢٥٩٥

والله أسأل أن يرزقني التوفيق والسداد، وأن يجعل عملي خالصا لرضاه.

جامعة أم القرى مكة المكرمة
عمادة شؤون المكتبات
المكتبة المركزية
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH

المصطلحات المستعملة

١ - تاريخ الطبري = تاريخ الأمم و الملوك.

٢ - التذكرة = تذكرة الحفاظ.

٣ - التقريب = تقريب التهذيب.

٤ - التهذيب = تهذيب التهذيب.

٥ - ثنا = حدثنا

٦ - الجامع = الجامع لأحكام القرآن.

٧ - الجرح = الجرح و التعديل.

٨ - الخلاصة = خلاصة تذهيب تهذيب الكمال.

٩ - الدر = الدر المنثور.

١٠ - السير = سير أعلام النبلاء.

١١ - الصغير = التاريخ الصغير

١٢ - القاموس = القاموس المحيط.

١٣ - الغاية = الغاية في القراءات العشر.

١٤ - الكبير = التاريخ الكبير.

١٥ - الميزان = ميزان الاعتدال.

١٦ - النشر = النشر في القراءات العشر.

١٧ - النهاية = النهاية في غريب الحديث و الأثر.

التمهيد

التمهيد

وفيه مبحثان

المبحث الأول

المراحل التي مر بها التفسير القرآني حتى عصر السدي الكبير

المبحث الثاني

أهمية تفسير التابعي في مجال التفسير القرآني وموقف العلماء منه

المبحث الأول
المراحل التي مر بها التفسير القرآني حتى عصر اسماعيل بن عبد الرحمن السدي

لقد مر التفسير القرآني بمرحلتين حتى عصر السدي:

فالمرحلة الأولى: في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وأصحابه الكرام.

والمرحلة الثانية: في عهد التابعين. وهو عصر السدي.

المرحلة الأولى:

من المعلوم أن القرآن الكريم قد أنزل بلفظ عربي على نبي أمي وعلى أمة أمية لا يعرفون القراءة ولا الكتابة. قال تعالى {هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ}(١).

وقال تعالى {ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِىَّ ٱلْأُمِّىَّ}(٢).

وقد تكفل الله سبحانه وتعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم بحفظ القرآن الكريم في صدره وشرحه وبيان معانيه وتوضيح ما أجمل منه. قال تعالى {لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ فَإِذَا قَرَأْنَـٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ}(٣).

وقد ورد تفسير هذه الآيات عن ابن عباس رضي الله عنهما فكان الرسول صلى الله عليه وسلم يفهم القرآن الكريم جملة وتفصيلا(٤) فقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: "ألا وانني أتيت القرآن ومثله معه"(٥). أي السنة فهي شارحة ومفصلة وموضحة لما خفي معناه.

والصحابة رضوان الله عليهم كانوا حريصين أشد الحرص على

---

(١) الآية /٢ من سورة الجمعه.
(٢) الآية /١٥٧ من سورة الأعراف.
(٣) الآية ١٦ - ١٩ من سورة القيامة.
(٤) صحيح البخاري باب كيف كان بدء الوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم ٦/١.
(٥) أخرجه أبو داود في باب في لزوم السنة، انظر سنن أبي داود مع عون المعبود ١٢/ ٣٥٤.

تلقي القرآن وحفظه وتدبر معانيه، فكانوا لا يتجاوزون حفظ العشر الآيات منه حتى يفهموا معانيها، ولهذا كان الشخص منهم اذا حفظ سورة البقرة وآل عمران عظم شأنه في أعينهم.

روى الامام أحمد بسنده عن أنس رضي الله عنه قال: "كان الرجل منا اذا قرأ البقرة وآل عمران جد فينا"(١).

وقال أبو عبد الرحمن السلمي: حدثنا الذين كانوا يقرئوننا القرآن، كعثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وغيرهما، أنهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر آيات لم يجاوزوها حتى يتعلموا مافيها من العلم والعمل، قالوا: فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا. ولهذا كانوا يبقون مدة في حفظ السورة"(٢).

وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: "والله الذي لا إله غيره ما أنزلت سورة من كتاب الله الا وأنا أعلم أين نزلت، ولا أنزلت آية من كتاب الله الا وأنا أعلم فيم نزلت، ولو أعلم أحدا أعلم مني بكتاب الله تبلغه الابل لركبت اليه"(٣).

وقد تفاوتت مراتب الصحابة رضوان الله عليهم في فهم معاني القرآن الكريم فأشكل على بعضهم ما ظهر لبعض آخر منهم، ويرجع ذلك الى اختلافهم في أدوات الفهم والى تفاوتهم في العلم بلغتهم فمنهم من كان واسع الاطلاع فيها ملما بغريبها ومنهم دون ذلك، ومنهم من كان يلازم النبي صلى الله عليه وسلم فيعرف من أسباب النزول مالا يعرفه غيره(٤).

وقد أخرج أبو عبيدة في الفضائل عن أنس رضي الله عنه: أن عمر بن الخطاب قرأ على المنبر {وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا}(٥) فقال: هذه الفاكهة قد عرفناها فما الأب ثم رجع الى نفسه فقال: ان هذا لهو التكلف ياعمر".

---

(١) المسند ٣ /١٢٠.
(٢) مقدمة في أصول التفسير، أحمد بن تيمية - تحقيق محمدمحمود نصار - مكتب التراث الاسلامي /٤٥، وأخرجه الطبري في تفسيره عن ابن مسعود، وأبي عبد الرحمن السلمي ٢٨/١.
(٣) أخرجه البخاري في "صحيحه" ٣٢١/٦ كتاب فضائل القرآن، باب القراء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وأخرجه الطبري في "تفسيره" ٢٨/١ بلفظ: "تناله المطايا لأتيته".
(٤) التفسير والمفسرون - الذهبي ٣٥/١.
(٥) الآية /٣١ من سورة عبس.

كما أخرج من طريق مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "كنت لا أدري ما فاطر السموات والأرض حتى أتاني أعرابيان يتخاصمان في بئر، فقال أحدهما: أنا فطرتها، يقول: أنا ابتدأتها".(١)

ولذا قال ابن قتيبة: "إن العرب لا تستوي في المعرفة بجميع ما في القرآن من الغريب والمتشابه، بل إن بعضها يفضل في ذلك عن بعض"(٢)

وكان الصحابة يعتمدون في تفسير القرآن في هذا العصر على:

١ - القرآن الكريم: فما جاء مجملا في مكان فإنه قد فسر في موضع آخر، وما جاء مختصرا في مكان فقد بسط في موضع آخر. وهذا الذي يسمى تفسير القرآن بالقرآن، وأمثلته كثيرة في القرآن منها ما جاء بيانه عقب الآية نفسها قال تعالى {وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ}(٣) فإن كلمة {من الفجر} بيان وشرح للمراد من كلمة {الخيط الأبيض} التي قبلها.

وقال تعالى {وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ النَّجْمُ الثَّاقِبُ}(٤). فإن كلمة {النجم الثاقب} بيان لكلمة {الطارق} التي قبلها.

وقوله تعالى {فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم}(٥) فهذا عام في المسلم والكافر، ثم بين أن المراد {المؤمنات} بقوله {مِّن فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ} فخرج تزوج الأمة الكافرة.

ومنها ما جاء بيانه منفصلا عنه في السورة أو في غيرها. كقوله تعالى {مالك يوم الدين} وبيانه في سورة الانفطار بقوله {وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ}(٦).

وقوله تعالى {يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ}(٧).

---

(١) الاتقان ١١٣/١ - جلال الدين السيوطي - عالم الكتب.
(٢) التفسير والمفسرون - مرجع سابق - ٣٦/١.
(٣) الآية /١٨٧ من سورة البقرة.
(٤) الآيتان /٢ - ٣ من سورة الطارق.
(٥) الآية /٢٥ من سورة النساء.
(٦) الآيتان /١٧ - ١٩ من سورة الانفطار.
(٧) الآيتان /٢٣ - ٢٤ من سورة الحج.

قد فسره قوله تعالى {وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ}(١).

وقوله {وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَٰنِ مَثَلًا}(٢) بين ذلك بقوله {وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ}(٣) وغير ذلك كثير(٤).

٢ - النبي صلى الله عليه وسلم: فهو الموضح والمفسر والمبين للقرآن، وكان الصحابة يرجعون إليه صلى الله عليه وسلم إذا أشكل عليهم فهم آية من الآيات، كما ثبت في صحيح البخاري عن ابن مسعود - رضي الله عنه - "لما نزل {الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم} شق ذلك على المسلمين فقالوا: يارسول الله وأينا لايظلم نفسه! قال: ليس ذلك، إنما هو الشرك ألم تسمعوا ماقال لقمان لابنه {يابني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم}(٥)" فحمل النبي صلى الله عليه وسلم الظلم هاهنا على الشرك، لمقابلته بالإيمان، واستأنس عليه بقول لقمان.

كما فسر عليه الصلاة والسلام الحساب اليسير بالعرض حين قال: "ليس أحد يحاسب إلا هلك" فقالت السيدة عائشة - رضي الله عنها - يارسول الله جعلني الله فداءك أليس يقول الله {فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا}(٦) فقال صلى الله عليه وسلم: "ذاك العرض يعرضون، ومن نوقش الحساب هلك"(٧).

وكذلك فسر عليه الصلاة والسلام القوة بالرمي، عن عقبة بن عامر قال: "سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول: "{وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة}(٨)، ألا إن القوة الرمي، ألا إن القوة الرمي، ألا إن القوة الرمي".

---

(١) الآية /٣٤ من سورة فاطر.
(٢) الآية /١٧ من سورة الزخرف.
(٣) الآية /٥٨ من سورة النحل.
(٤) انظر البرهان - الزركشي ١٨٣/٢. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار الفكر - ط الثالثة.
(٥) صحيح البخاري مع فتح الباري ٦٥٤/٦ كتاب الأنبياء - صلوات الله وسلامه عليهم - باب قوله تعالى {ولقد آتينا لقمان الحكمة أن اشكر لله} إلى قوله {إن الله لايحب كل مختال فخور} الآية ١٢-١٨ لقمان.
(٦) الآية /٧، ٨ من سورة الانشقاق.
(٧) أخرجه البخاري في كتاب التفسير باب {فسوف يحاسب حسابا يسيرا} انظر الفتح ٦٩٧/٦، وأخرجه مسلم في صحيحه ٢٠٨/١٧ كتاب الجنة باب إثبات الحساب واللفظ للبخاري.
(٨) أخرجه الامام مسلم في صحيحه ٦٤/١٣ كتاب الإمارة باب فضل الرمي والحث عليه.

كما كانت أفعاله صلى الله عليه وسلم تفسيرا لما أجمله القرآن الكريم ففسر عليه الصلاة والسلام معنى الصلاة بفعله وقال: "صلوا كما رأيتموني أصلي" وفسر الحج بفعله وقال:"خذوا عني مناسككم" وهكذا فسر الأحكام والجهاد، كما فسر عليه السلام الآيات المتعلقة بالأخلاق بالتطبيق العملي فقد سئلت السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت:"كان خلقه القرآن". وبالرجوع إلى كتب السنة نجد من ذلك الشيء الكثير.

وقد أفردت هذه الكتب بابا للتفسير بالمأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه الأقوال المسندة إليه صلى الله عليه وسلم في التفسير يعطى لها حكم الأحاديث فقد تكون صحيحة ،وقد تكون حسنة ،وقد تكون ضعيفة ،بل قد تكون موضوعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا قال الإمام أحمد:"ثلاثة كتب لا أصل لها المغازي والملاحم والتفسير" وعقّب السيوطي على قوله هذا:"فمراده أن الغالب منها ليس لها أسانيد صحاح متصلة وإلا فقد صح من ذلك الكثير"(١).

٣ - الفهم والاجتهاد: فكان الصحابة رضوان الله عليهم إذا لم يجدوا التفسير في كتاب الله ولم يجدوا شيئا في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجعوا في ذلك إلى اجتهادهم وإعمال رأيهم خاصة وأنهم عرب خلص اتسموا بصفات العروبة وسيلان الأذهان والفصاحة والبلاغة ،ومعرفتهم كلام العرب ومناحيهم في القول. ولكونهم عاصروا وشاهدوا نزول الوحي ولكن هذا التفسير الاجتهادي كان في أضيق نطاق في هذا العهد.

فقد كان الصحابة يتحرجون من القول في القرآن إلا في حدود العلم ،حيث ورد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم "من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار"(٢).

سئل رجل ابن عباس رضي الله عنهما عن {يوم كان مقداره ألف سنة} فقال له ابن عباس:فما يوم كان مقداره خمسين ألف سنة؟

---

(١) الاتقان ١٧٨/٢ . مرجع سابق.
(٢) أخرجه الترمذي في "سننه" ١٩٩/٥ وقال:"هذا حديث حسن صحيح".

فقال الرجل: إنما سألتك لتحدثني، فقال ابن عباس: "هما يومان ذكرهما الله في كتابه. الله أعلم بهما"(١).

وقد اشتهر عدد كبير من الصحابة بالتفسير منهم الخلفاء الراشدون وأبي بن كعب وعبد الله بن مسعود وحبر هذه الأمة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ترجمان القرآن ببركة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم له حيث قال: "اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل"(٢).

وقد قال ابن تيمية: "ولهذا فان غالب مايرويه اسماعيل بن عبد الرحمن السدي الكبير في تفسيره عن هذين الرجلين ابن مسعود وابن عباس، ولكن في بعض الأحيان ينقل عنهم مايحكونه من أقاويل أهل الكتاب التي أباحها رسول الله صلى الله عليه وسلم(٣)، حيث قال: "بلغوا عني ولو آية، وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج، ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار"(٤).

ولهذا كان عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قد أصاب يوم اليرموك زاملتين من أهل الكتاب، فكان يحدث منهما بما فهمه من هذا الحديث من الإذن في ذلك"(٥).

ومانقل عن أهل الكتاب يسمى "بالإسرائيليات" وقد قيل في معناها: إنها كل ماكان من معارف اليهود، وماكان من معارف النصارى التي تدور حول الأناجيل وشروحها، والرسل وسيرهم، ونحو ذلك وإنما سميت إسرائيليات لأن الغالب والكثير منها إنما هو من ثقافة بني إسرائيل، أو من كتبهم ومعارفهم، أو من أساطيرهم وأباطيلهم(٦).

وقيل: جمع إسرائيلية. وهو "اصطلاح أطلقه المدققون من علماء الإسلام على القصص والأخبار اليهودية والنصرانية التي تسربت إلى المجتمع الإسلامي بعد دخول جمع من اليهود والنصارى إلى الاسلام،

---

(١) ذكره ابن تيمية عن أبي عبيد بإسناده إلى ابن عباس. انظر مقدمة في أصول التفسير ١٠٤.
(٢) انظر فتح الباري ١/١٧٠.
(٣) مقدمة في أصول التفسير /٩٧ - ٩٨.
(٤) أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء باب ماذكر عن بني إسرائيل انظر صحيح البخاري مع فتح الباري ٦/٤٩٦.
(٥) مقدمة في أصول التفسير /٩٨.
(٦) التفسير والمفسرون ١/١٦٥.

أو تظاهرهم بالدخول فيه".(١)

ماموقف الاسلام من هذه الاسرائيليات،وكيف تسربت الى التفسير؟

تنقسم الاسرائيليات باعتبار حكم الاسلام فيها الى ثلاثة أقسام:

الأول: صحيح مقبول.

الثاني: كذب مردود.

الثالث: مسكوت عنه فلا يصدق ولا يكذب.

قال ابن تيميه:"ولكن هذه الأحاديث الاسرائيلية تذكر للاستشهاد لا للاعتقاد، فانها على ثلاثة أقسام:

أحدهما:ماعلمنا صحته مما بأيدينا مما يشهد له بالصدق،فذلك صحيح. والثاني: ماعلمنا كذبه بما عندنا مما يخالفه.والثالث: ماهو مسكوت عنه. لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل،فلا نؤمن به ولا نكذبه، وتجوز حكايته لما تقدم - أي لحديث عبدالله بن عمرو ابن العاص الذي رواه البخاري "وحدثوا عن بني اسرائيل ولاحرج"- وغالب ذلك مما لا فائدة فيه تعود الى أمر ديني".(٢)

أما القسم الأول فكثير: وقد بوب البخاري في "صحيحه" باب مايذكر عن بني اسرائيل، وفيه حديث الغار،وحديث الذي قتل مائة نفس،وحديث الرجل الذي طلب من بنيه احراقه بعد الموت.(٣)

وحديث أبي سعيد الخدري قال:قال النبي صلى الله عليه وسلم "تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفؤها الجبار بيده كما يكفأ أحدكم خبزته في السفر نزلا لأهل الجنة فأتى رجل من اليهود فقال:بارك الرحمن عليك يا أبا القاسم ألا أخبرك بنزل أهل الجنة يوم القيامه؟ قال بلى، قال:تكون الأرض خبزة واحدة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه".(٤) (٥) (٦)

---

(١) الاسرائيليات للدكتور رمزي نعناعه /٧٣ .
(٢) مقدمة في أصول التفسير /٩٨ .
(٣) صحيح البخاري مع فتح الباري ٦/٤٩٤ - ٥٢٤ .
(٤) يتكفؤها - بفتح المثناة والكاف وتشديد الفاء المفتوحة بعدها همزة - أي يميلها.
(٥) النزل - بضم النون والزاي وقد تسكن - مايقدم للضيف.
(٦) أخرجه البخاري. انظر صحيح البخاري مع فتح الباري ١١/٣٧٢ كتاب الرقاق،باب يقبض الله الأرض.

ومثال المكذوب المردود: وهو ماذكره أهل الكتاب من قصص تطعن في عصمة الأنبياء كالذي روي من طريق السدي في قصة سيدنا يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز،وفي قصة سيدنا موسى عليه السلام مع ابنة النبي شعيب كما سيأتي في سورة القصص - ان شاء الله - وغيرها كثير.

وقد بوب البخاري في "صحيحه" باب قول النبي صلى الله عليه وسلم "لاتسألوا أهل الكتاب عن شيء" وذكرابن حجر أن هذه الترجمة لفظ حديث أخرجه أحمد وابن أبي شيبة والبزار من لفظ حديث جابر: أن عمر أتى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب فقرأه عليه ،فغضب وقال:لقد جئتكم بها بيضاء نقية،لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به ،أو بباطل فتصدقوا به ، والذي نفسي بيده لو أن موسى كان حيا ماوسعه الا أن يتبعني".(١)

ومثال ماهو مسكوت عنه: ماروي عن السدي في تفسير قوله تعالى {وإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ} الآية /٢٦ من سورة الحج بأن البيت كان مبنيا قبل الخليل عليه السلام كما سيأتي.

وماروي من طريق السدي أيضا عن أبي مالك،وعن أبي صالح،عن ابن عباس،وعن مرة،عن ابن مسعود،وعن ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في قصة خلق آدم عليه السلام كما سيأتي في تفسير سورة الحجر الآية /٢٦ ،الأثر ١٢٧ - ان شاء الله تعالى - وأمثال ذلك كثير مما ليس له دليل يكذبه،وليس عندنا مايؤيد صدقه. فالعلم به لا ينفع، والجهل به لا يضر كما قال العلماء.

وهذا هو الذي يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم:"لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا {آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا}".(٢)

تسرب الاسرائيليات الى تفسير القرآن الكريم: عندما اتسعت رقعة البلاد الإسلامية ودخل كثير من أهل الكتاب في الإسلام، كعبد الله بن سلام،وكعب الأحبار،ووهب بن منبه وغيرهم.

---

(١) صحيح البخاري مع فتح الباري ٣٣٤/١٣ كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة.

(٢) أخرجه البخاري. انظر صحيح البخاري ٩ /١٩٨ كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة،باب قول النبي صلى الله عليه وسلم "لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء".

فأخذ المسلمون يسألون مسلمة أهل الكتاب عن كثير من المسائل التي أجملها القرآن،فالقرآن عندما يورد قصة في الخلق أو حادثة وقعت لنبي أو غير ذلك،فإنه يقتصر على مواضع العظة، ولا يتعرض لتفصيل جزئيات المسائل فهو لا يذكر غالبا تاريخ الوقائع ولا أسماء البلدان التي حصلت فيها،ولا أسماء الأشخاص الذين جرت على أيديهم بعض الحوادث،وإنما يتخير مايمس جوهر الموضوع،ويعرض عما لا فائدة لنا في العلم به»(١).

«وكان هؤلاء العلماء من مسلمة أهل الكتاب يجيبون السائلين من المسلمين،وقد كثر أخذ التابعين عنهم. وكانوا يعزون أجوبتهم إلى مافي أيديهم من الأسفار»(٢).

هذا هو الطريق الأول الذي تسربت من خلاله الإسرائيليات أما الطريق الثاني: ماحدث به بعض من المسلمين الذين أصابوا شيئا من كتب أهل الكتاب اعتمادا على قوله صلى الله عليه وسلم "... وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج" من هؤلاء عبد الله بن عمرو بن العاص. وقد ذكرت ذلك سابقا.

حكم الأخذ بقول الصحابي في التفسير:

متى صحت الرواية المنقولة عن الصحابي في التفسير فإنه يؤخذ بها وقد قال بعض العلماء: إذا كان تفسير الصحابي فيما لا مجال للرأي والاجتهاد فيه كأسباب النزول والإخبار عن الجنة أو النار أو أمور الآخرة فقوله يعطى حكم المرفوع.

وأما إذا كان قوله فيه مجال للرأي فهو موقوف عليه مادام لم يسنده إلى الرسول صلى الله عليه وسلم،ويجب الأخذ به. حيث قال الزركشي في البرهان: «اعلم أن القرآن قسمان: قسم ورد تفسيره بالنقل، وقسم لم يرد، والأول: إما أن يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم، أو الصحابة، أو رؤس التابعين، فالأول يُبحث فيه عن صحة السند، والثاني يُنظر في تفسير الصحابي فإن فسره من حيث اللغة فهم أهل اللسان فلا شك في اعتماده أو بما شاهدوه من الأسباب والقرائن فلا شك فيه»(٣).

---

(١) الإسرائيليات - رمزي نعناعة ص/١١١ - ١١٢ .
(٢) المرجع السابق /١١٠ .
(٣) البرهان ١٧٢/٢ ،وانظر الاتقان ١٨٣/٢ .

وذكر ابن كثير في مقدمة تفسيره: "وحينئذ اذا لم نجد التفسير في القرآن ولافي السنة رجعنا في ذلك الى أقوال الصحابة فانهم أدرى بذلك لما شاهدوه من القرائن والأحوال التي اختصوا بها، ولما لهم من الفهم التام والعلم الصحيح والعمل الصالح ولا سيما علماؤهم وكبراؤهم كالأئمة الأربعة، والخلفاء الراشدين، والأئمة المهتدين المهديين، وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم".(١)

طابع التفسير في هذا العصر:

١ - لم يفسر القرآن كله، لأن الصحابة رضوان الله عليهم لم يكونوا بحاجة لتفسيره كاملا، وذلك لقرب عهدهم بالوحي ومعاصرتهم لنزوله، وانما فسر ماغمض من معانيه، وهذا الغموض يزداد كلما ابتعد الناس عن عصر النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة.

٢ - كان الصحابة يكتفون بالمعنى الاجمالي والفهم اللغوي بلفظ مختصر ومعرفة ماظهر من أحكامه، ولم يلزموا أنفسهم بفهم كل معنى من معاني القرآن الكريم.

٣ - قلة الاستنباط الفقهي من الآيات القرآنية لعدم جهل الصحابة في الغالب بالأمور الفقهية. وعدم وجود الانتصار للمذاهب الدينية بما جاء في كتاب الله، نظرا لاتحادهم في العقيدة.

٤ - لم يدون شيء من التفسير في هذا العصر تدوينا رسميا مخافة أن يختلط القرآن بغيره من العلوم الأخرى فقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: " لا تكتبوا عني ومن كتب عني غير القرآن فليمحه ، ولا تكذبوا علي ، ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار"(٢)، أما التدوين الفردي فقد وقع في عهده صلى الله عليه وسلم وفي عهد الصحابة رضوان الله عليهم .

٥ - كان التفسير في هذه المرحلة جزءا من الحديث النبوي وفرعا من فروعه.

٦ - لم يظهر التفسير بشكل منتظم وشامل لكل آية بل كانت تفاسيرهم متناثرة كما كان الشأن في رواية الحديث.

المرحلة الثانية: عهد التابعين:

فلما قارب عصر الصحابة على الانتهاء، وصار الأمر إلى تابعيهم

---

(١) مقدمة تفسير ابن كثير ٣/١ .

(٢) أخرجه مسلم في "صحيحه" ١٢٩/١٨ كتاب الزهد باب التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم.

وانتشر الإسلام، وكثرت الفتوحات الإسلامية واتسعت رقعة البلاد، وتفرق الصحابة في الأمصار، ولدى كل واحد منهم علم، وعلى يد هؤلاء تلقى تلاميذهم من التابعين علمهم، ونشأت مدارس متعددة.(١) اشتهر بعض منها بالتفسير، وتتلمذ كثير من التابعين المشاهير على المفسرين من الصحابة ففي مكة نشأت مدرسة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما.

وقد اشتهر من تلاميذه: سعيد بن جبير توفي سنة /٩٥ هـ، قال سفيان الثوري: خذوا التفسير عن أربعة عن سعيد بن جبير، ومجاهد، وعكرمة، والضحاك، وقال قتادة: كان أعلم التابعين أربعة كان عطاء ابن أبي رباح أعلمهم بالمناسك، وكان سعيد بن جبير أعلمهم بالتفسير، وكان عكرمة أعلمهم بالسير، وكان الحسن أعلمهم بالحلال والحرام.(٢) وستأتي ترجمته في الأثر (١٥٠) إن شاء الله تعالى.

ومنهم مجاهد بن جبر توفي سنة /١٠٤ هـ، روى الفضل بن ميمون أنه سمع مجاهدا يقول: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة، وروى عنه أيضا أنه قال: قرأت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات أقف عند كل آية، أسأله فيما نزلت، وكيف كانت؟.(٣)

وقال الثوري: اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به.(٤)

قال ابن تيمية: ولهذا يعتمد على تفسيره الشافعي والبخاري وغيرهما من أهل العلم.(٥)

وقال السيوطي: وغالب ما أورده الفريابي في تفسيره عنه، وما أورده فيه عن ابن عباس أو غيره قليل جدا.(٦)

وممن اشتهر أيضا من التابعين بالتفسير في مكة عكرمة مولى ابن عباس توفي سنة /١٠٤ هـ، قال الشعبي: مابقي أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة، وقال سماك بن حرب: سمعت عكرمة يقول: لقد فسرت مابين اللوحين، وقال عكرمة: كان ابن عباس يجعل في رجلي الكبل ويعلمني القرآن والسنن.(٧)

---

(١) كشف الظنون - حاجي خليفة ٣٣/١ .
(٢) التهذيب ١١/٤ - ١٤ .
(٣) المرجع السابق ٤٢/١٠ - ٤٤ .
(٤) تفسير ابن جرير ٣١/١ .
(٥) مقدمة في أصول التفسير /٤٧ .
(٦) الاتقان ١٨٩/٢ .
(٧) المرجع السابق، والكبل هو: القيد.

ومنهم طاوس بن كيسان اليماني توفي سنة ١٠٦ هـ، كان تقيا ورعا عابدا، قال فيه عبد الله بن عباس: إني لأظن طاوسا من أهل الجنة، وكان كثير الحج فاتفق موته بمكة سنة ١٠٦/ هـ.(١)

وعطاء بن أبي رباح انتهت إليه فتوى أهل مكة كان كثير الحديث غزير العلم.(٢)

مدرسة التفسير بالمدينة المنورة:

فقد أنشئت هذه المدرسة على يد الصحابي أبي بن كعب رضي الله عنه، وقد اشتهر عدد من تلاميذه بالتفسير منهم:

أبو العالية: رُفَيع - مصغرا - بن مِهْران الرياحي توفي سنة ٩٠/هـ، قال فيه ابن أبي داود: ليس أحدا أعلم بالقراءة من أبي العالية، روى عن أُبي نسخة كبيرة في التفسير رواها: أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي.(٣)

ومحمد بن كعي القُرَظي: لم يأخذ عن أُبي مباشرة بل روى عنه بالواسطة توفي سنة ١١٨/ هـ.

وزيد بن أسلم: توفي سنة ١٣٦/ هـ، مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عُرِفَ عنه أنه كان يفسر القرآن بالرأي ولا يتحرج من ذلك، روى عنه مالك بن أنس.(٤)

مدرسة التفسير بالعراق:

قامت هذه المدرسة على الصحابي عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه، واشتهر من تلاميذه:

علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي، الكوفي توفي سنة ٦١/ هـ، من أشهر رواة عبد الله بن مسعود وأعرفهم به، وأعلمهم بعلمه، قال داود بن أبي هند: قلت لشعبة: أخبرني عن أصحاب عبد الله قال: كان علقمة أنظر القوم به. وروى عبد الرحمن ابن يزيد قال: قال عبد الله: ما أقرأ شيئا ولا أعلمه الا علقمة يقرؤه ويعلمه.(٥)

---

(١) التهذيب ٨/٥ - ١٠.
(٢) المرجع السابق ١٩٩/٧.
(٣) المرجع السابق ٢٨٤/٣، والاتقان ١٨٩/٢.
(٤) تهذيب التهذيب ٣٩٥/٣.
(٥) المرجع السابق ٢٧٦/٧ - ٢٧٨.

ومسروق بن الأجدع بن مالك بن أمية الهَمْداني الكوفي توفي سنة /٦٣ هـ، أبو عائشة، سأله عمر يوما عن اسمه فقال له: اسمي مسروق بن الأجدع، فقال عمر: الأجدع شيطان، أنت مسروق بن عبد الرحمن، كان فقيها اماما في التفسير ستأتي ترجمته في الأثر (٤٣٨).(١)

والأسود بن يزيد بن قيس النَخَعي، أبو عبد الرحمن توفي سنة /٧٤ وقيل /٧٥ هـ، كان فقيها زاهدا، من أصحاب عبد الله بن مسعود، وكان يصوم الدهر فذهبت احدى عينيه من الصوم.(٢)

ومرة الهمداني توفي سنة /٧٦ هـ، وهو الذي يروي عنه اسماعيل السدي، عن ابن مسعود، ستأتي ترجمته ان شاء الله في الأثر (١٢٧).

وعامر بن شراحيل الشعبي، أبو عمرو، قاضي الكوفة، روى عن عمر وعلي وابن مسعود وأبي هريرة وعائشة وغيرهم. قال الشعبي: أدركت خمسمائة من الصحابة قال ابن عطية: كان جلة من السلف، كسعيد بن المسيب، وعامر الشعبي، يعظمون تفسير القرآن، ويتوقفون عنه تورعا واحتياطا لأنفسهم مع ادراكهم وتقدمهم.(٣)

وعلى الرغم من توقفه في التفسير إلا أنه ينقد رجال التفسير في عصره، فقد كان يمر بأبي صالح باذان فيأخذ باذنه فيعركها ويقول: تفسر القرآن وأنت لا تقرأ القرآن، وكما ورد عنه أنه مر بالسدي وهو يفسر فقال: لأن يضرب على استك بالطبل خير لك من مجلسك هذا. توفي سنة /١٠٩هـ - كما سيأتي في دراسة حياة السدي -.

وأبو سعيد الحسن بن أبي الحسن يسار البصري توفي سنة ١١٠هـ روى عن علي وابن عمر وأنس، وخلق كثير من الصحابة والتابعين، كان عالما بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.(٤)

وقتادة بن دِعامة السدوسي توفي سنة /١١٧ هـ، كان قوي الحافظة واسع الاطلاع في الشعر العربي، بصيرا بأيام العرب، عالما بالقرآن والفقه والتفسير، قال سعيد بن المسيب: ما أتاني عراقي أحسن من قتادة.(٥)

---

(١) التهذيب ١٠/١٠٩ - ١١١.
(٢) المرجع السابق ١/٣٤٢ - ٣٤٣.
(٣) مقدمة تفسير القرطبي ١/٣٤.
(٤) التهذيب ٢/٢٦٣ - ٢٧٠.
(٥) المرجع السابق ٨/٣٥١ - ٣٥٦.

هؤلاء هم أشهر المفسرين من التابعين في الأمصار الإسلامية، قال ابن تيمية": "وأما التفسير فان أعلم الناس به أهل مكة، لأنهم أصحاب ابن عباس كمجاهد، وعطاء بن أبي رباح، وعكرمة مولى ابن عباس، وغيرهم من أصحاب ابن عباس كطاوس، وأبي الشعثاء، وسعيد ابن جبير، وأمثالهم. وكذلك أهل الكوفة من أصحاب ابن مسعود، ومن ذلك ماتميزوا به عن غيرهم، وعلماء أهل المدينة في التفسير مثل زيد بن أسلم، الذي أخذ عنه مالك التفسير، وأخذا عنه ابنه أيضا عبد الرحمن، وعبد الله بن وهب".(١)

وقد اعتمد هؤلاء المفسرون في فهمهم لكتاب الله على:

١ - القرآن الكريم.

٢ - السنة المطهرة.

٣ - أقوال الصحابة.

٤ - وعلى مايفتح الله به عليهم من طريق الاجتهاد والنظر في كتاب الله.(٢)

طابع التفسير في عصر التابعين:

١ - مازال تدوين التفسير في هذا العصر تدوينا فرديا. ومما يدل على ذلك ماورد عن ابن أبي مليكة أنه قال: "رأيت مجاهدا سأل ابن عباس عن تفسير القرآن ومعه ألواحه قال: فيقول ابن عباس اكتب حتى سأله عن التفسير كله".(٣)

وكذلك نسخة أبي العالية التي رواها عن أبي بن كعب.

قال محمد حسين الذهبي: " ولكن من كتب في التفسير في هذا العصر لا يخرج التفسير في هذه المرحلة عن طابع التلقي والرواية لأن هذا عمل فردي لا يؤثر على الطابع العام".(٤)

اذاً فالغالب أن التفسير في هذا العصر ظل محتفظا بطابع التلقي والرواية.

٢ - كان يغلب على روايات التفسير طابع الاختصاص. بمعنى أن تلاميذ مكة كانوا يتلقون عن مدرسة، وكذا الحال في المدينة

---

(١) مقدمة في أصول التفسير /٧١.
(٢) التفسير والمفسرون ١/١٢٦.
(٣) تفسير الطبري ١/٩٠ بتحقيق أحمد شاكر.
(٤) التفسير والمفسرون ١/١٣٠.

والكوفة. ومن الطبيعي أن يكون لكل مدرسة مميزاتها وخصائصها التي امتازت بها.

٣ - تسرب إليه كثير من الروايات الإسرائيلية عن طريق اليهود والنصارى الذين دخلوا في الإسلام كالذي يروى عن عبد الله بن سلام وكعب الأحبار، ووهب ابن منبه، وعبد الملك بن عبد العزيز بن سلام.

* * * * * * * * *

* * * * * * *

المبحث الثاني
أهمية تفسير التابعي في مجال التفسير القرآني وموقف العلماء منه

اختلف العلماء في الرجوع الى أقوال التابعين في التفسير اذا لم يرد التفسير في القرآن الكريم، أو في السنة النبوية، أو في أقوال الصحابة. على ثلاثة أقوال:

القول الأول: عدها بعضهم من المأثور، لأن الغالب أنهم تلقوها عن الصحابة رضوان الله عليهم فيؤخذ بها. فمجاهد مثلا يقول: عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عرضات من فاتحته الى خاتمته، أوقفه عند كل آية منه وأسأله عنها. وقتادة يقول: مافي القرآن من آية الا وقد سمعت فيها شيئا، ولذا حكى أكثر المفسرين أقوال التابعين في كتبهم ونقلوها عنهم مع اعتمادهم لها.(١)

قال الزركشي في البرهان: "وفي الرجوع الى قول التابعين روايتان عن أحمد" أي رواية بالقبول ورواية بعدم القبول.(٢)

القول الثاني: منهم من عدها من التأويل والتفسير بالرأي فلا يؤخذ بها فيجوز عليهم الخطأ في فهم المراد. وذلك لأنهم لم يشاهدوا القرائن والأحوال التي نزل عليها القرآن، كما أن عدالة التابعين غير منصوص عليها كما نص على عدالة الصحابة فقد نقل عن أبي حنيفة أنه قال: ماجاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى الرأس والعين، وماجاء عن الصحابة تخيرنا، وماجاء عن التابعين فهم رجال ونحن رجال.(٣)

وذكر الزركشي أن ابن عقيل قد اختار المنع، وحكي عن شعبة.(٤)

قال شعبة بن الحجاج: "أقوال التابعين في الفروع ليست حجة، فكيف تكون حجة في التفسير".(٥)

القول الثالث: مذهب ابن تيمية وقد فصل في هذه المسألة وهو أنه اذا أجمع التابعون على رأي فانه يجب علينا الأخذ به ولا

---

(١) التفسير والمفسرون ١/١٢٨ .
(٢) البرهان ٢/١٥٨، والاتقان ٢/١٧٩ .
(٣) التفسير والمفسرون ١/١٢٩ .
(٤) البرهان ٢/١٥٨ .
(٥) مقدمة في أصول التفسير /١٠١ .

نتعداه إلى غيره. وأما إذا اختلفوا فلا يكون قول بعضهم حجة على بعض ولا على من بعدهم.

فقد قال في هذا: "أما إذا اجتمعوا على الشيء فلا يرتاب في كونه حجة، فإن اختلفوا فلا يكون قول بعضهم حجة على بعض ولا على من بعدهم ويرجع في ذلك إلى لغة القرآن أو السنة أو عموم لغة العرب أو أقوال الصحابة في ذلك.(١)

* * * * * * * * *

* * * * * * *

(١) مقدمة في أصول التفسير /١٠١ - ١٠٢ .

القسم الأول

لمحة تاريخية عن عصر السدي الكبير وحياته

وفيه مبحثان

المبحث الأول : في دراسة عصره

١ - الحالة السياسية

٢ - الحالة الاجتماعية

٣ - الحالة العلمية

المبحث الثاني : في دراسة حياته

- اسمه ونسبه - أصله
- كنيته - مولده ونشأته
- صفاته الجسمية والخلقية
- حياته العلمية - شيوخه
- عقيدته - مكانته العلمية
- ثناء العلماء عليه - تلاميذه
- آثاره العلمية - وفاته

المبحث الأول
في
دراسة عصره

درج كثير من الباحثين - خلال الشروع في دراسة شخصية من الشخصيات العلمية - على سبر غور العصر الذي عاشت فيه هذه الشخصية توخيا منها لادراك العوامل المكونة لها. اذ أن شخصية الانسان انما تتأثر تأثرا مباشرا - سلبا كان أو ايجابا - في كثير من أحوالها وأوضاعها بما يحيط في تكوينها،وتكييف اتجاهها وتعيين طريقها ومنهجها.

ومن هنا رأيت أن ألم ولو المامة يسيرة بالعصر الذي توسطته حياة الامام السدي... من خلال محاور ثلاثة (سياسية - واجتماعية - وعلمية).

أولا: <u>الحالة السياسية:</u>

عاش السدي في نصف القرن الأول وربع القرن الثاني الهجريين - أي أن حياته كانت معاصرة للدولة الأموية. حيث صارت اليهم الدولة... وخلص لهم الحكم " بعد أن دارت الحرب بين أهل الشام وأهل العراق، هؤلاء يدعون الى علي بالبيعة وتأليف الكلمة على الامام، وهؤلاء يدعون الى التمكين من قتلة عثمان ويقولون: لانبايع من يؤوي القتلة. وعلي يقول: لا أمكن طالبا من مطلوب ينفذ فيه مراده بغير حكم ولا حاكم، ومعاوية يقول لا نبايع متهما بقتله أو قاتلا له، هو أحد من نطلب فكيف نحكمه أو نبايعه ...".(١)

ودارت الحرب في موقع يسمى صفين بقرب الرقة على شاطىء الفرات."(٢) فالطائفتان المتقاتلان كانتا طائفتين من المؤمنين، وعلي أفضل من معاوية، وعلي ومعاوية - رضي الله عنهما - من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن دعائم دولة الاسلام ".(٣)

---

(١) العواصم من القواصم - أبو بكر بن العربي - ١٦٦ ط الثانية دار الجيل - بيروت.
(٢) معجم البلدان - ياقوت الحموي - ٤٧١/٣ - ط الأولى - دار الكتب العلمية - بيروت.
(٣) العواصم - مرجع سابق - الحاشية ١٧٣.

فاستتب الأمر لمعاوية اثر تلك الموقعة واستشهاد علي رضي الله عنه على يد أحد الخوارج يدعى عبد الرحمن بن ملجم عليه من الله مايستحق،وتنازل الحسن بن علي رضي الله عنهما بالخلافة لمعاوية (١) رغبة منه في حقن دماء المسلمين وجمع كلمتهم على ترك القتال .

وقد قال صلى الله عليه وسلم فيه : " ان ابني هذا سيد ، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين" (٢).

ولقد عاشت الدولة الاسلامية بعد ذلك فترة استقرار وهدوء داخلي ولكن بعد وفاة معاوية وتولي ابنه يزيد الخلافة عادت الى الدولة الفتن فثار أهل المدينة عليه بتحريض من عبد الله بن الزبير (٣) – وهو لا شك مجتهد – وداعيته عبد الله بن مطيع .

فلما علم ابن عمر رضي الله عنهما بذلك جمع حشمه وولده وقال "اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:"ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة (٤) " وانا قد بايعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله ، واني لا أعلم غدرا أعظم من أن نبايع رجلا على بيع الله ورسوله ثم ننصب له القتال واني لا أعلم أحدا منكم خلعه ولا بايع في هذا الأمر الا كنت الفيصل بيني وبينه (٥)".

والمعنى أن في عنقه كما في أعناقهم بيعة شرعية لامامهم على بيع الله ورسوله ، وان من أعظم الغدر أن تبايع الأمة امامها ثم تنصب له القتال .

كما واجهته ثورة أهل الكوفة فقد كاتبوا الحسين بن علي ليحضر اليهم ليبايعوه بالخلافة . وقد توجه لهم ولم يقبل رضي الله عنه نصيحة أعلم أهل زمانه ابن عباس ولا نصيحة غيره من عدم الخروج اليهم .

فأمر يزيد عبيد الله بن زياد – والي العراق آنذاك – أن

---

(١) جماعة خرجوا على علي بن أبي طالب ممن كان معه في حرب صفين لأنه قبل بالتحكيم قائلين : ان حكم الله واضح لا يحتاج على هذا التحكيم وكان شعارهم "لاحكم الا لله" . الملل والنحل – الشهرستاني – ١١٨ – ط الأولى – مكتبة الأنجلو المصرية . وينظر العواصم الحاشية (١٧) .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه – كتاب الصلح – ٢٤/٤ .

(٣) العواصم – الحاشية ٢٣٠ – مرجع سابق .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه – كتاب الفتن – ٩٩/٨ .

(٥) العواصم – مرجع سابق ٢٣٠-٢٣١ .

(٦) المرجع السابق ٢٣٧-٢٣٨ .

يرسل له جيشا لاقتاه في كربلاء[١] ، وكانت النتيجة انتصار جيش يزيد واستشهاد الحسين بن علي رضي الله عنهما .

مما أدى الى زيادة مذهب التشيع، وخاصة بين الفرس ، بعد أن كان قاصرا على العرب، فتوحدت الشيعة عقب تلك الموقعة وصمموا على الأخذ بثأر الحسين، وخاصة الفرس ، والحسين رضي الله عنه كان مجتهدا فان أصاب فله أجران وان أخطأ فله أجر[٢] .

وفي عهد عبد الملك بن مروان تفاقمت الأزمات متمثلة بظهور التوابين وهم قوم من الشيعة نادوا بضرورة العمل على الأخذ بثأر الحسين... فاصطدمت معهم الدولة الأموية في "عين الوردة" سنة ٦٥/هـ وقتل رئيسهم سليمان بن صرد وفر المنهزمون الى بلادهم[٣] .وقد أدت تلك الواقعة الى نفس النتيجة التي انتهت اليها واقعة كربلاء.

وأيضا ظهرت الدعوة المختارية، التي أسسها المختار بن أبي عبيد الثقفي[٤] .والتي تم القضاء عليها سنة ٦٧/هـ ،وماكادت الدولة الأموية تقضي على فتنة الخوارج حتى ظهرت فتنة ابن الأشعث الذي خرج على طاعة عبد الملك ... وتم القضاء عليه سنة ٨٢/ هـ على يد الحجاج. وبذلك انتهت حركة ابن الأشعث بالفشل...

كل هذه الفتن لم تكن لتؤثر على الجانب المشرق للدولة الاسلامية "الأموية" فلقد كانت رقعة الدولة الاسلامية تزداد اتساعا شرقا وغربا اثر الفتوحات الاسلامية العظيمة... ولم تكن هذه الأحداث لتشغل عبد الملك عما كان يدور في "افريقية"[٦] اذ أن البربر كانوا قد جمعوا جموعهم في مستهل خلافته. وهاجموا المسلمين في القيروان، فأرسل عبد الملك جيشا لاسترداد تلك البلاد سنة ٦٩/ هـ، ولكن البربر والرومان قضوا عليه، كما أرسل جيشا آخر على رأسه حسان بن النعمان، الذي استرد القيروان،

---

(١) هو موضع في طرف البرية ،عند الكوفة ،على جانب الفرات.مراصد الاطلاع - البغدادي - ١٥٤/٣ - ط الأولى - دار الجيل - بيروت .
(٢) العواصم - مرجع سابق - الحاشية ٢٤٥ .
(٣) ابن الأثير، الكامل ٧٣/٤ - ٧٩ .
(٤) المسعودي، مروج الذهب ٣١/٣ .
(٥) "تاريخ الاسلام السياسي" - حسن ابراهيم حسن ٢٢٧/١
(٦) افريقية : بكسر الهمزة : وهو اسم لبلاد واسعة ومملكة كبيرة قبالة جزيرة صقلية وينتهي آخرها الى قبالة جزيرة الأندلس ز معجم البلدان ٢٧٠/١ .

وقرطاجنة ، وهزم الروم والبربر ومد النفوذ الاسلامي حتى شواطىء المحيط الأطلسي.(١)

ولما اعتلى عرش الخلافة الوليد بن عبد الملك بعد وفاة أبيه سنة ٨٦/ هـ، كانت الأزمات الداخلية التي واجهت الدولة قد قضى عليها، وثبتت قواعد العرش الأموي بعد أن تزعزعت أركانها بعد موت يزيد بن معاوية. لذا تمتع المسلمون في عهد الوليد بحياة هادئة مثمرة، واتسعت أطراف الدولة الاسلامية شرقا وغربا، ويعتبر المؤرخون عصره عصر التوسع والفتح، لأن في السنوات العشر التي قضاها في الخلافة ، استؤنفت الفتوحات الاسلامية ، التي كانت قد وقفت منذ عصر عثمان رضي الله عنه ،بسبب اضطراب عهد الخلافة ، وأضيفت الى الدولة الاسلامية أقطار واسعة كان لها أعظم الأثر في نشر الحضارة الاسلامية والنفوذ الاسلامي، وتم في عهده فتح اقليم ماوراء النهر وحوض نهر السند وشمال افريقية والأندلس وقام بهذه الفتوحات ثلاثة من القواد كان لهم فضل اتمامها وهم : قتيبة ابن مسلم الباهلي، ومحمد بن القاسم، وموسى بن نصير.(٢)

كان عصر الوليد عصر عظمة ومجد للأمويين، فقد اتسعت أطراف الدولة الأموية ، وبرزت مواهب قواد المسلمين، كما ارتقت الفنون، وازدهرت العمارة ، اذ أنشأ المسجد الأموي الباقي الى اليوم في دمشق ، وأعاد بناء المسجد النبوي في المدينة المنورة. وفي عصر سليمان بن عبد الملك بن مروان، تم انفاذ الحملة التي كان قد أعدها الوليد في أواخر أيامه لفتح القسطنطينية وشجعه على ذلك أنها كانت في حالة ضعف تام.(٣) فأرسل سنة ٩٨/ هـ قوة بقيادة أخيه مسلمة بن عبد الملك بن مروان، ورابط هو عند دابق(٤) ليمد الحملة بما يلزمها وقت الحاجة.

الا أن الحملة عادت خائبة بعد تولية عمر بن عبد العزيز ووفاة سليمان سنة ٩٩/ هـ ولقد كان عمر مشهورا بالورع والتمسك بالدين وحفظ العهود والمواثيق،ويعد المسلمون خلافته كخلافة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه.

---

(١) الكامل - ابن الأثير ٢٣٨/٤ .
(٢) الطبري ٩١/٧ ،وابن الأثير ٢٣٨/٤ .
(٣) الطبري ١٠٣/٧ .
(٤) بكسر الباء وقد روي بفتحها،وهي قرية قرب حلب. انظر "معجم البلدان" ٤٧٥/٢ .

ولقد كان عصره عصر سلم واصلاح واستقرار، بعيدا عن الفتن التي سادت الدولة الاسلامية منذ عهد عثمان ذي النورين رضي الله عنه، فالتفت الى نشر الدعوة الاسلامية، وحاول ارضاء الشيعة والخوارج واقناعهم بمناصرة الأمويين عن طريق الحجج والبراهين.(١)

وتوفي عمر سنة ١٠١/ هـ، ولكن للأسف لم يعمل باصلاحات عمر بعد وفاته، وسارت الأمور في مجراها الأول، من حيث تعصب القبائل العربية وازدياد أحوال الموالي سوءا، وانقسام الأسرة المالكة الأموية على نفسها.

وفي عهد يزيد بن عبد الملك تعرضت الدولة الأموية لبعض الأخطار الا أنه استطاع أن يقضي عليها كفتنة الخوارج وعصيانهم، وفتنة يزيد بن المهلب.

الأ أن هذه القلاقل لم تحد من نشاط الفتوحات الاسلامية اذ أن الجيوش الاسلامية تقدمت تقدما عظيما في أسبانيا نحو فرنسا بقيادة السمح بن مالك الذي ولي بلاد الأندلس واستطاعوا أن يبقوا في أيديهم الجزء الواقع من فرنسا شمال البرنس.

وفي شمال افريقية قامت ثورات ضد الحكم الأموي... وذلك في أيام هشام بن عبد الملك سنة ١٠٥/ هـ منها ثورة زيد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي، التي انتهت بمقتله.

وبوفاة هشام بن عبد الملك سنة ١٢٥/ هـ، بدأ الضعف يدب الى جسم الدولة الأموية.

على أن العامل الهام الذي أدى الى سقوط الدولة الأموية وتضعضعها بشكل جلي ماكان من تعصب الأمويين للعرب، مما أدى الى خروج الموالي عليها لينتهزوا أدنى فرصة ليكيدوا لها،فظهروا مع كل خارج على الدولة الأموية... الا أن حركاتهم لم تكن منظمة... ولكنها اشتدت في أواخر العهد الأموي حين فسدت الأحوال بشكل واضح.

وقد أعطت تلك القلاقل والاضطرابات الدعوة العباسية فرصة للظهور وتقوية دعائمها، وتثبيت أركانها... اذ فشل مروان باخماد الفتن حتى باغته العباسيون وقتلوه، وبمقتله قضي على الدولة الأموية.

---

(١) مروج الذهب ٢/١٦٧ - ١٦٨.

وبصورة مجملة وسريعة ... نستطيع القول بأن هذا العصر - عصر الدولة الأموية - ظهر فيه ولاة على جانب عظيم من الكفاءة وقوة الشخصية ، كعمرو بن العاص ، وزياد بن أبيه ، والحجاج بن يوسف الثقفي وغيرهم . كما حكمها خلفاء أقوياء أفذاذ : كمعاوية بن أبي سفيان ، وعبد الملك بن مروان وابنه الوليد ،وعمر بن عبد العزيز وهم الذين أقاموا حكمهم على دعائم متينة ، وأظهروا أبهة الملك ، وقدموا خدمات كثيرة وأعمال جليلة تخدم العرب والمسلمين خاصة والمجتمع الانساني عامة ، وأعادوا عهد الفتح ، على نحو أعاد للأذهان عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، لولا ظهور خلفاء ضعاف اتسموا بذميم الصفات ، وظهرت خلال عهودهم الفتن ، وشبت الثورات ، مما أدى في النهاية الى اضمحلال تلك الدولة ثم انهيارها ، وقيام الدولة العباسية على أنقاضها .

ثانيا : الحالة الاجتماعية :

كان لظهور الاسلام في الجزيرة العربية وانتشاره فيها الى أمم الأرض المختلفة أكبر الأثر في تنظيم علاقة الفرد في المجتمع الاسلامي مع غيره .

فقد كانت الجاهلية مبنية على العصبية متعاملة بينها بالحمية (١) فلما جاء الاسلام بالحق وأظهر الله منته على الخلق اتحدت أمة الإسلام بعقيدة وشريعة وحدت مظاهرها الاجتماعية على اختلاف أجناسها وطبقاتها فالداخل الى الكوفة يجد من المظاهر الاجتماعية ما يجده في مكة والمغرب لأن الأمم والشعوب التي دخلت في الاسلام أقلعت عن كل المظاهر الاجتماعية من عقائد وأعراف وتقاليد مخالفة للاسلام بما في الاسلام من مثل ومبادىء (٢) . قال تعالى : { واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا (٣) }.

فأصبح مقياس التفاضل بين الناس هو التقوى قال تعالى : {يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا

---

(١) العواصم ٢٥٧ .
(٢) تفسير ابن عيينة - أحمد محايري - ١١٠ - ط الأولى - المكتب الاسلامي .
(٣) آل عمران آية ١٠٣ .

وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم }(١).

وبالتالي أصبح المجتمع المسلم وحدة متماسكة بعد أن توحدت خلاياه على مستوى الأسرة والجماعة .فعم الأمن والايمان وساد الرخاء وكثرت الصناعات ونشط العمران وتعددت مصادر الكسب وكثر العلم.

ولكن على الرغم من قضاء الاسلام على هذه العصبية الا أنها عادت في عهد بني أمية دون العامة فأخذ بعض الخلفاء يتعصب للأمويين ويشتد على منافسيهم من الدعاة العباسيين وغيرهم .

وبزوغ شمس الاسلام أخذت المرأة العربية تنعم بمطلع عهد سعيد، ذلك أن الاسلام حبا المرأة الكثير من التقدير، وأعلى مركزها، ورفعها الى المكانة السامية الجديرة بها في المجتمع، كذلك أحاط المرأة بسياج من الحماية، وكفل لها حياة راضية مرضية... لذلك لا عجب اذ افتخر الآباء بأسماء بناتهم لاشتهار الكثير منهن؛ فممن اشتهر من نساء ذلك العهد عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، التي ضربت بسهم وافر في الفقه والحديث، حتى كان الأئمة يقولون: "حدثتني الصديقة بنت الصديق البريئة"(٢).

أما ضروب اللهو،فقد ظل يمارس بعضها بعد الاسلام، كالفروسية التي ولع بها بعض شباب الأشراف في العصر الأموي، وشاركهم فيها بعض خلفاء بني أمية، وقد كانت من الألعاب التي ألفها العرب في الجاهلية، وازداد الولع بها بعد الاسلام، وظهرت هواية جمع الخيل في العصر الأموي، وبخاصة بين الخلفاء وأشراف ذلك العهد.

على أن أهم مايميز ذلك العهد هو بحبوحة العيش، وميل أهل ذلك العصر الى الرفاهية بعد أن فتحت على المسلمين الأقطار، وتوالت عليهم خيراتها.

ولقد كانت الأسرة في ذلك العصر مترابطة، تنعم بحياة اسلامية هانئة، بعيدة عن مظاهر الانحلال متمسكة بأهداب الدين، على الرغم من ظهور بعض الدعوات الهدامة، المنسلخة عن الدين الحنيف.

ثالثا: <u>الحالة العلمية:</u>

لقد نشطت الحركة العلمية أيما نشاط في هذا العصر.

---

(١) الحجرات آية ١٣.
(٢) نساء لهن في التاريخ الاسلامي نصيب،علي ابراهيم حسن ص/٣٤.

فقد تفرعت علوم الإسلام وتعددت مدارسه ،وانكب الجميع على طلب العلم. ولم يقتصر هذا النشاط على قطر دون آخر بل كان عاما شاملا، فحلقات العلم كانت تعقد في كل مكان (العراق - الشام - الحجاز - اليمن...) .

ففي حلقات أبي الدرداء التي تضم نيفا وخمسمائة وألف طالب " فكان رضي الله عنه اذا صلى الغداة في جامع دمشق اجتمع الناس للقراءة عليه فكان يجعلهم عشرة عشرة وعلى كل عشرة عريفا ويقف هو في المحراب يرمقهم ببصره فاذا غلط أحدهم رجع الى عريفهم (١) فاذا غلط عريفهم رجع الى أبي الدرداء فسأله عن ذلك " (٢) .

وعن مسلم بن مشكم قال :" قال لي أبو الدرداء أعدد من يقرأ عندي القرآن فعددتهم ألفا وستمائة ونيفا وكان لكل عشرة منهم مقرىء ، وأبو الدرداء يكون عليهم قائما واذا أحكم الرجل منهم تحول الى أبي الدرداء " (٣) .

وقد بلغت حلقات العلم في عهد عبد الملك بن مروان درجة عظيمة ، فقد رأي في المسجد الحرام حلقات كثيرة لعطاء ، ولسعيد ابن الجبير ولميمون بن مهران ولمكحول ولغيرهم ، فأعجب بهم وحث أحياء قريش على المحافظة على العلم (٤) .

كما بدأ تدوين العلوم الشرعية وغيرها في هذا العصر تدوينا رسميا، فدون الحديث النبوي بأبوابه المتنوعة وشمل ذلك مايتعلق بالتفسير بأمر من الخليفة عمر بن عبد العزيز .

وكان لهذا النشاط العلمي أثره الفعال في النشأة العملية للسدي مما أتاح له عدد من المشايخ - من الصحابة والتابعين - الذين أخذ عنهم ، وعدد لا بأس به من الطلاب الذين رووا عنه .

---

(١) ينظر اليهم . انظر النهاية ٢/٢٦٤ .
(٢) غاية النهاية في طبقات القراء-ابن الجزري-(١/٦٠٦- ط الأولى دار الكتب العلمية - بيروت .
(٣) أبو عبد الله الدمشقي ، كاتب أبي الدرداء ، ثقة ، مقرىء . انظر تقريب التهذيب (١/٢٤٧ .
(٤) غاية النهاية - مرجع سابق - (١/٦٠٧ .
(٥) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي - الرامهرمزي - ص ٣٠٥ ٣٠٦- دار البلاغ- نقلا عن السنة قبل التدوين - محمد عجاج الخطيب ، ط الأولى

المبحث الثاني
في
دراسة حياته

اسمه ونسبه :

اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة - بفتح كاف وكسر راء - وقيل: ابن أبي ذئب السُّدِّي[1] - بضم السين وتشديد الدال منسوب الى السدة صفة باب مسجد الكوفة.[2]

وسمي السدي: لأنه كان يبيع الخُمُر[3]، والمقانع[4] بسدة المسجد.[5]

وفي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم في رواية عن اسماعيل بن موسى قال: "وانما سمي السدي لأنه كان يجلس بالمدينة في موضع يقال له: السد".[6]

أصله :

أصله حجازي، تابعي سكن الكوفة.[7]

مولى زينب بنت قيس بن مَخْرَمة - بفتح الميم وسكون المعجمة - ابن المطلب، بن عبد مناف.

وقد أعتقت أباه، وكانت قد صلت القبلتين مع الرسول صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها.[8]

وذكر ابن معين[9]: أنه مولى لبني هاشم.

وقيس بن مخرمة مطلبي والمطلب وهاشم اخوان ولدا عبد مناف ابن قصي رأس قريش. فيكون السدي قرشيا بالولاء.[10]

وهو السدي الكبير وقد أفرد المزي ترجمته عن ترجمة اسماعيل ابن عبد الرحمن القرشي الذي روى عن ابن عباس، وروى عنه أسباط

---

(١) الأنساب ٢٣٨/٣ .
(٢) انظر تهذيب التهذيب ١ /٣١٣ .
(٣) جمع خمار. وهو ماتغطي به المرأة رأسها. انظر "لسان العرب" ٢٥٧/٤.
(٤) ماتغطي به المرأة رأسها أيضا. انظر "لسان العرب" ٣٠٠/٨ .
(٥) ماحوله من الرواق أي الساحة، وقيل:هي كالظلة على الباب لتقي الباب من المطر، وقيل:هي الباب. انظر "لسان العرب" ٢٠٩/٣ وفي "الصحاح":هي مايبقى من الطاق المسدود ٤٨٦/٢ .
(٦) الجرح ١٨٥/٢ .
(٧) مشاهير علماء الأمصار /١١١ .
(٨) انظر تفسير الآية /٣٣ من سورة النور، ٣٢٥/٢ الأثر رقم /٢٤٠ .
(٩) ابن معين وكتابه التاريخ ٣٥/٢ .
(١٠) تهذيب التهذيب ٣١٥/١ .وانظر الجوهرة في نسب النبي صلى الله عليه وسلم ٢٧/١ - ٣١ .

ابن نصر الهمداني. قال ابن حجر: كذا أفرده الحافظ عبد الغني وهو عجيب فان الحديث عند أبي داود في كتاب الخراج من طريق يونس بن بكير، عن أسباط بن نصر عن اسماعيل بن عبد الرحمن القرشي. وأسباط بن نصر مشهور بالرواية عن السدي، قد أخرج الطبري وابن أبي حاتم وغيرهما في تفاسيرهم تفسير السدي مفرقا في السور من طريق أسباط بن نصر عنه وأخرج هذا الحديث الذي ذكره أبو داود الحافظ ضياء الدين في المختارة من طريق أبي داود وترجم له اسماعيل بن عبد الرحمن السدي عن ابن عباس وقد حكى الحافظ عبد الغني في ترجمة السدي انه مولى زينب بنت قيس ابن مخرمة وقيل مولى بني هاشم.....(١)

أسرته :

أما السدي الصغير: فهو محمد بن مروان بن عبد الله بن اسماعيل الكوفي، يروي عن الكلبي، أحد المتروكين.

واسماعيل بن موسى الفزاري معروف بابن بنت السدي.

ذكر ابن أبي حاتم: أنه نسيب السدي،وقال:سمعت أبي يقول: سألت اسماعيل بن موسى عن قرابته من السدي فأنكر أن يكون ابن ابنته، واذا قرابته منه بعيدة.

وروى ابن أبي حاتم عن أبيه، عن اسماعيل بن موسى قال: كان اسماعيل بن عبد الرحمن ابن ملك أصبهان وسمتني أمي باسمه وهو أخو جدتي.(٢)

كان أبوه عبد الرحمن من عظماء وكبار أهل أصبهان، وكان محدثا يروي عن أبي هريرة،وعنه ابنه. يكنى أبا خزيمة.(٣)

كنيته :

يكنى أبا محمد.

مولده :

لم أقف على تاريخ ولادته.

نشأته :

تبين مما سبق أن والده كان محدثا. اذا فالسدي نشأ في بيت علم واستفاد من علم أبيه،ومن سماعه من شيوخ بلده، ففي مكة

---

(١) تهذيب التهذيب ٣١٥/١ .
(٢) الجرح ١٨٥/٢ ، ١٩٦ .
(٣) تاريخ أصبهان ٢٤٧/١ ،والأنساب ٢٣٩/٣ ،وتهذيب الكمال ١٣٨/٣.

المكرمة أنشئت مدرسة التفسير على يد عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - وفي الكوفة أنشئت كذلك مدرسة التفسير على يد عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

صفاته الجسمية والخلقية:

لقب السدي بالأعور، فقد يكون اطلاق هذا اللقب عليه لعور حقيقي فيه. والله أعلم.

وكان عريض اللحية إذا جلس غطت لحيته صدره.

قال ابن المديني: سمعت يحيى بن سعيد يقول: مارأيت أحدا يذكر السدي إلا بخير، وماتركه أحد.

وقال ابن معين: سمعت أبا حفص الأبار يقول: ناولت السدي نبيذا فقلت له: فيه دردي فشربه.(١) (٢)

قلت: إن صح هذا الأثر فالنبيذ هنا لم يصل إلى درجة التخمر. والله أعلم.

وقال الجوزجاني: هو كذاب شتام، حدثت عن معتمر عن ليث قال: كان بالكوفة كذابان فمات أحدهما، السدي، والكلبي.(٣)

أما الطعن فيه بالكذب فهو ناشىء من اختلاف العقائد.

حياته العلمية:

طلبه للعلم:

كان حريصا على تلقي العلم وخاصة من الصحابة رضوان الله عليهم الذين رآهم وعاصرهم،فقد روي عنه أنه قال: أدركت نفرا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم،منهم: أبو سعيد الخدري، وأبو هريرة،وابن عمر.

كما رأى الحسن بن علي بن أبي طالب،وعبد الله بن عباس،وسعد ابن أبي وقاص،قال أبو العباس محمد بن أيوب الأخرم: لا ينكر له ابن عباس قد رأى سعد بن أبي وقاص.(٤)

---

(١) الدردي: الخميرة التي تترك على العصير والنبيذ ليتخمر، وأصله مايركد في أسفل كل مائع كالأشربة والأدهان. "لسان العرب" ١٦٦/٣ .
(٢) الكامل لابن عدي ٢٧٧/١ ،والميزان ٢٣٦/١ .
(٣) تهذيب الكمال ١٣٨/٣ ،والمغني في الضعفاء ٨٣/١ .
(٤) تهذيب الكمال ١٣٧/٣ ،وتاريخ أصبهان ٢٤٨/١ .

شـــيوخه :

ورد عن السدي أنـه قـال: هذا التـفسيـر أخذته عن ابن عباس فان كان صوابا فهو قاله ،وان كان خطأ فهو قاله.(٢)

فيدل هذا على أن السدي قد روى عن ابن عباس.

كـمـا روى عن أنـس بن مالك، وأبي صالح باذان ويقال: باذام وحفص بـن أبـي حفص، وصبـيح مولى أم سلمة، وعباد بن أبي يزيد، وعبـد الله بـن حبـيب أبي عبد الرحمن السلمي، وأبيه عبد الرحمن ابـن أبي كريمة، وعدي بن ثابت، وعطاء بن أبي رباح، وعكرمة مولى ابـن عباس، وعمرو بن حريث المخزومي، وغزوان أبي مالك الغفاري، ومـرة الهمـدانـي، ومـصعب بن سعد بن أبي وقاص، والوليد بن أبي هشام ويـقـال: ابـن أبي هاشم، وأبي هبيرة يحيى بن عباد الأنصاري، وأبي حكيم البارقي، وأبي سعد الأزدي، وعبد خير الهمداني.

تنقـلاته ورحـلاته :

لقد ذكرت سابقا بأن السدي حجازي الأصل،سكن الكوفة مما يدل على أنـه كان في مكة ،وقد ورد أنه راوي قريش كان يدرس التفسير على بعض سدات المسجد الحرام.(١)

ثم رحل الى الكوفة ،فأصبح اماما مفسرا.

عـقيـدته :

رمي السدي بالتشيع.

قـال حسيـن بن واقد المروزي: سمعت السدي فما قمت حتى سمعته يسب أبا بكر وعمر،فلم أعد اليه.(٣)

وقال العقيلي: كان يتناول الشيخين.

وقـد ورد من طريقه عن أنس رضي الله عنه ،أن النبي صلى الله عليـه وسلم كـان عنـده طائر فقال: "اللهم ائتني بأحب خلقك يأكل معي من هذا الطير" فجاء علي فأذن له فأكل معه.(٤)

---

(١) الوافي بالوفيات ١٤٢/٩ ،روضات الجنات ٩/٢ .
(٢) تاريخ أصبهان ٢٤٧/١ .
(٣) ضعفاء العقيلي ٨٨/١ ،والميزان ٢٣٧/١ .
(٤) أخرجه الترمذي في كتاب "المناقب" الباب (٢٠) ٦٣٦/٥،وتاريخ أصبهان ٢٤٨/١ .

قال ابن الجوزي:هذا لا يصح لأن السدي ضعفه ابن مهدي ويحيى ابن معين.(١)

وقال الترمذي: حديث غريب لا نعرفه من حديث السدي الا من هذا الوجه.

وورد من طريقه أيضا في تفسير قوله تعالى [ولكل قوم هاد](٢). أن الهادي هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه.(٣)

ولكن هذا ليس معناه أنه شيعي أو داعية الى هذا المذهب بل هو يذكر ماورد من مناقب علي رضي الله عنه.ولا يشترط في كل من روى من مناقب علي أن يكون شيعيا. بدليل أن الذهبي قد مال الى توثيقه فقال في "الكاشف": حسن الحديث.(٤)

وأيضا قول ابن حجر: رمي بالتشيع فيه دليل على عدم اثبات ذلك والله أعلم.

وأما كون عبد الرحمن بن مهدي ضعفه،فانه ورد عنه أيضا أنه عد له حينما لم يعلم فيه جرحا بدليل أن مسلما قد احتج بتعديله وروى عن السدي.

مكانته العلمية:

كان تابعيا جليلا،وكان من جملة المفسرين والمحدثين المشاهير، عالما بالتفسير راوية له، نظير مجاهد، وقتادة.(٥)

وكان عالما بالقراءة قال ابن أبي داود: "ليس أحد بعد الصحابة أعلم بالقراءة من أبي العالية وبعده سعيد بن جبير وبعده السدي وبعده الثوري".(٦)

وقد انقسم علماء الجرح والتعديل في شأنه الى فريقين مابين مجرح ومعدل.

فقد قال عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت: سمعت الشعبي وقيل

---

(١) العلل المتناهية ٢٢٦/١ .
(٢) الآية ٧/ من سورة الرعد.
(٣) انظر الأثر ١١٦ .
(٤) الكاشف ١ /٧٥ .
(٥) روضات الجنات ٩/٢ .
(٦) تهذيب التهذيب ٢٨٤/٣ .

له : ان السدي قد أعطي حظا من علم القرآن، فقال: أعطي حظا من جهل القرآن.

وعقب على هذا الامام الذهبي بقوله : ما أحد الا وما جهل من علم القرآن أكثر مما علم، وقد قال اسماعيل بن أبي خالد : كان السدي أعلم بالقرآن من الشعبي رحمهما الله.(١)

وقول ابن أبي خالد رواه البخاري في "تاريخه الكبير" عن مسدد بن مسرهد، عن يحيى قال : سمعت ابن ابي خالد يقول : السدي أعلم بالقرآن من الشعبي.(٢)

وقال صالح بن مسلم : مررت مع الشعبي على السدي وحوله شباب يفسر لهم القرآن، فقام عليه الشعبي، فقال: ويحك لو كنت نشوان يضرب على استك بالطبل كان خيرا لك مما أنت فيه.(٣)

ولذلك قال الشيخ أحمد شاكر: عندي هذه الكلمة من الشعبي قد تكون أساسا لقول كل من تكلم في السدي بغير حق ولذلك لم يعبأ البخاري بهذا القول من الشعبي.(٤)

وروي عن سلم بن عبد الرحمن أنه قال:مر ابراهيم النخعي بالسدي وهو يفسر لهم القرآن فقال: أما انه يفسر تفسير القوم.(٥)

وقال الطوسي في "التبيان": ان من المفسرين من حمدت طرائقه ومدحت مذاهبه ،كابن عباس،والحسن،وقتادة ،ومجاهد ،وغيرهم. ومنهم من ذمت مذاهبه ،كأبي صالح،والسدي،والكلبي وغيرهم.(٦)

وقال الميرزا محمد باقر: وقد ذكره شيخنا الطوسي من جملة من روى عن الصادق عليه السلام من كتاب رجاله ،الا أن لنا الى الآن لم يثبت روايته منه ولا من أمثاله المذكورين عن أحد من أهل البيت المعصومين. فكأنهم الذين كانوا يفسرون كلام الله بآرائهم ولا يستندون في ذلك الى النقل من معادن الوحي والتنزيل،والله يهدي الى سواء السبيل.(٧)

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٦٥/٥ .
(٢) التاريخ الكبير ٣٦١/١ .
(٣) الانتشاء: أول السكر ومقدماته. وقيل:هو السكر نفسه. ورجل نشوان، بين النشوة. "النهاية" ٦٠/٥ .
(٤) تفسير الطبري بتحقيق أحمد شاكر ١٥٧/١ .
(٥) الكامل لابن عدي ٢٧٦/١ ،وانظر تهذيب الكمال ١٣٥/٣ - ١٣٦ ، وضعفاء العقيلي ٨٧/١ - ٨٨.
(٦) التبيان في تفسير القرآن ٦/١ .
(٧) روضات الجنات ٩/٢ .

وقد ذكر السيوطي في "الاتقان" فيما نقله عن الخليلي في "الارشاد" على أشهر التفاسير: ومنها تفسير ابن جريج، وشبل بن عباد المكي، عن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس، وتفسير عطاء ابن دينار، وتفسير السدي، وغيرها، وفضل السدي على الجميع، حيث قال: وتفسير اسماعيل... السدي يورده بأسانيد الى ابن مسعود، وابن عباس، وروى عن السدي الأئمة مثل الثوري، وشعبة، لكن التفسير الذي جمعه رواه أسباط بن نصر وأسباط لم يتفقوا عليه، غير أن أمثل التفاسير تفسير السدي.

وعقب السيوطي على كلام الخليلي بقوله: وتفسير السدي [الذي] أشار اليه يورد منه ابن جرير كثيرا من طريق السدي عن أبي مالك، عن أبي صالح، عن ابن عباس، وعن مرة الهمداني، عن ابن مسعود، وناس من الصحابة هكذا، ولم يورد منه ابن أبي حاتم شيئا لأنه التزم أن يخرج أصح ماورد، والحاكم يخرج منه في مستدركه أشياء ويصححه لكن من طريق مرة عن ابن مسعود وناس فقط دون الطريق الأول، وقد قال ابن كثير: ان هذا الاسناد يروي به السدي أشياء فيها غرابة.(١)

فأما ابن جرير فانه لم يقصد الصحة وانما ذكر ما روي في كل آية من الصحيح والسقيم.(٢)

قلت: والظاهر أن تفسير السدي هو أصح التفاسير بالنسبة لتفاسير هؤلاء فلا يعني أن تفسيره هو الأصح على الاطلاق. والله أعلم.

أما كون هذا التفسير يرويه أسباط، عن السدي، وأسباط مختلف فيه، فلا ضرر لأن أسباطا يروي نسخة في التفسير عن السدي.

فقد قسم علماء مصطلح الحديث الضبط الى نوعين: ضبط كتاب، وضبط صدر، فاذا روى الراوي نسخة عن شيخه لا ينظر فيه الى ضبط حفظه، وقد فرق العلماء بين هذين الصنفين.

ففي ترجمة أبي بكر بن عياش قال ابن حجر: لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح.(٣)

كما قال في ترجمة أحمد بن عبد الجبار العطاردي: ضعيف، وسماعه للسيرة صحيح.(٤)

---

(١) الاتقان ١٨٨/٢ .
(٢) تهذيب الكمال الحاشية ١٣٦/٣ .
(٣) التقريب ٣٩٩/٢ وانظر ترجمته في الأثر ١١٧
(٤) التقريب ١٩/١ وانظر ترجمته في تفسير الآية / أمن سورة الاسراء.

وأما ماذكره السيوطي من اسناد الطبري فهو الغالب في مروياته عن السدي في التفسير والتاريخ حيث يقول: حدثني أو حدثنا موسى بن هارون الهمداني،قال:حدثنا عمرو بن حماد،قال:حدثنا أسباط بن نصر الهمداني،عن السدي،عن أبي مالك.... الخ. تارة يذكره بتمامه وتارة يذكره الى السدي فقط.

وقد توقفت في الحكم على هذا الاسناد لأنني لم أقف على ترجمة موسى بن هارون الهمداني شيخ الطبري مع العلم أن الشيخ أحمد شاكر قد صححه لكونه نسخة في التفسير.

وما ذكره من أن ابن أبي حاتم لم يورد منه شيئا لا يعني أنه لم يورد من مرويات السدي شيئا وانما الذي يعنيه أنه اكتفى بما هو أصح من هذا الطريق [الذي أشار اليه الخليلي] وما أخرجه الحاكم من طريق السدي،عن مرة،عن عبد الله بن مسعود وصححه على شرط مسلم. (١) وافقه الذهبي على ذلك.

وذكر ابن حجر عن الطبري أنه قال:لا يحتج بحديثه. (٢)

كما عده الطبري من المفسرين المذموم علمهم بالتفسير وذكر خبر ابراهيم النخعي مع السدي الذي ذكرته سابقا. (٣)

وضعفه عبد الرحمن بن مهدي،والعقيلي،وقال ابن معين:في حديثه ضعف،وقال أبو حاتم:يكتب حديثه ولا يحتج به، وقد عاب أبو زرعة على مسلم اخراج حديثه،وحجة الامام مسلم أن عبد الرحمن عدله وتعديل عبد الرحمن عنده أقوى ممن جرحه بجرح غير مفسر.

قال الحاكم في المدخل في باب الرواة الذين عيب على مسلم اخراج حديثهم، تعديل عبد الرحمن بن مهدي أقوى عند مسلم ممن جرحه بجرح غير مفسر. (٤)

قلت: فيتضح مما سبق أن كل من جرح السدي كان تجريحه غير

---

(١) المستدرك ٢/٣٨٧ - ٣٨٨ .
(٢) تهذيب التهذيب ١/٣١٤ .
(٣) مقدمة التفسير ١/٣١ .
(٤) تهذيب التهذيب ١ /٣١٤ .

مفسر وانما كان مبنيا على اختلاف المذاهب.

- وقد مال الى توثيقه الامام الذهبي - كما ذكرت سابقا - ووثقه الامام أحمد بن حنبل، وقال مرة: انه لحسن الحديث الا أن هذا التفسير الذي يجيء به قد جعل له اسنادا واستكلفه.(١)

وعلق الشيخ أحمد شاكر عليه بقوله: ليس معناه أنه جعل اسنادا لا أصل له والا فان كان كذلك لكان كذابا ولكن المقصود - والله أعلم - هو أن السدي قد جمع تفاسير هؤلاء في كتاب وجعل في أوله هذه الأسانيد بالجملة لا تفصيلا.(٢)

كما وثقه السمعاني، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال النسائي: صالح، وقال مرة ليس به بأس.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي قال: قال يحيى بن معين يوما عند عبد الرحمن بن مهدي، وذكر ابراهيم بن مهاجر والسدي، فقال يحيى: ضعيفان، فغضب عبد الرحمن وكره ماقال. وقال شريك: ماندمت على رجل لقيته أن لا أكون كتبت كل شيء يلفظ به، الا السدي.(٣)(٤)

قال ابن عدي: والسدي له أحاديث يرويها من عدة شيوخ وهو عندي مستقيم الحديث، صدوق، لا بأس به.(٥)

وقال الذهبي: حسن الحديث. وقال الثوري: كان فقيها.(٦)

وقال ابن حجر: صدوق، يهم، ورمي بالتشيع.

قلت: يؤخذ بمروياته في التفسير، والله أعلم. حيث قال ابن المديني: سمعت يحيى بن سعيد يقول: ما رأيت أحدا يذكر السدي الا بخير، وماتركه أحد. وقد ذكرته سابقا.

<u>تلاميذه:</u>

وممن روى عنه: أسباط بن نصر الهمداني، واسرائيل بن يونس، واسماعيل بن أبي خالد، والحسن بن صالح بن حيي، والحسن بن يزيد

---

(١) تهذيب التهذيب ٣١٤/١ .
(٢) تفسير الطبري، بتحقيق أحمد شاكر ١٥٨/١ .
(٣) الجرح والتعديل ١٨٤/٢ .
(٤) الأنساب ٢٣٩/٣ .
(٥) الكامل في الضعفاء ٢٧٨/١ .
(٦) المعرفة والتاريخ للبسنوي ١٨٦/٣ .

الكوفي،والحكم بن ظهير،والحكم بن عبد الله الكوفي،وحماد بن عيسى العبسي،وزائدة بن قدامة،وزيد بن أبي أنيسة،وسفيان الثوري وسماك بن حرب وهو من أقرانه،وسليمان التيمي،وأبو الأحوص سلام ابن سليم،وشريك بن عبد الله النخعي،وشعبة بن الحجاج،وابنه عبد الله بن اسماعيل السدي،وعبيد بن أمية الطنافسي،وعلي بن صالح ابن حيي،وعلي بن عابس،وعمر بن زياد الباهلي،وعمرو بن عبد الملك بن سلع الهمداني،وعمرو بن أبي قيس الرازي،وعيسى بن عبد الرحمن السلمي،وعيسى بن عمرو القارىء،وقيس بن الربيع، ومالك ابن مغول،ومحمد بن أبان الجعفي،وأبوحمزة محمد بن ميمون السكري ومطلب بن زياد،ونعيم بن ميسرة النحوي،وأبوعوانة الوضاح ابن عبد الله اليشكري،والوليد بن أبي ثور،وأبو بكر بن عياش.

وقد أخرج له الامام مسلم،وأصحاب السنن.

آثاره العلمية:

من آثاره العلمية: التفسير.(١)

يرى فؤاد سزكين أنه:من الممكن جمع نصوص هذا التفسير واعادة ترتيبه من جديد.

وقال حاجي خليفة:تفسير السدي على طريق الرواية.(٢)

وفاته:

قال خليفة بن خياط: مات السدي في سنة سبع وعشرين ومائة بالكوفة. في خلافة مروان بن محمد.(٣)

* * * * * * * * *

* * * * * * *

---

(١) معجم المؤلفين لكحالة ٢٧٦/٢ .
(٢) كشف الظنون ٤٤٨/١ .
(٣) تاريخ خليفة ٣٧٨/١ .

جمع ودراسة

مرويات السدي الكبير

في التفسير

من سورة يوسف الى سورة فاطر

بسم الله الرحمن الرحيم

[ماجاء عن السدي في تفسير سورة يوسف عليه السلام]

قوله تعالى {إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا} <الآية /٤>

- ١ - أخرج الطبري (*) قال: حدثنا علي بن سعيد (١) الكندي،

(*) تفسير الطبري ٩/١٢ ،والطبري هو:محمد بن جرير بن يزيد بن كثير، أبو جعفر الطبري،نسبة إلى طبرستان،وهي بلدان كثيرة واسعة يشملها هذا الاسم ومنها: "آمل" وهي أكبر مدينة بطبرستان في السهل لأن طبرستان سهل وجبل،خرج منها كثير من العلماء، يقال في نسبتهم الطبري،منهم محمد بن جرير، الإمام الجليل المفسّر،صاحب التصانيف،قال الخطيب البغدادي:كان ابن جرير أحد الأئمة يحكم بقوله ويرجع إلى رأيه لمعرفته وفضله، وجمع من العلوم مالم يشاركه فيه أحد من أهل عصره ،وقال:وله كتاب التفسير الذي لم يصنف مثله .وقال ابن خزيمة :ما أعلم على أديم الأرض أعلم من محمد بن جرير،وقال الذهبي:كان ثقة صادقا حافظا،رأسا في التفسير،إماما في الفقه والإجماع، والاختلاف،علامة في التاريخ وأيام الناس،عارفا بالقراءات وباللغة ،وغير ذلك،مات في شوال سنة /٣١٠ هـ.

[الأنساب ٤٥/٤ ، ومعجم البلدان ٧٧/١،١٤/٤ ، وسير أعلام النبلاء ٢٦٧/١٤ ،والميزان ٤٩٨/٣ ،والتذكرة ٧١٠/٢ ،والبداية والنهاية ١٥٦/١١ ،وطبقات المفسرين للداودي ١١٠/٢].

١ - دراسة رجال الاسناد:

(١) علي بن سعيد بن مسروق الكندي، أبو الحسن الكوفي،قال النسائي: ثقة ،وقال في موضع آخر:لا بأس به ،وذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو حاتم :صدوق ،وقال ابن حجر: صدوق من العاشرة ،مات سنة /٢٤٩ هـ، أخرج له الترمذي،والنسائي.

[الجرح ١٨٩/٣ ،والتهذيب ٣٢٦/٧ ،والتقريب ٣٧/٢]

قال: ثنا الحكم بن ظُهير(١)، عن السدي، عن عبد الرحمن بن سابط(٢)، عن جابر(٣) قال: (أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل

---

(١) الحكم بن ظُهير - بالمعجمة مصغرا - الفزاري، أبومحمد الكوفي وكنية أبيه: أبو ليلى، ويقال: أبو خالد.

قال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال في موضع آخر: ليس بثقة وقال أبو حاتم: متروك الحديث لا يكتب حديثه، وقال البخاري: منكر الحديث تركوه، وسئل أبو زرعة عنه فقال: واهي الحديث، وقال ابن حبان: كان يشتم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ويروي عن الثقات الأشياء الموضوعة، وقال ابن حجر: متروك، رمي بالرفض واتهمه ابن معين، من الثامنة، مات قريبا من سنة ١٨٠/ هـ، أخرج له الترمذي.

[الكبير ٣٤٥/٢، والصغير ٣١/١، وضعفاء العقيلي ٢٥٩/١، وضعفاء ابن حبان ٢٥٠/١، والجرح ١١٨/٣، والميزان ٥٧١/١، والتهذيب ٤٢٧/٢، والتقريب ١٩١/١].

(٢) عبد الرحمن بن سابِط - بكسر الباء - ويقال: ابن عبد الله بن سابط وهو الصحيح، ويقال: ابن عبد الله بن عبد الرحمن الجمحي المكي، تابعي أرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم، سئل أبو زرعة عنه فقال: مكي ثقة، وقيل ليحيى بن معين: سمع عبد الرحمن ابن سابط، سعد بن أبي وقاص. قال: لا، قيل من أبي أمامة. قال: لا، قيل من جابر. قال: لا، هو مرسل، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة كثير الإرسال من الطبقة الثالثة، مات سنة ١١٨/ هـ، أخرج له مسلم وأصحاب السنن.

[الجرح ٢٤٠/٥، والتهذيب ١٨٠/٦، والتقريب ٤٨٠/١].

(٣) جابر بن عبد الله بن حرام بن ثعلبة الخزرجي، الأنصاري، ثم السلمي، يكنى بأبي عبد الله، ويقال: أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو محمد، أحد المكثرين عن النبي صلى الله عليه وسلم، صحابي ابن صحابي، غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة، قال وكيع، عن هشام بن عروة: رأيت لجابر بن عبد الله حلقة في المسجد يؤخذ عنه العلم. وقال ابن حجر: مات بعد السبعين وهو =

من يهود يقال له: بستانة اليهودي، فقال له: يا محمد أخبرني عن الكواكب التي رآها يوسف ساجدة له. ما أسماؤها؟ قال: فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجبه بشيء، ونزل عليه جبريل وأخبره بأسمائها. قال: فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه، فقال: "هل أنت مؤمن إن أخبرتك بأسمائها" قال: نعم. فقال: "جريّان والطارق والذيّال وذو الكتفين وقابس ووثاب وعمودان والفليق والمصبح والضّروح وذو الفرغ والضياء والنور" فقال اليهودي: والله إنها لأسماؤها).

= ابن ٩٤ سنة وهو آخر من مات من الصحابة - رضوان الله عليهم - بالمدينة، أخرج له الجماعة.

[الجرح ٤٩٢/٢، والإصابة ٢١٣/١، والتهذيب ٤٢/٢، والتقريب ١٢٢/١].

تخريج الأثر:

- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (ل/ب/١٩٨) بإسناد ضعيف جدا من طريق الحسن بن عرفة، عن الحكم بن ظهير، به، بمثله.

وقال ابن أبي حاتم في "العلل" /٤٠٢ "وسئل أبو زرعة عن حديث رواه أحمد بن ابراهيم بن خالد، عن الحكم بن ظهير، - وذكر بقية الإسناد والمتن بمثله مختصرا -، فقال أبو زرعة: هذا حديث منكر ليس بشيء" ا.هـ.

- وأخرجه العقيلي في "الضعفاء" ٢٥٩/١ من طريق محمد بن إسماعيل الصايغ، عن سعيد بن منصور، عن الحكم بن ظهير، به، بنحوه، وقال: "ولا يصح من هذا المتن عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء من وجه ثابت".

- وذكره ابن حبان في "المجروحين" ٢٥٠/١ نقلا عن ابن أبي حاتم بنحوه.

وذكره عن أبي يعلى من طريق زكريا بن يحيى بن صبيح، ثنا الحكم بن ظهير به، وقال: "وهذا لا أصل له من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم". انظر المجروحين ٢٥١/١.

- وأخرجه الحاكم في "المستدرك" ٣٩٦/٤ في كتاب تعبير الرؤيا =

. . . . . .

= من طريق محمد بن اسحاق الصفار العدل،ثنا أحمد بن محمد بن نصر،ثنا عمرو بن حماد،عن طلحة،ثنا أسباط بن نصر،عن السدي، به،بنحوه. وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وسكت عنه الذهبي.

قلت: مع أن الشيخ محمود شاكر قال لم يجده في المستدرك.

- وذكره الماوردي في "تفسيره" ٢٤٥/٢ عن السدي به،بمثله.
- وأخرجه ابن الجوزي في "الموضوعات" (٤٥/١) في باب أسماء النجوم التي رآها يوسف عليه السلام،بسنده عن سعيد بن منصور عن الحكم بن ظهير به،بنحوه،وقال ابن الجوزي:"هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان واضعه قصد شين الاسلام بمثل هذا، وفيه جماعة ليسوا بشيء" ا.هـ.

قلت: أراد بقوله:"فيه جماعة ليسوا بشيء" الحكم بن ظهير، والسدي الصغير،وليس السدي الكبير التابعي.

وقد أشار الى هذا السيوطي في "اللآلىء المصنوعة" (٩٠/١) حيث قال " كلا ليس السدي المذكور في الإسناد الكذاب ذاك محمد بن مروان الصغير، وهذا اسماعيل بن عبد الرحمن الكبير أحد رجال مسلم " ثم قال:"وللحكم متابع قوي أخرجه الحاكم في "المستدرك" وقال صحيح على شرط مسلم،فزالت تهمة الحكم والله أعلم".

- وذكره ابن كثير في "تفسيره "٤٦٧/٢، ٤٦٨ نقلا عن الطبري،وعزاه الى البيهقي في الدلائل من حديث سعيد بن منصور عن الحكم بن ظهير،والى أبي يعلى وأبي بكر البزار في مسنديهما،والى ابن أبي حاتم في التفسير.

قال ابن كثير:"أما أبو يعلى فرواه عن أربعة من شيوخه عن الحكم بن ظهير به وزاد:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "الساعة التي رآها يوسف قصها على أبيه يعقوب فقال له أبوه هذا أمر متشتت يجمعه الله من بعد.قال والشمس أبوه والقمر أمه" تفرد به الحكم بن ظهير الفزاري وقد ضعفه الأئمة وتركه الأكثرون وقال الجوزجاني ساقط وهو صاحب حديث حسن يوسف" ا.هـ.

- وذكره الهيثمي في "المجمع"٣٩/٧ بنحوه،وقال:"رواه البزار وفيه الحكم بن ظهير وهو متروك".
- وذكره السيوطي في "الدر"٤٩٨/٤ عن جابر بن عبد الله،وعزاه =

قوله تعالى {وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ} (الآية /٤)

- ٢ - (*) أخرج الطبري قال: حدثني (١) الحارث، قال: ثنا

= الى سعيد بن منصور، والبزار، وأبي يعلى، والطبري، وابن المنذر وابن أبي حاتم، والعقيلي، وابن حبان في "الضعفاء"، وأبي الشيخ، والحاكم وصححه، وابن مردويه، وأبي نعيم، والبيهقي معا في "دلائل النبوة، بمثله.

- وذكره ابن حجر في "المطالب العالية" ٣٤٤/٣ عن جابر بنحوه. وقال محقق "المطالب": "رواه أبو يعلى بسند ضعيف ومنقطع ورواه البزار بتمامه".

- وذكره الشوكاني في "الفوائد المجموعه" ٤٦٣، بنحوه. ورجح محقق "الفوائد" تفرد الحكم به.

- وذكره أبو شهبه في "الاسرائيليات" /٢١٩ وقال: "والذي يظهر لي أنه من الاسرائيليات وألصقت بالنبي زورا، ثم ان سيدنا يوسف رأى كواكب بصورها لا بأسمائها، ثم مادخل الاسم فيما ترمز اليه الرؤيا" ا.هـ.

درجة الأثر:

اسناده ضعيف جدا لأن من رجال اسناده الحكم بن ظهير وهو متروك. وان كان الحاكم صححه من طريق آخر كما بينت في التخريج.

(*) تفسير الطبري ٩١/١٢.

٢ - دراسة رجال الاسناد:

(١) الحارث بن محمد بن أبي أسامه - واسم أبي أسامة: داهر - أبو محمد التميمي البغدادي. الحافظ صاحب المسند، تكلم فيه بلا حجة، قال الدارقطني: اختلف فيه وهو عندي صدوق، ووثقه ابراهيم الحربي وابن حبان، وضعفه ابن حزم، وقال الذهبي: لا بأس به وأحاديثه على الاستقامة، روى عن يزيد بن هارون، وعبيد الله ابن موسى، وأبي نعيم وغيرهم. وعنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، ومحمد بن جرير الطبري، وخلق. مات سنة /٢٨٢ هـ وله ٩٧ سنة. [سير أعلام النبلاء ٣٨٨/١٣، والتذكرة ٦١٩/٢، والميزان ٤٤٢/١ ولسان الميزان ١٥٧/٢].

عبد العزيز(١)، قال: ثنا شريك(٢)، عن السدي في قوله ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ قال: (رأى أبويه وإخوته سجودا له) فإذا قيل له: عمن؟ قال: إن حقا فإن ابن عباس فسره(٣).

---

(١) عبد العزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص، الأموي، السعيدي، أبو خالد الكوفي، نزيل بغداد. قال البخاري: تركه أحمد، قال ابن معين: كذاب خبيث يضع الحديث، وقال مرة: ليس بثقة، قيل فمن أين جاء ضعفه؟ قال: كان يأخذ أحاديث الناس فيرويها، وقال أبو حاتم: لا يشتغل به تركوه، لا يكتب حديثه، وقال أبوزرعة: ضعيف، وقال ابن عدي: روى عن الثوري غير ماذكرت من البواطيل وعن غيره، وقال ابن حجر: متروك، وكذبه ابن معين وغيره، من التاسعة، مات سنة ٢٠٧هـ، أخرج له الترمذي.
[الكبير ٣٠/٦، والصغير ٢٨٥/٢، والجرح ٣٧٧/٥، وضعفاء العقيلي ١٦/٣، والكامل ٢٨٨/٥، والميزان ٦٢٢/٢، والتهذيب ٣٢٩/٦، والتقريب ٥٠٧/١].

(٢) شريك بن عبد الله النخعي الكوفي، القاضي بواسط ثم الكوفة، أبو عبد الله.
قال ابن أبي حاتم سألت أبا زرعة عن شريك يحتج بحديثه قال: كان كثير الحديث صاحب وهم يغلط أحيانا، وقال ابن معين: ثقة إلا أنه لايتقن ويغلط، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء كثيرا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلا، فاضلا، عابدا، شديدا على أهل البدع، من الثامنة، مات سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائة، أخرج له البخاري تعليقا، ومسلم، وأصحاب السنن.
[الجرح ٣٦٥/٤ - ٣٦٧، والميزان ٢٧٠/٢، والتهذيب ٣٣٣/٤، والتقريب ٣٥١/١].

(٣) فقول السدي يدل على أنه لا يعزو أي شيء من غير حق إلى ابن عباس.
وقد أخرج أبو نعيم بسنده عن السدي أنه قال: "هذا التفسير =

.....

= أخذته عن ابن عباس فإن كان صوابا فهو قاله ،وإن كان خطأ فهو قاله".

[تاريخ أصبهان ٢٤٧/١].

كما أن فيه إشارة إلى سماع السدي من ابن عباس.والله أعلم.

تخريج الأثر:

- ذكره ابن أبي حاتم في "تفسيره" (ل أ/١٩٨) عن السدي بدون إسناد.
- وذكره البغوي في "المعالم" ٤٠٩/٢ عن السدي بلفظ (القمر خالته لأن أمه راحيل كانت قد ماتت).
- وذكره ابن الجوزي في "زاده" ١٨٠/٤ بلفظ رواية البغوي.
- وذكره الطبرسي في "مجمع البيان" ٣٢٠/٥ عن السدي بلفظ رواية البغوي.
- وذكره السيوطي في "الدر" ٤٩٩/٤ عن السدي وعزاه إلى الطبري بمثله ،وبلفظ (أباه) بدلا من (أبويه).

وقد ورد عن ابن عباس وقتادة نحو هذا القول.

[أنظر الجامع لأحكام القرآن ١٢١/٩ ،وفتح القدير ٦/٣].

وذكر الطبري أنه روي نحو هذا القول عن ابن عباس لكنه من وجه غير محمود فكره ذكره."تفسير الطبري" ٩١/١٢ .

درجة الأثر:

إسناده ضعيف جدا لأن فيه عبد العزيز بن أبان وهو متروك.

قوله تعالى ﴿قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا﴾ (الآية /٥)

- ٣ - أخرج الطبري (*) قال: حدثنا ابن وكيع (١)، قال: ثنا عمرو (٢) ابن محمد العنقزي، عن أسباط (٣)، عن السدي، قال: (نزل يعقوب

(*) تفسير الطبري ١٢/٩١ .

٣ - دراسة رجال الاسناد:

(١) سفيان بن وكيع بن الجراح، أبو محمد الرؤاسي الكوفي، قال البخاري: يتكلمون فيه لأشياء لقنوه، وقال أبو زرعة: يتهم بالكذب وكان أبوه رجلا صالحا، وقال أبو حاتم: ليس، وقال الذهبي: كان من أوعية العلم على لين لحقه، وقال ابن حجر: كان صدوقا، الا أنه ابتلى بوراقه، فأدخل عليه ماليس في حديثه، فنصح فلم يقبل، فسقط حديثه، من العاشرة. أخرج له الترمذي، وابن ماجه، مات سنة ٢٤٧/ هـ.

[الصغير ٢/٣٥٥، والجرح ٤/٢٣١، والميزان ٢/١٧٣، والتهذيب ٤/١٢٣، والتقريب ١/٣١٢].

(٢) عمرو بن محمد العنقزي - بفتح العين المهملة، والقاف، وسكون النون - هذه النسبة الى العنقز وهو جردان الحمار والمرزنجوش، - والجردان هو قضيب ذوات الحافر أو عام، أما المرزنجوش فهو السَّمْسَقُ أي الياسمين، انظر "القاموس" ٣٤٧، ٦٦٦، ٨٧١، ١١٥٥.

ويقال: الريحان. كان يبيعه أو يزرعه. كنيته: أبو سعيد الكوفي، وثقه أحمد والنسائي، وقال يحيى بن معين: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال ابن حجر: ثقة، من التاسعة، مات سنة ١٩٩/ هـ، أخرج له البخاري تعليقا، ومسلم، وأصحاب السنن.

[الكبير ٦/٣٧٤، والجرح ٦/٢٦٢، والأنساب ٤/٢٥٣، والتهذيب ٨/٩٨، والتقريب ٢/٧٨].

(٣) أسباط بن نصر الهمْداني - بسكون الميم - أبو يوسف، ويقال: أبو نصر، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال مرة: ثقة، وقال حرب بن اسماعيل لأحمد: كيف حديثه؟ قال: ما أدري وكأنه ضعفه، قال أبو حاتم: سمعت أبانعيم يضعفه، وقال: أحاديثه عامية سقط مقلوبة الأسانيد، وقال النسائي: ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في =

بالشام فكان همه يوسف وأخاه، فحسده اخوته لما رأوا حب أبيه له. ورأى يوسف في المنام كأن أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رآهم له ساجدين فحدث أباه بها، فقال: {يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًا}.

= "الثقات"، وأنكر أبو زرعة على مسلم اخراجه لحديث أسباط هذا وقد أجاب الامام مسلم على هذا بقوله: "انما أدخلت من حديث أسباط وقطن وأحمد ما قد رواه الثقات عن شيوخهم إلا أنه ربما وقع إليّ عنهم بارتفاع ويكون عندي من رواية أوثق منهم بنزول فأقتصر على ذلك وأصل الحديث معروف من رواية الثقات" وقال ابن سعد: كان راوية السدي روى عنه التفسير، وترجمه البخاري في "الكبير" فلم يذكر فيه جرحا، وروى له الحاكم في "المستدرك" في كتاب التفسير وقال: صحيح ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ يغرب، من الثامنة، روى له البخاري تعليقا، ومسلم، وأصحاب السنن؛ ورجح توثيقه أحمد شاكر في "شرح المسند".

قلت: فالنتيجة أنه يحتج به في التفسير لكونه يروي نسخة في التفسير عن السدي فبالتالي يؤمن الخطأ هنا، ولقول الحاكم صحيح ولم يخرجاه وموافقة الذهبي على ذلك، ولترجيح توثيقه عند أحمد شاكر، والله أعلم.

[مسند أحمد بتحقيق أحمد شاكر ٢/١٢٨٦، والكبير ٢/٥٣، ومقدمة صحيح مسلم ٢٥، ٢٦، والمستدرك مع التلخيص ٢/٤١٤، والجرح ١/٣٣٢، وتهذيب الكمال ٢/٣٥٧، والميزان ١/١٧٥، والكاشف ١/٥٨، والتهذيب ١/٢١١، والتقريب ١/٥٣، وطبقات ابن سعد ٦/٣٧٦].

<u>تخريج الأثر:</u>

- أخرجه الطبري في "تاريخه" (١/٢٢٤) من طريق الحسين بن عمرو ابن محمد العنقزي، ثنا أبي قال: أخبرنا أسباط، عن السدي، بنحوه، مطولا.

قلت: واسناده ضعيف لأن فيه الحسين بن عمرو العنقزي وهو ضعيف.

- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (ل/ب/١٩٨)، من طريق عبد الله بن سليمان بن الأشعث، عن الحسين بن علي بن مهران، عن عامر بن الفرات، عن أسباط، به، بنحوه، مطولا. =

قوله تعالى { إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ } <الآية /٨>

(*)

- ٤ - أخرج الطبري قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو ابن محمد العنقزي، عن أسباط، عن السدي: { إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰ أَبِينَا مِنَّا } قال: (يعنون بنيامين). قال: (وكانوا عشرة)، { إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ } قال: (في ضلال من أمرنا).

قوله تعالى { اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِن بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ } <الآية /٩>

(*)

- ٥ - أخرج الطبري قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو ابن محمد، عن أسباط، عن السدي: { اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ

= قلت: وفي إسناده الحسين بن مهران مسكوت عنه، وعامر بن الفرات ذكره ابن حبان في الثقات

- وذكره السيوطي في "الدر" ٥٠٠/٤ عن السدي، وعزاه إلى الطبري وابن أبي حاتم، بمثله.

درجة الأثر:

إسناده ضعيف جدا، لأن فيه ابن وكيع وقد سقط حديثه من أجل وراقه الذي أدخل عليه، ماليس من حديثه، لكنه حسن من الطريقين المذكورين في التخريج.

(*) تفسير الطبري ٩٣/١٢ .

٤- دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر رقم (٣). وإسناده ضعيف جدا.

تخريج الأثر:

- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (ل/أ/٢٠٠) من طريق عبد الله بن الأشعث، عن الحسين بن مهران، عن عامر بن الفرات، عن أسباط، به، بنحوه.

قلت: وفي إسناده الحسين بن مهران مسكوت عنه، وعامر بن الفرات ذكره ابن حبان في الثقات

- وذكره السيوطي في "الدر" ٥٠٠/٤ عن السدي وعزاه إلى الطبري، وابن أبي حاتم، بمثله.

٥ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر رقم (٣). وإسناده ضعيف جدا.

وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ.} ، قال: (تتوبون مما صنعتم، أو من صنيعكم).

قوله تعالى {قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ} (الآية /١٠)

- ٦ - أخرج ابن أبي حاتم (*) قال: حدثنا عبد الله (١)، حدثنا

= تخريج الأثر:

- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (ل/أ/٢٠٠) من طريق عبد الله بن الأشعث، عن الحسين بن مهران، عن عامر بن الفرات، عن أسباط، به، بلفظ (تتوبون مما صنعتم به).

قلت: وفي إسناده الحسين بن مهران مسكوت عنه، وعامر بن الفرات ذكره ابن حبان في الثقات

- وذكره السيوطي في "الدر" ٥٠٠/٤ عن السدي، وعزاه إلى الطبري وابن أبي حاتم، بلفظ رواية ابن أبي حاتم.

(*) تفسير ابن أبي حاتم (ل/ب/٢٠٠).

وابن أبي حاتم هو: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران التميمي الحنظلي الرازي، وقيل: إن الحنظلي نسبة إلى درب حنظلة بالري. أبومحمد، صاحب التصانيف الكثيرة، منها: الجرح والتعديل، والتفسير، ولد سنة ٤٠/ هـ، وسمع من أبيه، وأبي زرعة، والحسن بن عرفة، وأبي سعيد الأشج، ومسلم ابن الحجاج صاحب الصحيح، وخلق، وعنه أبو الشيخ بن حيان، وأبو حاتم بن حبان البستي، وجماعة.

قال الخليلي: أخذ علم أبيه وأبي زرعة، وكان بحرا في العلوم ومعرفة الرجال، قال الذهبي: الإمام الحافظ الناقد شيخ الإسلام، وقال في الميزان: الحافظ الثبت ابن الحافظ الثبت، وقال الداودي: إمام ثبت ابن الإمام الثبت، حافظ الري وابن حافظها.

[مقدمة الجرح (/ ن، والتذكرة ٨٢٩/٣، والميزان ٥٨٧/٢، وطبقات المفسرين للداودي ٢٨٥/١].

٦ - دراسة رجال الاسناد:

(١) عبد الله بن سليمان بن الأشعث أبوبكر بن أبي داود السجستاني الحافظ الثقة ابن الحافظ الثقة، صاحب التصانيف.

الحسين، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدي: {قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ} (١) (٢) وهو يهوذا).

= قال الدارقطني: ثقة إلا أنه كثير الخطأ في الكلام على الحديث وقال الخطيب البغدادي عن أبي محمد الخلال: كان أبو بكر أحفظ من أبيه. وقال فيه أبوه: ابني عبد الله كذاب، قال الذهبي: "إن صح قول أبيه فيه فالظاهر أنه عنى أنه كذاب في كلامه لا في الحديث النبوي، وكأنه قال هذا وعبد الله شاب طري ثم كبر وساد، كان من كبار الحفاظ وأئمة الأعلام، مات سنة ٣١٦/ هـ، وله ٨٧/ سنة، وما ذكرته - أي في الميزان - إلا لأنزهه" أ.هـ.
[تاريخ بغداد ٤٦٤/٩، والتذكرة ٧٦٧/٢، والميزان ٤٣٦/٢، والسير ٢٢١/١٣].

(١) الحسين بن على بن مهران الفسوي، أبو العباس. روى عن عامر ابن الفرات، وعنه ابن أبي داود، والوليد بن أبان، سكت عنه ابن أبي حاتم.
[الجرح ٥٦/٣].

(٢) عامر بن الفرات أبو عمرو الذهلي من أهل الشام، روى عن شعبة وابن أبي ذئب، وعنه عمار بن الحسن الهمداني. ذكره ابن حبان في الثقات، ولم يترجم له ابن أبي حاتم، سوى أنه ممن روى عن عامر بن الفرات فقط.
[انظر: الجرح ٥٦/٣، والثقات ٥٠١/٨].

تخريج الأثر:

- أخرجه الطبري في "تفسيره" ٩٥/١٢ عند تفسير الآية /١٥ كما سيأتي.
- وذكره ابن الجوزي في "زاده" ١٨٤/٤ عن السدي، وزاد نسبته إلى ابن عباس، ووهب بن منبه، ومقاتل، بمثله.
- وذكره ابن كثير في "تفسيره" ٤٧٠/٢ عن السدي، بمثله.
- وذكره السيوطي في "الدر" ٥٠١/٤ عن السدي، وعزاه إلى ابن أبي حاتم، والطبري، بمثله.
- وأشار إليه البغوي في "المعالم" ٤١٢/٢ ورجحه ولم ينسبه لأحد.

قوله تعالى {أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} (الآية /١٢)

(*)

- ٧ - أخرج الطبري قال: حدثنا ابن وكيع، قال: حدثنا عمرو بن محمد، قال: حدثنا أسباط، عن السدي: {يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ}، قال: (ينشط ويلعب).

(*)

- ٨ - كما أخرج الطبري بالإسناد السابق نفسه عن السدي: ({ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ }، يلهو).

= درجة الأثر:

في إسناده الحسين بن علي بن مهران مسكوت عنه، وعامر بن الفرات ذكره ابن حبان في الثقات.

(*) تفسير الطبري ٩٥/١٢ .

٧-٨ دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر رقم (٣). وإسناده ضعيف جدا.

تخريج الأثر:

- أخرج الطبري في "تفسيره" ٩٥/١٢ بسنده، عن قتادة مثله.
- وذكر السيوطي في "الدر" ٥١٠/٤ عن السدي: {أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ} هو، يعني بالياء، وعزاه إلى الطبري فقط.

قلت: ورواية السيوطي فيها إشارة إلى أن السدي كان يقرأ {يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ} بالياء - فيكون المقصود بذلك هو يوسف دون إخوته - وهي قراءة سبعية قرأ بها عاصم وحمزة والكسائي وعامة أهل الكوفة. وهي القراءة التي رجحها الطبري حيث قال: "وأولى القراءة في ذلك عندي بالصواب، قراءة من قرأه في الحرفين كليهما بالياء، وبجزم العين في {يرتع} لأن القوم إنما سألوا أباهم إرسال يوسف معهم، وخدعوه بالخبر عن مسألتهم إياه ذلك، عما ليوسف في إرساله معهم من الفرح والسرور والنشاط بخروجه إلى الصحراء وفسحتها ولعبه هنالك لا بالخبر عن أنفسهم". أ.هـ

[تفسير الطبري ٩٤/١٢، وانظر السبعة في القراءات /٣٤٦، والنشر ٢٩٣/٢، والحجة /١٩٣].

قوله تعالى { قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَن تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَّخَاسِرُونَ ﴿١٤﴾ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ ... } <الآية /١٣/ ١٤/ ١٥>

(*)

- ٩ - أخرج الطبري قال: حدثنا ابن وكيع قال: ثنا عمرو ابن محمد، عن أسباط، عن السدي قوله: { إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَن تَذْهَبُوا بِهِ } الآية، قال: (قال لن أرسله معكم إني أخاف أن يأكله الذئب وأنتم عنه غافلون).

{ قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَّخَاسِرُونَ }، فأرسله معهم، فأخرجوه وبه عليهم كرامة، فلما برزوا به إلى البرية أظهروا له العداوة، فجعل أخوه يضربه، فيستغيث بالآخر فيضربه، فجعل لا يرى منهم رحيما، فضربوه حتى كادوا يقتلونه، فجعل يصيح ويقول: يا أبتاه يا يعقوب! لو تعلم ما صنع بابنك بنو الإماء! فلما كادوا يقتلونه، قال يهوذا: أليس قد أعطيتموني موثقا أن لا تقتلوه؟ فانطلقوا به إلى الجب ليطرحوه، فجعلوا يدلونه في البئر فيتعلق بشفير البئر. فربطوا يديه ونزعوا قميصه، فقال: يا إخوتاه!

(*) تفسير الطبري ١٢/٩٥.

٩- دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دارستهم في الأثر (٣)، وإسناده ضعيف جدا، أما من رواية ابن أبي حاتم فهو مسكوت عنه.

تخريج الأثر:

- أخرجه الطبري في "تاريخه" ١/١٧٠ بالإسناد نفسه وبمثله.
- وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل/ب/٢٠١ من طريق عبد الله ابن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط به، بنحوه.

قلت: وفي إسناده الحسين بن علي مسكوت عنه، وعامر بن الفرات ذكره ابن حبان في الثقات.

- وذكره الثعلبي في "الكشف والبيان" ٤/ل أ/٢١١ عن السدي، بمثله
- وذكره ابن الجوزي في "زاده" ٤/٨٩ عن السدي بمثله، مختصرا.
- وذكره الطبرسي في "مجمع البيان" ٥/٣٣١ عن السدي، بنحوه. =

ردوا عليّ قميصي أتوارى به في الجب! فقالوا: ادع الشمس والقمر والأحد عشر كوكبا تؤنسك! قال: إني لم أر شيئا، فدلوه في البئر حتى إذا بلغ نصفها ألقوه إرادة أن يموت. وكان في البئر ماء فسقط فيه، ثم أوى إلى صخرة فيها فقام عليها. قال: فلما ألقوه في البئر، جعل يبكي، فنادوه، فظن أنها رحمة أدركتهم فلباهم، فأرادوا أن يرضخوه بصخرة فيقتلوه، فقام يهوذا فمنعهم وقال: قد أعطيتموني موثقا أن لاتقتلوه! وكان يهوذا يأتيه بالطعام.

قوله تعالى {وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ يَبۡكُونَ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبۡنَا نَسۡتَبِقُ وَتَرَكۡنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُۖ ...} (*) <الآية /١٦ /١٧>

- ١٠ - أخرج الطبري قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، قال: ثنا أسباط، عن السدي، قال: (أقبلوا على أبيهم عشاء يبكون فلما سمع أصواتهم فزع وقال:

= - وذكره الرازي في "تفسيره" ٩٩/١٨ عن السدي بمثله.

- وذكره ابن كثير في "تفسيره" ٤٧١/٢ عن السدي، بنحوه.

- وذكره السيوطي في "الدر" ٥٠١/٤ عن السدي، وعزاه إلى الطبري وابن أبي حاتم، بمثله.

غريب الأثر:

كرامة: أي عزة. [انظر القاموس /١٤٨٩]

يدلونه: أي يرسلونه. [انظر النهاية ١٣١/٣]

شفير البئر: أي حرف البئر. [انظر النهاية ٤٨٥/٢]

يرضخوه بصخرة: أي يرموه بصخرة. [انظر القاموس /٣٢١]

وفي لسان العرب: أي يضربوا رأسه بصخرة ١٩/٣.

(*) تفسير الطبري ٩٧/١٢.

١٠ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٣)، وإسناده ضعيف جدا.

تخريج الأثر:

- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل ب/٢٠٢ ، ل أ/٢٠٣ من طريق عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، عن أسباط به، بنحوه.

مالكم يابني؟ هل أصابكم في غنمكم شيء؟ قالوا: لا، قال: فما فعل يوسف؟ قالوا: {يَاأَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ}(١) {وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا} فبكى الشيخ وصاح بأعلى صوته، وقال: أين القميص؟ فجاؤوه بالقميص عليه دم كذب، فأخذ القميص فطرحه على وجهه، ثم بكى حتى تخضب وجهه من دم القميص).

قوله تعالى {وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ} (الآية /١٧)

- ١١ - أخرج الطبري(*) قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، عن السدي: {وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا ...}

= قلت: وفي إسناده الحسين بن مهران مسكوت عنه، وعامر بن الفرات ذكره ابن حبان في الثقات

- وذكره الثعلبي في "الكشف والبيان" ٤/ل ب /٢١١ عن السدي بنحوه.

- وذكره الطبرسي في "مجمع البيان" ٣٣٣/٥ عن السدي بنحوه، مختصرا.

- وذكره السيوطي في "الدر" ٥٠١/٤ عن السدي، وعزاه إلى الطبري وابن أبي حاتم، بمثله.

(١) ذكر الثعلبي في "الكشف والبيان" ٤/ل ب/٢١١، والبغوي في "المعالم" ٤١٤/٢، وابن الجوزي في "زاده" ١٩٢/٤، والرازي في "تفسيره" ١٠١/١٨، في معنى {نَسْتَبِقُ} عن السدي أنه قال: (نشتد)، وزاد الرازي عنه "ونعدو ليتبين أينا أسرع عدوا".

غريب الأثر:

تَخَضَّب: خضب الشيء يخضبه خضبا، وخضبه: غيّر لونه بحمرة، أو صفرة، أو غيرهما. [انظر لسان العرب ٣٥٧/١]

(*) تفسير الطبري ٩٧/١٢.

١١ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٣)، وإسناده ضعيف جدا.

تخريج الأثر:

- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل ب/٢٠٢ من طريق عبد الله ابن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، به =

قال: بمصدق لنا {وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ}[1].

قوله تعالى {وَجَاءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ ۚ .....} (الآية /١٨)

(*)

- ١٢ - أخرج الطبري قال: حدثنا ابن وكيع قال: ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، عن السدي قال: (ذبحوا جَدْيا من الغنم، ثم لطخوا القميص بدمه، ثم أقبلوا الى أبيهم، بلفظ {وما أنت بمؤمن لنا} قال: (وما أنت بمصدق لنا، {وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ}).

قلت: وفي اسناده الحسين بن مهران مسكوت عنه، وعامر بن الفرات ذكره ابن حبان في الثقات

- وذكره السيوطي في "الدر" ٥٠١/٤ عن السدي وعزاه الى الطبري وابن أبي حاتم، بلفظ رواية ابن أبي حاتم.

(١) فالمعنى يكون: وما أنت بمصدق لنا ولو كنا من أهل الصدق الذين لا يتهمون، لسوء ظنك بنا، وتهمتك لنا.

[انظر تفسير الطبري ٩٧/١٢]

(*) تفسير الطبري ٩٧/١٢ .

١٢ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٣)، واسناده ضعيف جدا، أما من رواية ابن أبي حاتم فهو مسكوت عنه.

تخريج الأثر:

- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل أ/٢٠٣ من طريق عبد الله ابن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، عن أسباط، به، بنحوه.

قلت: وفي اسناده الحسين بن علي مسكوت عنه، وعامر بن الفرات ذكره ابن حبان في الثقات.

- وذكره ابن كثير في "تفسيره" ٤٧١/٢ عن السدي، وزاد نسبته الى مجاهد، بنحوه.

- وذكره السيوطي في "الدر" ٥٠١/٤ عن السدي، وعزاه الى الطبري وابن أبي حاتم، بمثله.

غريب الأثر:

الجدي: الذكر من أولاد المعز.

[انظر القاموس ١٦٣٨، واللسان ١٣٥/١٤]

فقال يعقوب: ان كان هذا الذئب لرحيما، كيف أكل لحمه ولم يخرق قميصه؟ يا بني يا يوسف، ما فعل بك بنو الاماء).

قوله تعالى {وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ} (الآية /١٩)

- ١٣ - أخرج الطبري (*) قال: حدثنا ابن وكيع قال: ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، عن السدي {وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ} فتعلق يوسف بالحبل فخرج، فلما رآه صاحب الحبل نادى رجلا من أصحابه يقال له بشرى، {يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ}.

(*) تفسير الطبري ٩٩/١٢ .

١٣ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٣)، واسناده ضعيف جدا.

تخريج الأثر:

- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل أ/٢٠٤ من طريق عبد الله ابن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، عن أسباط به، بنحوه.

قلت: وفي اسناده الحسين بن علي مسكوت عنه، وعامر بن الفرات ذكره ابن حبان في الثقات.

- وذكره الطوسي في "التبيان" ١١٤/٦ عن السدي، بنحوه.
- وذكره ابن الجوزي في "زاده" ١٩٤/٤ عن السدي.
- وذكره الطبرسي في "مجمع البيان" ٣٣٦/٥ عن السدي بنحوه.
- وذكره الثعالبي في "الجواهر الحسان" ٢٢٨/٢ عن السدي بنحوه.
- وذكره ابن كثير في "تفسيره" ٤٧٢/٢ عن السدي بنحوه.

وعقب عليه قائلا: "وقرأ بعض القراء يا بشراى فزعم السدي أنه اسم رجل ناداه الذي أدلى دلوه معلما له أنه أصاب غلاما وهذا القول من السدي غريب، لأنه لم يسبق الى تفسير هذه القراءة بهذا الا في رواية عن ابن عباس، وانما معنى القراءة على هذا النحو يرجع الى القراءة الأخرى ويكون قد أضاف البشرى الى نفسه وحذف ياء الاضافة، وهو يريدها كما تقول العرب: يانفس اصبري، ويا غلام أقبل بحذف حرف الاضافة" أ هـ.

=

.....

= مع العلم أنه قرأ عاصم وحمزة والكسائي (يابشرى هذا غلام) بغير ياء بعد الألف ، وقرأ الباقون (يابشراي) بالألف وفتح الياء .

[انظر السبعة /٢٤٧ ،والنشر ٢٩٣/٢ ،والحجة /١٩٤].

- وذكره السيوطي في "الدر" ٥٠١/٤ عن السدي وعزاه الى الطبري وابن أبي حاتم ،بمثله .
- وذكره القرطبي في "الجامع" ١٥٣/٩ عن السدي وقتادة ،بنحوه .
- وذكره النحاس في "معاني القرآن" ٤٠٥/٣ عن السدي والأعمش، بنحوه .

- ١٤ - أخرج الطبري (*) قال: حدثنا الحسن بن محمد (١) قال: ثنا خلف بن هشام (٢)، قال: ثنا يحيى بن آدم (٣)، عن

(*) تفسير الطبري ١٢/٩٩ - ١٠٠ .

١٤ - دراسة رجال الاسناد:

(١) الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح - بفتح المهملة وتشديد الموحده - الزَّعْفَرَاني - بفتح الزاي وسكون العين وفتح الفاء والراء - نسبة إلى الزعفرانية وهي قرية قرب بغداد وليس هي إلى بيع الزعفران. أبو علي البغدادي،صاحب الشافعي،وثقه النسائي وذكره ابن حبان في الثقات،وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي،وسئل عنه أبي فقال:صدوق،وقال ابن عدي:كان فصيحا بليغا وقال ابن حجر: ثقة من العاشرة،مات سنة /٢٦٠ أو قبلها بسنة أخرج له الجماعة سوى مسلم.

[الجرح ٣/٣٦ ،والأنساب ٣/١٥٢ ،والتذكرة ٢/٥٢٥ ،والتهذيب ٢/٣١٨ ،والتقريب ١/١٧٠]

(٢) خلف بن هشام بن ثعلب،بالمثلثة والمهملة ،وقيل:طالب بن غراب البزار بالراء آخره ،المقرىء البغدادي أبو محمد ،ولد سنة /١٥٠ هـ،وروى عن مالك بن أنس،وحماد بن زيد ،والدراوردي وجماعة،وحمل الحروف عن يحيى بن آدم ،وطائفة وتصدر للإقراء والرواية .وثقه يحيى بن معين والنسائي،وقال الدارقطني: كان عابدا فاضلا،وقال ابن حجر: ثقة له اختيار في القرآن،من العاشرة مات سنة /٢٢٩ ،وفي الخلاصة /٢٢٧ ، أخرج له البخاري في جزء القراءة ،ومسلم،وأبو داود.

[الجرح ٣/٣٧٢ ،والسير ١٠/٥٧٦ ،والتهذيب ٣/١٥٦ ،والتقريب ١/٢٢٦ ،والخلاصة /١٠٦]

(٣) يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي المقرىء ،أبو زكريا ،مولى بني أمية وثقه يحيى بن معين والنسائي،وقال أبو حاتم :ثقة كان يتفقه ،وقال العجلي: كان ثقة جامعا للعلم عاقلا ثبتا في الحديث،وقال ابن حجر:ثقة حافظ فاضل،من كبار التاسعة. =

قيس بن الربيع، عن السدي في قوله {يَٰبُشۡرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٞ}[1] قال: (كان اسم صاحبه بشرى).

= مات سنة ٢٠٣/ هـ.، وأخرج له الجماعة.

[الجرح ١٢٨/٩، والسير ٥٢٢/٩، والتهذيب ١٧٥/١١، والتقريب ٣٤١/٢]

(١) قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي، قال البخاري قال علي: كان وكيع يضعفه، وقال ابن معين: ضعيف الحديث لا يساوي شيئا، وقال أبو حاتم: محله الصدق وليس بقوي، وقال النسائي: متروك، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال الذهبي: أحد أوعية العلم صدوق في نفسه لكنه سيء الحفظ، وقد أثنى عليه شعبة، وقال ابن حجر: صدوق تغير لما كبر، أدخل عليه ابنه ماليس من حديثه فحدث به، من السابعة، مات سنة مائة وبضع وستين، أخرج له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

[الكبير ١٥٦/٧، والجرح ٩٦/٧، والميزان ٣٩٣/٣، والكاشف ٣٤٧/٢، والتهذيب ٣٩١/٨، والتقريب ١٢٨/٢].

تخريج الأثر:

- أخرجه الطبري في "تاريخه" ١٧١/١ بالإسناد نفسه، وبمثله.
- وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل أ/٢٠٤ من طريق حجاج بن حمزة بن سويد، ثنا يحيى بن آدم، ثنا قيس، به، بمثله.

قلت: وإسناده ضعيف.

درجة الأثر:

إسناده ضعيف، لأن فيه قيس بن الربيع الأسدي.

- ١٥ - أخرج الطبري (*) قال: حدثني المثنى (١)، قال: ثنا إسحاق (٢) قال: ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد (٣)، قال: ثنا الحكم بن ظُهير (٤)، عن السدي في قوله {يَا بُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَامٌ} قال: (اسم الغلام بشرى قال: يا بشرى، كما تقول: يا زيد).

قوله تعالى {وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً} (الآية /١٩)

- ١٦ - أخرج الطبري (*) قال: ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، قال: ثنا أسباط، عن السدي: {وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً} قال: (لما

(*) تفسير الطبري ١٢/١٠٠ .

١٥ - دراسة رجال الاسناد:

(١) المثنى بن إبراهيم الآملي، شيخ الطبري، لم أقف على ترجمته إلا أن ابن كثير صحح حديثه. انظر تفسير ابن كثير ١/٨٨، ١٠٥، ١٣٨

(٢) إسحاق بن الحجاج الطاحوني المقرىء، أبو يعقوب.
سكت عنه ابن أبي حاتم. [الجرح ٢/٢١٧]

(٣) عبد الرحمن بن شُكَيل - وفي "غاية النهاية" بن سُكَين - بن أبي حماد المقرىء، الكوفي، أبو محمد.
سكت عنه ابن أبي حاتم. وقال ابن الجزري: صالح مشهور.
[الجرح ٥/٢٤٤، وغاية النهاية ١/٣٦٩].

(٤) الحكم بن ظُهير، متروك، رمي بالرفض. تقدمت ترجمته في الأثر (١)

تخريج الأثر:

- ذكره الرازي في "تفسيره" ١٨/١٠٦ عن السدي، بمثله.
- وذكره السيوطي في "الدر" ٤/٥١٥ عن السدي، وعزاه إلى ابن المنذر، والطبري، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ بمثله.
- وذكره الشوكاني في "فتح القدير" ٣/١٥ عن السدي، بمثله.

وعقّب عليه بقوله: "وهذا على مافيه من البعد لا يتم إلا على قراءة من قرأ يابشرى بدون إضافة".

درجة الأثر:

إسناده ضعيف جدا لأن فيه الحكم بن ظُهير، وهو متروك.

١٦ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٣)، وإسناده ضعيف جدا.

اشتراه الرجلان فَرِقا من الرُّفْقَة أن [يقولا][1]: اشتريناه. فيسألونهم الشركة فقالا: إن سألونا ما هذا؟ قلنا: بضاعة استبضعناه أهل الماء. فذلك قوله: {وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً} بينهم).

قوله تعالى {وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ} <الآية /٢٠>

(*)

- ١٧ - أخرج الطبري قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو، عن أسباط، عن السدي {دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ} قال: (كانت عشرين درهماً).

= (١) ورد في الأصل "أن يقولوا" والصواب ما أثبته.

تخريج الأثر:

- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل أ ب /٢٠٤ من طريق عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، به، بنحوه.

قلت: وفي إسناده الحسين بن مهران مسكوت عنه، وعامر بن الفرات ذكره ابن حبان في الثقات

- وذكره الطوسي في "التبيان" ١١٤/٦ عن السدي، وزاد نسبته إلى مجاهد بلفظ "أسره المدلي، ومن معه من باقي التجار لئلا يسألوهم الشركة فيه".
- وذكره الطبرسي في "مجمع البيان" ٣٣٦/٥ عن السدي، وزاد نسبته إلى مجاهد، بنحوه.
- وذكره ابن كثير في "تفسيره" ٤٧٢/٢ عن السدي، وزاد نسبته إلى مجاهد، والطبري، بنحوه.
- وذكره السيوطي في "الدر" ٥٠٢/٤ عن السدي، وعزاه إلى الطبري وابن أبي حاتم، بنحوه.

غريب الأثر:

فرقا: أي خافا وفزعا. [أنظر لسان العرب ٣٠٤/١٠]

(*) تفسير الطبري ١٠٣/١٢.

١٧- دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٣)، وإسناده ضعيف جدا.

تخريج الأثر:

- ذكره الثعلبي في "الكشف والبيان" ل أ/٢١٣ عن السدي، وزاد نسبته إلى ابن مسعود، وابن عباس، وقتادة، بنحوه. =

ابن محمد الناقد، ومحمد بن أبي عمر العدني، قالا، ثنا سفيان (١)، عن ابن أبي خالد (٢)، قال: سمعت السدي (٣) يحلف بالله

= زرعة، والجماعة سوى ابن ماجه.

[الجرح ٢٦٢/٦، والتهذيب ٩٦/٨، والتقريب ٧٨/٢].

(١) محمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَني - بفتح العين والدال نسبة إلى عدن من بلاد اليمن - وقد ينسب إلى جده، أبو عبد الله، نزيل مكة. صدوق، صنف المسند، وكان لازم ابن عيينة، لكن قال أبو حاتم: كانت فيه غفلة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٣ هـ، روى عنه الجماعة سوى البخاري، وأبو داود.

[الجرح ١٢٤/٨، والأنساب ١٦٦/٤، والتهذيب ٥١٨/٩، والتقريب ٢١٨/٢]

(٢) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبومحمد الكوفي ثم المكي، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخره، وكان ربما دلس، لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو ابن دينار، مات سنة ١٩٨ هـ، وله ٩١ سنة، أخرج له الجماعة.

[الكاشف ٣٠١/١، والتهذيب ١١٧/٤، والتقريب ٣١٢/١].

(٣) إسماعيل بن أبي خالد، واسم أبي خالد سعد، الأحمسي - بفتح الهمزة وسكون الحاء، وفتح الميم نسبة إلى أحمس: طائفة من بجيلة - البجلي - بفتح الباء والجيم - الكوفي، أبو عبد الله تابعي، ثقة ثبت، مات سنة ١٤٦ هـ، أخرج له الجماعة.

[مشاهير علماء الأمصار ١١١، والأنساب ٢٨٤،٩١/١، والكاشف ٧٢/١ والتقريب ٦٨/١، والمغني ٢٩].

<u>تخريج الأثر:</u>

- ذكره الماوردي في "تفسيره" ٢٥٤/٢ عن السدي، بنحوه.
- وذكره أبو حيان في "البحر" ٢٩١/٥ عن السدي، نقلا عن الزمخشري بنحوه.

<u>درجة الأثر:</u>

إسناده حسن لأن فيه محمدا العدني، وهو صدوق.

لما باعوه إلا باثنين وعشرين درهما اشتروا به خفافا وثقالا) والسياق لمحمد.

قوله تعالى: {وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا} (الآية /٢١)

- ١٩ - أخرج الطبري (*) قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، قال: ثنا أسباط، عن السدي قال: (انطلق

= غريب الأثر:

خفافا: الخَفة والخِفة: ضد الثقل، والخِف: كل شيء خف محمله.

[انظر لسان العرب ٧٩/٩]

مايستفاد من الأثر:

يتضح من الأثرين ١٧، ١٨ أنه قد ورد عن السدي قولان في عدد الدراهم التي باعوه بها:

القول الأول: أنهم باعوه بعشرين درهما.

القول الثاني: أنهم باعوه باثنين وعشرين درهما، ويُقدم القول الثاني لرواية ابن أبي حاتم فإسنادها حسن.

وقد رجح الطبري في المراد من هذه الآية: هو أن الله سبحانه وتعالى أخبر أنهم باعوه بدراهم معدودة غير موزونة، ولم يرد خبر من الرسول صلى الله عليه وسلم في عدد هذه الدراهم. وسواء كان عددها عشرين أو اثنتين وعشرين، فليس هناك في العلم بعددها أو مبلغ وزنها فائدة تقع في دين، ولا في الجهل بها دخول ضر فيه والإيمان بظاهر التنزيل فرض وماعداه فموضوع عنا تكلف علمه" اهـ، بتصرف. انظر تفسير الطبري ١٠٣/١٢.

قلت: والحق ما اختاره الطبري. والله أعلم.

(*) تفسير الطبري ١٠٤/١٢.

١٩- دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٣)، وإسناده ضعيف جدا.

تخريج الأثر:

- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل ب /٢٠٥ من طريق: عبد الله ابن سليمان، ثنا الحسين، ثنا عامر، به، بنحوه. =

بيوسف إلى مصر فاشتراه العزيز ملك مصر، فانطلق به إلى بيته، فقال لامرأته: ﴿أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا﴾.

قوله تعالى ﴿وَلِنُعَلِّمَهُ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾ <الآية /٢١>

(*)

- ٢٠ - أخرج الطبري قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن السدي ﴿وَلِنُعَلِّمَهُ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾ قال: (تعبير الرؤيا).

= - وذكره أبو حيان في "البحر" ٢٩٢/٥ عن السدي، بنحوه، مختصرا.

- وذكره السيوطي في "الدر" ٥٠٢/٤ عن السدي وعزاه إلى الطبري وابن أبي حاتم، بمثله.

وقد ذكر القرطبي في "الجامع" ١٦٠/٩ "فإن قيل: كيف قال [أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا] وهو ملكه، والولدية مع العبودية تتناقض؟ قيل له: يعتقه ثم يتخذه ولدا بالتبني، وقد كان التبني في الأمم السابقة معلوما عندهم، وكذلك كان في أول الاسلام".

(*) تفسير الطبري ١٠٥/١٢.

٢٠ - <u>دراسة رجال الاسناد:</u>

تقدمت دراستهم في الأثر (٣)، وإسناده ضعيف جدا.

<u>تخريج الأثر:</u>

- ذكره أبو حيان في "البحر" ٢٨١/٥ عن السدي، وزاد نسبته إلى مجاهد، بمثله.

- وذكره ابن كثير في "تفسيره" ٤٧٣/٢ عن السدي وزاد نسبته إلى مجاهد، بمثله.

- وذكره ابن الجوزي في "زاده" ١٨١/٤ عن ابن عباس، ومجاهد، وقتادة، بمثله.

قوله تعالى {وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ....} <الآية /٢٢>

- ٢١ - أخرج الطبري (*) قال: حدثني محمد (١) بن الحسين، قال ثنا أحمد (٢) بن المفضل، قال: ثنا أسباط، عن السدي: {حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ}، (٣) قال: (أما {أَشُدَّهُ} فثلاثون سنة).

(*) تفسير الطبري ٨/٦٣ .

٢١ - دراسة رجال الاسناد:

(١) محمد بن الحسين بن موسى بن أبي حنين الكوفي، روى عن عبيد الله بن موسى، وأحمد بن المفضل. قال ابن أبي حاتم: كتبنا بعض فوائده سنة /٢٥٠ ولم يقدر لنا السماع منه، وعمّر بعدنا، وهو صدوق.

[الجرح ٧/٢٣٠].

(٢) أحمد بن المفضل الحَفَري - بفتح المهملة والفاء، نسبة إلى مكان بالكوفة يسمى الحفر - القرشي الأموي، أبو علي الكوفي، يعد في الكوفيين قاله أبو زرعة وأبو حاتم، وكان راوية عن أسباط. وقال أبو حاتم: كان صدوقا من رؤساء الشيعة، وأثنى عليه أبو بكر بن أبي شيبة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق شيعي، في حفظه شيء. مات سنة /٢١٥ هـ، أخرج له مسلم، وأبو داود، والنسائي.

[طبقات ابن سعد ٦/٣٧٦، والجرح ٢/٧٧، والأنساب ٢/٢٣٧، والميزان ١/١٥٧، والكاشف ١/٢٨، والتهذيب ١/٨١، والتقريب ١/٢٦، والمغني /٨٧].

(٣) سورة الأنعام، الآية رقم/١٥٢ .

تخريج الأثر:

- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل أ/٢٠٦ من طريق أحمد بن عثمان بن حكيم، عن أحمد بن المفضل به، بمثله.

قلت: إسناده حسن.

- وذكره الماوردي في "تفسيره" ٢/٢٥٦ عن السدي، بمثله.

- وذكره البغوي في "المعالم" ٢/٤١٧ عن السدي، بمثله. =

.....

= - وذكره الشوكاني في "فتح القدير" ١٥/٣ عن السدي،وعزاه إلى ابن أبي حاتم أيضا،بمثله.

درجة الأثر:

إسناده حسن لذاته،إلا أنه يرتقي إلى درجة الصحيح لغيره بالمتابع الذي أخرجه ابن أبي حاتم.

مايستفاد من الأثر:

ويتضح من الأثر ٢١ أن السدي يرى أن مبلغ الأشد أي القوة ثلاثون سنة.

وقد ذكر الطبري في "تفسيره" بأن أولى الأقوال في ذلك بالصواب. أن يقال إن الله أخبر أنه آتى يوسف لما بلغ أشده حكما وعلما،وجائز أن يكون آتاه ذلك وهو ابن ثماني عشرة سنة ...الخ ولا دلالة له في كتاب الله ولا أثر عن الرسول صلى الله عليه وسلم،ولا في إجماع الأمة على أي ذلك ... فالصواب أن يقال فيه كما قال عز وجل". انظر تفسير الطبري ١٠٥/١٢ .

- ٢٢ - أخرج الطبري (*) قال: حدثنا موسى (١) بن هارون، قال: ثنا عمرو (٢)، قال: ثنا أسباط، عن السدي: ﴿ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا ﴾ (٣) والحكم النبوة).

(*) تفسير الطبري ١٩/٤٢ .

٢٢ - دراسة رجال الاسناد:

(١) موسى بن هارون الهمداني، شيخ الطبري لم أقف على ترجمته، إلا أن الشيخ أحمد شاكر ذكر أنه لسنا بحاجة إلى ترجمته من ناحية الجرح والتعديل فالتفسير الذي يرويه عن عمرو بن حماد إنما هو رواية كتاب لا رواية حديث بعينه كما هو معروف عند أهل العلم بالحديث.

[انظر تفسير الطبري بتحقيق أحمد شاكر ١/١٥٦].

(٢) عمرو بن حماد بن طلحة القَنَّاد - بفتح القاف والنون، آخره دال مهلمة، نسبة إلى بيع القند وهو السكر - أبومحمد الكوفي وقد ينسب إلى جده فيقال: "عمرو بن طلحة"، قال أبو حاتم، وابن معين: صدوق، وقال أبو داود: من الرافضة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله، وهو صاحب تفسير أسباط بن نصر، عن السدي، وقال ابن حجر: صدوق رمي بالرفض. مات سنة ٢٢٢/ هـ، روى له البخاري في "الأدب المفرد"، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه في التفسير.

[طبقات ابن سعد ٦/٤٠٨، والجرح ٦/٢٢٨، والأنساب ٤/٥٤٥، والميزان ٣/٢٥٤، والكاشف ٢/٢٨٢، والتهذيب ٨/٢٢، والتقريب ٢/٦٨].

(٣) سورة الشعراء، الآية رقم/٢١ .

تخريج الأثر:

- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل أ/٢٠٥، ل أ/٢٤٥ عند تفسير الآية/٢١ من سورة الشعراء، والآية /١٤ من سورة الشعراء من طريق أبي زرعة، عن عمرو بن حماد، به، بمثله.

قلت: وإسناده حسن.

- وذكره الماوردي في "تفسيره" ٢/٢٥٧ عن السدي، بمثله.

قوله تعالى { وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۚ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ ۖ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ ۖ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ } (الآية /٢٣)

(*)

- ٢٣ - أخرج الطبري قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن السدي { وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ } قال: (أحبته).

= - وذكره الطوسي في "التبيان" ١٣٥/٨ عن السدي، بمثله.

- وذكره القرطبي في "الجامع" ٩٥/١٣ عن السدي، بمثله.

- وذكره ابن كثير في "تفسيره" ٣٣٨/٣ عن السدي، بمثله. وزاد نسبته إلى مجاهد. وانظر تفسير ابن كثير ٣٨٢/٣.

- وذكره السيوطي في "الدر" ٢٩٢/٦ عن السدي، بمثله، وعزاه إلى ابن أبي حاتم فقط، بمثله.

وأما معنى العلم في الآية الكريمة، فقد ذكر الشوكاني أن معناه الفهم ونسبه إلى السدي. فتح القدير ١٦٣/٤.

درجة الأثر:

أتوقف في الحكم عليه لأن فيه موسى بن هارون الهمداني لم أقف على ترجمته، إلا أن الشيخ أحمد شاكر صححه لأن مايروى بهذا الإسناد إنما هو نسخة. وله متابع إسناده حسن كما بينت في التخريج.

مايستفاد من الأثر:

السدي يفسر الحكم حيث ماورد بالنبوة، فمثلا عند تفسير الآية ٢١ /٨٣ من سورة الشعراء، والآية ١٤ من سورة القصص.

(*) تفسير الطبري ١٠٦/١٢.

٢٣ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر رقم (٣) وإسناده ضعيف جدا.

تخريج الأثر:

- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل ب/٢٠٦ من طريق عبد الله ابن الأشعث، عن الحسين بن مهران، عن عامر بن الفرات، به، بنحوه.

قلت: وفي إسناده الحسين بن مهران مسكوت عنه، وعامر بن الفرات ذكره ابن حبان في الثقات.

- ٢٤ - أخرج الطبري (*) قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، عن السدي {وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ} قال: (هلم لك، وهي بالقبطية).

- ٢٥ - أخرج الطبري (*) قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، عن السدي {قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي} قال: (سيدي).

(*) تفسير الطبري ١٠٦/١٢ .

٢٤ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر رقم (٣) وإسناده ضعيف جدا.

تخريج الأثر:

- ذكره الثعلبي في "الكشف والبيان" ل أ/٢٠٩ عن السدي، بمثله.
- وذكره ابن الجوزي في "زاده" ٢٠٣/٤ عن السدي، بنحوه.
- وذكره أبو حيان في "البحر" ٢٩٣/٥ عن السدي، بمثله.
- وذكره القرطبي في "الجامع" ١٦٤/٩ عن السدي، بمثله.
- وذكره ابن كثير في "تفسيره" ٤٧٣/٢ عن السدي، بمثله.
- وذكره السيوطي في "الدر" ٥١٩/٤ عن السدي وعزاه إلى الطبري بمثله.
- وذكره ابن حجر في "فتح الباري" ٣٦٤/٨ عن السدي.

(*) تفسير الطبري ١٠٨/١٢ .

٢٥ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر رقم (٣) وإسناده ضعيف جدا.

تخريج الأثر:

- ذكره الماوردي في "تفسيره" ٢٥٨/٢ عن السدي، ومجاهد، وابن إسحاق، بنحوه.
- وذكره الطوسي في "التبيان" ١١٩/٦ عن السدي، ومجاهد، وابن إسحاق، وغيرهم، بنحوه.
- وذكره القرطبي في "الجامع" ١٦٥/٩ عن السدي، ومجاهد، وابن إسحاق، بنحوه.
- وذكره أبو حيان في "البحر" ٢٩٤/٥ عن السدي، ومجاهد، بنحوه.

- ٢٦ - أخرج الطبري (*) قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو قال: ثنا أسباط، عن السدي({ أَحْسَنَ مَثْوَايَ } فلا أخونه في أهله).

قوله تعالى { وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ } <الآية /٢٤>

- ٢٧ - أخرج الطبري (*) قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، قال: ثنا أسباط، عن السدي { وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا } قال: (قالت له: يا يوسف ما أحسن شعرك! قال: هو أول ماينتثر من جسدي، قالت: يا يوسف ما أحسن وجهك! قال: هو للتراب يأكله. فلم تزل حتى أطمعته، فهمت به وهم بها فدخلا البيت وغلقت الأبواب وذهب ليحل سراويله، فإذا هو بصورة يعقوب قائما في البيت قد عضّ على إصبعه يقول: يايوسف

= - وذكره ابن كثير في "تفسيره" ٤٧٣/٢ عن السدي، وزاد نسبته إلى مجاهد، ومحمد بن إسحاق، وغيره، بنحوه.

- وذكره السيوطي في "الدر" ٥٠٢/٤ عن السدي، بمثله.

(*) تفسير الطبري ١٠٨/١٢.

٢٦ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر رقم (٣) وإسناده ضعيف جدا.

تخريج الأثر:

الأثر ٢٦ هو تتمة للأثر ٢٥ الذي يسبقه، فانظر تخريجه هناك.

٢٧ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر رقم (٣) وإسناده ضعيف جدا.

تخريج الأثر:

- أخرجه الطبري في "تاريخه" ١٧٣/١، بالإسناد نفسه وبمثله.

- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل ب/٢٠٧، ل أ/٢٠٨ من طريق عبد الله بن الأشعث، عن الحسين بن مهران، عن عامر بن الفرات، به، بنحوه.

قلت: وفي إسناده الحسين بن مهران مسكوت عنه، وعامر بن الفرات ذكره ابن حبان في الثقات =

لا تواقعها، فانما مثلك مالم تواقعها مثل الطير في جو السماء لا يُطاق، ومثلك اذا واقعتها مثله إذا مات ووقع إلى الأرض لا يستطيع أن يدفع عن نفسه. ومثلك مالم تواقعها مثل الثور الصعب الذي لا يعمل عليه، ومثلك ان واقعتها مثل الثور حين يموت فيدخل النمل في أصل قرنيه لا يستطيع أن يدفع عن نفسه)، فربط سراويله وذهب ليخرج يشتد، فأدركته فأخذت بمؤخر قميصه من خلفه فخرقته حتى أخرجته منه وسقط، وطرحه يوسف واشتد نحو الباب).

= - وذكره الثعلبي في "الكشف والبيان" ل ب/٢١٥ و ل ب/ ٢١٧ عن السدي،وزاد نسبته الى ابن اسحاق،بنحوه.

- وذكره البغوي في "المعالم" ٤١٧/٢، ٤١٨، ٤٢٠ عن السدي وزاد نسبته الى ابن اسحاق،بنحوه.

- وذكره السيوطي في "الدر" ٥٠٢/٤ عن السدي،وعزاه الى الطبري وابن أبي حاتم،بمثله.

غريب الأثر:

لا يطاق: أي لا يقتدر عليه. [لسان العرب ٢٣٢/١٠]

يشتد: أي يعدو ويسرع من الشد. [القاموس ٣٧٤]

هذه الرواية من الإسرائيليات المكذوبة الباطلة التي وضعها زنادقة أهل الكتاب القدماء، الذي أرادوا بها النيل من الأنبياء والمرسلين،ثم حملها معهم أهل الكتاب الذين أسلموا وتلقاها عنهم بعض الصحابة والتابعين بحسن نية أواعتمادهم على ظهور كذبها. وإما أن تكون مدسوسة على أئمة التفسير، دسها عليهم أعداء الأديان كي تروج تحت هذا الستار،وبذلك يصلون إلى مايريدون من إفساد العقائد [انظر تفسير المنار ٢/١٣ ،والإسرائيليات ٢١٤] والصحيح في تفسير هذه الآية:

قال الامام أبو حيان في تفسيره "البحر المحيط" ٢٩٤/٥، ٢٩٥ مانصه: "طول المفسرون في تفسير هذين الهمين،ونسب بعضهم ليوسف مالا يجون نسبته لآحاد الفساق والذي اختاره أن يوسف عليه السلام لم يقع منه هم البته،بل هو منفي لوجود رؤية البرهان،كما تقول:لقد قارفت لولا أن عصمك الله،ولا تقول: ان

.....

= جواب (لولا) متقدم عليها،وإن كان لا يقوم دليل على امتناع ذلك،بل صريح أدوات الشرط العاملة مختلف في جوان تقديم أجوبتها عليها،وقد ذهب إلى ذلك الكوفيون،ومن أعلام البصريين أبو زيد الأنصاري وأبو العباس المبرد،بل نقول إن جواب (لولا) محذوف لدلالة ماقبله عليه،كما تقول جمهور البصريين في قول العرب: أنت ظالم إن فعلت، فيقدرونه :إن فعلت فأنت ظالم،ولا يدل قوله : أنت ظالم على ثبوت الظلم،بل هو مثبت على تقدير وجود الفعل،وكذلك هنا التقدير:لولا أن رأى برهان ربه لهم بها،فكان موجد الهم على تقدير انتفاء رؤية البرهان،ولكنه وجد رؤية البرهان،فانتفى الهم".

ثم قال رحمه الله تعالى:"وأما أقوال السلف - التي ذكرها الإمام الطبري وابن أبي حاتم والبغوي وغيرهم - فنعتقد أنه لا يصح عن أحد منهم شيء من ذلك،لأنها أقوال متكاذبة يناقض بعضها بعضا مع كونها قادحة في فساق المسلمين،فضلا عن المقطوع لهم بالعصمة".

ثم يقول:"وقد طهرنا كتابنا هذا عن نقل مافي كتب التفسير مما لا يليق ذكره،واقتصرنا على مادل عليه لسان العرب ومساق الآيات التي وردت في هذه السورة مما يدل على العصمة وبراءة يوسف عليه السلام،من كل مايشين".

وقال الشنقيطي في تفسيره "أضواء البيان" ٦٠/٣ "والجواب الثاني - وهو اختيار أبي حيان وغيره : أن يوسف لم يقع منه هم أصلا بل هو منفي عنه لوجود البرهان. هو أجرى الأقوال على قواعد اللغة العربية لأن الغالب في القرآن وفي كلام العرب: أن الجواب المحذوف يذكر قبله مايدل عليه،كقوله {فعليه توكلوا إن كنتم مسلمين} أي إن كنتم مسلمين فتوكلوا عليه. فالأول:دليل الجواب المحذوف لا نفس الجواب،لأن جواب الشروط وجواب (لولا) لا يتقدم،ولكن يكون المذكور قبله،دليلا عليه كالآية المذكورة.وكقوله {قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين} أي إن كنتم صادقين فهاتوا برهانكم. =

.....

= وعلى هذا القول: فمعنى الآية ،وهم بها لولا أن رأى برهان ربه أي لولا أن رآه هم بها ،فما قبل "لولا" هو دليل الجواب المحذوف كما هو في الغالب في القرآن واللغة.

ونظير ذلك قوله تعالى:{إن كادت لتبدي به لولا أن ربطنا على قلبها} فما قبل "لولا" دليل الجواب. أي لولا أن ربطنا على قلبها لكادت تبدي به .وأعلم أن جماعة من علماء العربية أجازوا تقديم جواب "لولا" وتقديم الجواب في سائر الشروط: وعلى هذا القول يكون جواب "لولا" في قوله {لولا أن رأى برهان ربه} هو ماقبله من قوله {وهم بها}.

كما ذهب أبو شهبه إلى جوان التقديم فقال:"وليس من شك في أن همها كان بقصد الفاحشة .{وهم بها لولا أن رأى برهان ربه} الكلام من قبيل التقديم والتأخير،والتقدير:ولولا أن رأى برهان ربه لهم بها. فقوله تعالى:{وهم بها} جواب لولا مقدم عليها ومعروف في العربية أن لولا حرف امتناع لوجود ،أي امتناع الجواب لوجود الشرط،فيكون الهم ممتنعا لوجود البرهان والمقدم إما الجواب أو دليله. والمراد بالبرهان: هو حجة الله الباهرة الدالة على قبح الزنا وهو شيء مركوز في فطر الأنبياء ،وهو مانعبر عنه بالعصمة ،وهي التي تحول بين الأنبياء والمرسلين وبين وقوعهم في المعصية" اهـ.

[انظر الإسرائيليات والموضوعات ص/ ٢٢٤ ،٢٢٥].

قلت: وقد استبعد الطبري تقديم جواب لولا. [انظر تفسير الطبري ١١٣/١٢].

وقد قال الإمام ابن تيمية": إن الله سبحانه وتعالى لم يذكر في كتابه عن نبي من الأنبياء ذنبا إلا ذكر توبته ،ويوسف عليه السلام لم يذكرالله تعالى عنه في القرآن أنه فعل مع المرأة مايتوب منه أو يستغفر منه أصلا.وقد اتفق الناس على أنه لم تقع منه الفاحشة ،ولكن بعض الناس يذكر أنه وقع منه بعض مقدماتها كحل السراويل،وقعوده منها مقعد الخاتن،ونحو ذلك، ومايتقلونه في ذلك ليس هو عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا مستند لهم فيه إلا النقل عن بعض أهل الكتاب،وقد عرف كلام =

قوله تعالى {وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ ۚ قَالَتْ مَا جَزَآءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوٓءًا} <الآية /٢٥>

- ٢٨ - أخرج الطبري قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، عن السدي {وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ} قال: (جالسا عند الباب، وابن عمها معه، فلما رأته قالت: ما جزاء من أراد بأهلك سوءا؟ إنه راودني عن نفسي فدفعته عن نفسي فشققت قميصه، قال يوسف: بل هي راودتني عن نفسي، وفررت منها فأدركتني فشقت قميصي. فقال ابن عمها: تبيان هذا في القميص، فإن كان القميص قُدّ من قُبل فصدقت وهو من الكاذبين، وإن كان قميصه قُدّ من دُبر فكذبت وهو من الصادقين، فأتى بالقميص فوجده قُدّ من دبر قال: {إِنَّهُۥ مِن كَيْدِكُنَّ ۖ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا ۚ وَٱسْتَغْفِرِى لِذَنۢبِكِ ۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلْخَاطِـِٔينَ}(*)

= اليهود في الأنبياء وغضهم منهم كما قالوا في سليمان ماقالوا وفي داود ماقالوا. فلو لم يكن معنا مايرد نقلهم لم نصدقهم فيما لم نعلم صدقهم فيه، فكيف نصدقهم فيما دل القرآن على خلافه، والقرآن قد أخبر عن يوسف من الاستعصام والتقوى والصبر في هذه القضية مالم يذكر عن أحد نظيره.

[انظر مجموع الفتاوى ١٥/١٤٧، ١٤٨، ١٤٩]

قلت: والراجح ماقال ابن تيمية. والله أعلم.

(*) تفسير الطبري ١٢/١١٤.

٢٨ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر رقم (٣) وإسناده ضعيف جدا.

تخريج الأثر:

- أخرجه الطبري في "تاريخه" ١/١٧٣، ١٧٤ بالإسناد نفسه، وبمثله.
- وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل أ ب/٢١٠ من طريق عبد الله الأشعث، عن الحسين بن مهران عن عامر بن الفرات، به، بنحوه، مختصرا.
- وذكره القرطبي في "الجامع" ٩/١٧٣ عن السدي وزاد نسبته إلى الحسن، وعكرمة، وقتادة، والضحاك، ومجاهد، بنحوه. =

قوله تعالى {وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا} <الآية /٢٦>

- ٢٩ - أخرج الطبري قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، قال: ثنا أسباط، عن السدي قال: (ابن عمها كان الشاهد من أهلها).

قوله تعالى {قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا} <الآية /٣٠> (*)

- ٣٠ - أخرج الطبري قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، قال: ثنا أسباط، عن السدي {قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا}

= - وذكره السيوطي في "الدر" ٥٠٢/٤، ٥٠٣ عن السدي، وعزاه إلى الطبري، وابن أبي حاتم، بمثله.

غريب الأثر:

المراودة: أن تنازع غيرك في الإرادة، فتريد غير ما يريد أو تُرود غير ما يُرود، وراودتُ فلانا عن كذا، أي صَرفْتُه عن رأيه.

[انظر مفردات الراغب ص/٢١٢]

القد: قطع الشيء طولا.

[انظر مفردات الراغب ص/٤٠٨]

(*) تفسير الطبري ١١٦/١٢.

٢٩ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر رقم (٣) وإسناده ضعيف جدا.

تخريج الأثر:

- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل أ/٢١٠ من طريق عبد الله ابن سليمان، عن الحسين بن علي، عن عامر بن الفرات، به، بنحوه.
- وذكره الماوردي في "تفسيره" ٢٦١/٢ عن السدي، بمثله، مختصرا.
- وذكره البغوي في "المعالم" ٤٢٢/٢ عن السدي، بنحوه.
- وذكره الطبرسي في "مجمع البيان" ٣٤٧/٥ عن السدي، بنحوه.
- وذكره القرطبي في "الجامع" ١٧٣/٩ عن السدي، بمثله.
- وذكره ابن كثير في "تفسيره" ٤٧٥/٢ عن السدي وزاد نسبته إلى زيد بن أسلم، بمثله. وبقول شان عن السدي: (إنه كان رجلا).
- وذكره السيوطي في "الدر" ٥٠٣/٤ عن السدي، بنحوه، ومطولا.

(*) تفسير الطبري ١١٨/١٢.

٣٠ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر رقم (٣) وإسناده ضعيف جدا.

قال:(والشغاف جلدة على القلب يقال لها: «لسان القلب» يقول: دخل الحب الجلد حتى أصاب القلب).

قوله تعالى {فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً} <الآية /٣١>

(*)

- ٣١ - أخرج الطبري قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، قال: ثنا أسباط، عن السدي { فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ } يقول: (بقولهن).

= تخريج الأثر:

- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل أ ب/٢١١ من طريق عبد الله بن الأشعث، عن الحسين بن مهران، عن عامر بن الفرات، به، بمثله.
- وذكره الثعلبي في "الكشف والبيان" ل أ/٢٢١ عن السدي، بنحوه.
- وذكره الماوردي في "تفسيره" ٢٦٣/٢ عن السدي، بنحوه.
- وذكره الطوسي في "التبيان" ١٢٩/٦ عن السدي، بمثله.
- وذكره البغوي في "المعالم" ٤٢٢/٢ عن السدي، بنحوه.
- وذكره القرطبي في "الجامع" ١٧١/٩ عن السدي، بنحوه، مختصرا.
- وذكره السيوطي في "الدر" ٥٠٣/٤ عن السدي وعزاه إلى الطبري وابن أبي حاتم، بمثله.

(*) تفسير الطبري ١١٩/١٢.

٣١ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر رقم (٣) وإسناده ضعيف جدا.

تخريج الأثر:

- ذكره البغوي في "المعالم" ٤٢٣/٢ عن السدي، وزاد نسبته إلى قتادة، بمثله، وزاد "وحديثهن".
- وذكره ابن الجوزي في "زاده" ٢١٥/٤ عن السدي، وعزاه إلى ابن عباس، وقتادة، بمثله، وزاد "وعيبهن لها".
- وذكره السيوطي في "الدر" ٥٠٣/٤ عن السدي، بمثله، وعزاه إلى الطبري، وابن أبي حاتم.

- ٣٢ - أخرج الطبري (*) قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، عن السدي {وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً} قال: (يتكئن عليه).

قوله تعالى {وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ} (الآية / ٣١)

- ٣٣ - أخرج الطبري (*) قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، عن السدي ({وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا} وأُتْرُجًا يأكلنه).

(*) تفسير الطبري ١١٩/١٢ .

٣٢ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر رقم (٣) وإسناده ضعيف جدا.

تخريج الأثر:

- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل أ ب/٢١٢ من طريق عبد الله بن الأشعث، عن الحسين بن مهران، عن عامر بن الفرات، عن أسباط، به، بمثله.

قلت: وفي إسناده الحسين بن مهران مسكوت عنه، وعامر بن الفرات ذكره ابن حبان في الثقات.

- وذكره الماوردي في "تفسيره" ٢٦٤/٢ عن السدي، وأبي عبيدة، بنحوه.

- وذكره الطبرسي في "مجمع البيان" ٣٥٢/٥ عن السدي، بنحوه.

- وذكره ابن كثير في "تفسيره" ٤٧٦/٢ عن ابن عباس، وسعيد بن جبير، ومجاهد، والحسن، والسدي، وغيرهم، بنحوه.

- وذكره السيوطي في "الدر" ٥٠٣/٤ عن السدي، وعزاه إلى الطبري وابن أبي حاتم، بمثله.

(*) تفسير الطبري ١٢١/١٢ .

٣٣ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر رقم (٣) وإسناده ضعيف جدا.

تخريج الأثر:

- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل ب/٢١٢ من طريق عبد الله =

- ٣٤ - أخرج الطبري (*) قال: حدثنا ابن وكيع قال: ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، عن السدي({وَقَالَتِ} ليوسف {اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ وَأَكْبَرْنَهُ} عظمنه).

- ٣٥ - أخرج الطبري (*) قال: حدثنا إسماعيل بن سيف العجلي (١)

= ابن الأشعث، عن الحسين بن مهران، عن عامر بن الفرات، عن أسباط به، بمثله.

قلت: وفي إسناده الحسين بن مهران مسكوت عنه، وعامر بن الفرات ذكره ابن حبان في الثقات.

- وذكره السيوطي في "الدر" ٥٠٣/٤ عن السدي، وعزاه إلى الطبري وابن أبي حاتم، بمثله.

(*) تفسير الطبري ١٢١/١٢.

٣٤ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الاثر رقم (٣) وإسناده ضعيف جدا.

تخريج الأثر:

- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل ب/٢١٢، ل أ/٢١٣ من طريق عبد الله بن الأشعث، عن الحسين بن مهران، عن عامر بن الفرات، عن أسباط، به، بمثله.

- وذكره القرطبي في "الجامع" ١٨٠/٩ عن السدي، وقتادة، ومقاتل (أنهن حضن من الدهش).

٣٥ - دراسة رجال الاسناد:

(١) إسماعيل بن سيف بصري، يروي عن عبدان الأهوازي وقال: كانوا يضعفونه، وقال ابن عدي: كان يسرق الحديث، روى عن الثقات أحاديث غير محفوظة. وضعفه البزار. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مستقيم الحديث إذا حدث عن ثقة. وذكر الذهبي: أنه روى عن البزار وأبي يعلى وغيرهما، وكان شيخا مسنا يحدث عن عمرو بن مساور، وحماد بن زيد وطائفة عداده في البصريين. [الكامل في الضعفاء ٣٢٤/١، والميزان ٢٣٣/١، ولسان الميزان ٤٠٩/١].

وترجم الحافظ ابن حجر لإسماعيل بن سيف آخر يكنى أبا إسحاق =

قال: ثنا علي بن عابس، قال: سمعت السدي يقول: في قوله { فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ } قال: (أعظمنه).(١)

= روى عن عوين بن عمرو، وعنه عبد الله بن أحمد الدورقي. قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: هو مجهول. ورجح ابن حجر أن الترجمتين لشخص واحد.

[الجرح ١٧٦/٢، ولسان الميزان ٤١٠/١]

(١) علي بن عابس - بموحدة مكسورة بعدها مهملة - الأسدي الأزرق الكوفي، روى عن إسماعيل بن أبي خالد، والسدي، والعلاء بن المسيب، وغيرهم، قال البخاري: ضعفه ابن معين. وقال الجوزجاني والنسائي والأزدي: ضعيف. وقال ابن حبان: كان ممن فحش خطؤه وكثر وهمه فيما يرويه، فبطل الاحتجاج به، وقال ابن عدي: مع ضعفه يكتب حديثه، وقال ابن حجر: ضعيف من التاسعة، روى له الترمذي.

[الكبير ٢٨٩/٦، وكتاب المجروحين ١٠٤/٢، والميزان ١٣٤/٣، والتهذيب ٣٤٣/٧، والتقريب ٣٩/٢].

تخريج الأثر:

- ذكره ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل أ/٢١٣ عن السدي، بدون إسناد، بمثله.
- ذكره السيوطي في "الدر" ٥٠٣/٤ عن السدي، وعزاه إلى الطبري وابن أبي حاتم، بمثله.

وانظر تخريج الأثر (٣٤).

درجة الأثر:

إسناده ضعيف لأن فيه علي بن عابس، وهو ضعيف.

مايستفاد من الأثر:

يرى السدي أن معنى قوله تعالى { أَكْبَرْنَهُۥ } أي أن النساء لما رأين يوسف عليه السلام أعظمنه وأجللنه لِمَا حباه الله سبحانه وتعالى من البهاء والجمال، وبه قال مجاهد، وقتادة، وغيرهما.

انظر تفسير الطبري ١٢١/١٢.

- ٣٦ - أخرج الطبري (*) قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، قال: ثنا أسباط، عن السدي { وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ } قال: (جعل النسوة يحززن أيديهن يحسبن أنهن يقطعن الأترج).

- ٣٧ - أخرج الطبري (*) قال: حدثنا إسماعيل بن سيف، قال: ثنا علي بن عابس، قال: سمعت السدي يقول: (كانت في أيديهن سكاكين مع الأترج فقطعن أيديهن وسالت الدماء، فقلن نحن نلومك على حب هذا الرجل ونحن قد قطعنا أيدينا وسالت الدماء).

(*) تفسير الطبري ١٢/١٢٢ .

٣٦ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٣)، وإسناده ضعيف جدا.

تخريج الأثر:

- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل أ/٢١٤ من طريق عبد الله ابن الأشعث، عن الحسين بن مهران، عن عامر بن الفرات، عن أسباط به، بنحوه.

قلت: وفي إسناده الحسين بن مهران مسكوت عنه، وعامر بن الفرات ذكره ابن حبان في الثقات

- وذكره السيوطي في "الدر" ٥٠٣/٤ عن السدي، وعزاه إلى الطبري وابن أبي حاتم، بنحوه.

٣٧ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٣٥)، وإسناده ضعيف.

تخريج الأثر:

أنظر تخريج الأثر (٣٦) السابق.

مايستفاد من الأثر:

يرى السدي أن معنى قوله تعالى {وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ} أي أنهن حززن بالسكين أيديهن وهن يحسبن أنهن يقطعن الأترج.

وبهذا المعنى قال مجاهد، وابن زيد، وقتادة، وابن إسحاق.

أنظر تفسير الطبري ١٢/١٢٢ .

قوله تعالى { قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ ۖ وَلَقَدْ رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ } <الآية /٣٢>

(*)

- ٣٨ - أخرج الطبري قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، قال: ثنا أسباط عن السدي ({ قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ ۖ وَلَقَدْ رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ } تقول: بعد ماحل السراويل استعصى، لا أدري ما بدا له).

قوله تعالى { قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ } <الآية /٣٣>

(*)

- ٣٩ - أخرج الطبري قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، قال: ثنا أسباط عن السدي ({ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ } من الزنا).

(*) تفسير الطبري ١٢/١٢٤ .

٣٨ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٣) ،وإسناده ضعيف جدا.

تخريج الأثر:

- أخرجه الطبري في "تاريخه" ١/١٧٥ بالإسناد نفسه ،وبمثله.
- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل أ/٢١٤ من طريق عبد الله ابن الأشعث،عن الحسين بن مهران،عن عامر بن الفرات،عن أسباط به ،بمثله.
- وذكره الرازي في "مفاتيح الغيب" ١٨/١٣٠ عن السدي،بمثله، مختصرا ،وعلق عليه بقوله: "وما الذي يحمله على إلحاق هذه الزيادة الفاسدة الباطلة بنص الكتاب" ا هـ.
والزيادة هي " بعد ماحل السراويل ".
قلت: والحق ماذهب إليه الرازي،كان ينبغي أن تصان هذه الكتب من إيراد هذا الزيف والضلال.
- وذكره السيوطي في "الدر" ٤/٥٠٣ عن السدي،بمثله ،وعزاه إلى الطبري،وابن أبي حاتم.

(*) تفسير الطبري ١٢/١٢٥ .

٣٩ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٣) ،وإسناده ضعيف جدا. =

قوله تعالى {ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّن بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّىٰ حِينٍ} (الآية /٣٥)

- ٤٠ - أخرج الطبري (*) قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، قال: ثنا أسباط، عن السدي {مِّن بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ} قال: (الآيات القميص وقطع الأيدي).

- ٤١ - أخرج الطبري (*) قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، قال: ثنا أسباط، عن السدي {ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّن بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّىٰ حِينٍ} قال: (قالت المرأة لزوجها: إنّ هذا العبد العبراني قد فضحني في الناس، يعتذر إليهم،

= تخريج الأثر:

- أخرجه الطبري في "تاريخه" (١/١٧٥) بالإسناد نفسه، وبمثله.
- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل أ/٢١٤ من طريق عبد الله ابن الأشعث، عن الحسين بن مهران، عن عامر بن الفرات، عن أسباط به، بمثله.

قلت: وفي إسناده الحسين بن مهران مسكوت عنه، وعامر بن الفرات ذكره ابن حبان في الثقات.

- وذكره السيوطي في "الدر" (٤/٥٠٣) عن السدي، بمثله، وعزاه إلى الطبري، وابن أبي حاتم.

(*) تفسير الطبري (١٢/١٢٦).

٤٠ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٣)، وإسناده ضعيف جدا.

تخريج الأثر:

- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل أ/٢١٥ من طريق عبد الله ابن سليمان، عن الحسين بن مهران، عن عامر بن الفرات، به، بنحوه.
- كما ذكره القرطبي في "الجامع" (٩/١٨٦) عن ابن عباس، بمثله.
- وذكره السيوطي في "الدر" (٤/٥٠٣) عن السدي، بمثله، وعزاه إلى الطبري، وابن أبي حاتم.

٤١ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٣)، وإسناده ضعيف جدا. =

ويخبرهم أني راودته عن نفسه، ولست أطيق أن أعتذر بعذري، فإما أن تأذن لي فأخرج فأعتذر، وإما أن تحبسه كما حبستني. فذلك قول الله {ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّن بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّىٰ حِينٍ}.

قوله تعالى {وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ} (الآية /٣٦)

- ٤٢ - (*) أخرج الطبري قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، قال: ثنا أسباط، عن السدي قال: (إن الملك غضب على خبّازه، بلغه أنه يريد أن يسمّه، فحبسه وحبس صاحب شرابه، ظن أنه مالأه على ذلك، فحبسهما جميعا فذلك قول الله: {وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ}).

= تخريج الأثر:

- أخرجه الطبري في "تاريخه" ١٧٥/١ بالإسناد نفسه، وبمثله.
- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل ب/٢١٤ من طريق عبد الله ابن الأشعث، عن الحسين بن مهران، عن عامر بن الفرات، عن أسباط به، بمثله.

قلت: وفي إسناده الحسين بن مهران مسكوت عنه، وعامر بن الفرات ذكره ابن حبان في الثقات

- وذكره الثعالبي في "الكشف والبيان" ٢٢٣/٤ عن السدي، بنحوه.
- وذكره الماوردي في "تفسيره" ٢٦٧/٢ عن السدي، بنحوه.
- وذكره ابن الجوزي في "زاده" ٢٢١/٤ عن السدي، بنحوه.
- وذكره القرطبي في "الجامع" ١٨٧/٩ عن السدي، بنحوه.
- وذكره الطبرسي في "مجمع البيان" ٣٥٤/٥ عن السدي، بمثله.
- وذكره ابن كثير في "تفسيره" ٤٧٧/٢ عن السدي، بنحوه.
- وذكره السيوطي في "الدر" ٥٠٣/٤ عن السدي، بمثله.

(*) تفسير الطبري ١٢٧/١٢.

٤٢ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٣)، وإسناده ضعيف جدا.

(*)
- ٤٣ - أخرج الطبري قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، قال: ثنا أسباط، عن السدي قال:(لمّا دخل يوسف السجن قال: أنا أُعْبُرُ الأحلام. فقال أحد الفتيين

= تخريج الأثر:

- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل أ/٢١٦ من طريق عبد الله ابن الأشعث، عن الحسين بن مهران، عن عامر بن الفرات، به، بنحوه.

قلت: وفي إسناده الحسين بن مهران مسكوت عنه، وعامر بن الفرات ذكره ابن حبان في الثقات.

- وذكره الطوسي في "التبيان" ١٣٨/٦ عن السدي، وزاد نسبته إلى قتادة، بنحوه.
- وذكره الطبرسي في "مجمع البيان" ٣٥٥/٥ ، ٣٥٦ عن السدي، وزاد نسبته إلى قتادة، بنحوه.
- وذكره أبو حيان في "البحر المحيط" ٣٠٨/٥ عن السدي، بنحوه.
- وذكره ابن كثير في "تفسيره" ٤٧٧/٢ عن السدي، بنحوه.
- وذكره الثعالبي في "تفسيره" ٢٣٦/٢ عن السدي، بنحوه.
- وذكره السيوطي في "الدر" ٥٠٣/٤ عن السدي، بمثله، وعزاه إلى الطبري وابن أبي حاتم.

غريب الأثر:

مالأه: ساعده. [انظر النهاية ٣٥٣/٤]

(*) تفسير الطبري ١٢٧/١٢ .

٤٣ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٣)، وإسناده ضعيف جدا.

تخريج الأثر:

- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل أ/٢١٦ من طريق عبد الله ابن الأشعث، عن الحسين بن مهران، عن عامر بن الفرات، به، بمثله مطولا.

قلت: وفي إسناده الحسين بن مهران مسكوت عنه، و عامر بن الفرات ذكره ابن حبان في الثقات.

لصاحبه: هلمّ نجرّب هذا العبد العجراني. فتراءَيا له فسألاه من غير أن يكونا رأيا شيئا، فقال الخبّاز: إني أراني أحمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه؟ وقال الآخر: إني أراني أعصر خمرا؟).

قوله تعالى {قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ ... الآية}
<الآية /٣٧>

- ٤٤ - أخرج الطبري (*) قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، قال: ثنا أسباط، عن السدي قال: (قال يوسف لهما: {لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ} في النوم {إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا} في اليقظة).

= - وذكره الماوردي في "تفسيره" ٢٦٨/٢ عن ابن مسعود، والسدي، بنحوه، مختصرا.

- وذكره ابن الجوزي في "زاده" ٢٢٢/٤ عن السدي، وزاد نسبته إلى ابن مسعود بلفظ "أنها كانت رؤيا كذب، سألاه عنها تجريبا".

- وذكره القرطبي في "الجامع" ١٩٠/٩ عن السدي، وزاد نسبته إلى ابن مسعود بلفظ رواية ابن الجوزي

- وذكره ابن كثير في "تفسيره" ٤٧٧/٢ عن السدي، بنحوه.

- وذكره الثعالبي في "تفسيره" ٢٣٦/٢ عن السدي، بنحوه، مختصرا.

- وذكره السيوطي في "الدر" ٥٠٣/٤ عن السدي، بمثله، وعزاه إلى الطبري، وابن أبي حاتم.

(*) تفسير الطبري ١٢٩/١٢.

٤٤ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٣)، وإسناده ضعيف جدا.

تخريج الأثر:

- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل أ/٢١٧ من طريق عبد الله ابن الأشعث، عن الحسين بن مهران، عن عامر بن الفرات، به، بمثله.

- وذكره الماوردي في "تفسيره" ٢٦٩/٢ عن السدي، بمثله.

- وذكره الطوسي في "التبيان" ١٣٩/٦ عن السدي، بمثله، وزاد نسبته إلى ابن إسحاق.

- وذكره ابن الجوزي في "زاده" ٢٤٤/٤ عن السدي، بمثله.

قوله تعالى ﴿ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي ....﴾ (الآية / ٣٧)

- ٤٥ - أخرج ابن أبي حاتم (*) قال: حدثنا موسى بن أبي موسى (١) الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم (٢)، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد (٣)، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك (٤) قوله

= - وذكره الرازي في "تفسيره" ١٣٦/١٨ عن السدي، بمثله.

- وذكره القرطبي في "الجامع" ١٩١/٩ عن السدي، بمثله، مطولا.

- وذكره الطبرسي في "مجمع البيان" ٣٥١/٥ عن السدي، بمثله، وزاد نسبته إلى ابن إسحاق.

- وذكره ابن حيان في "البحر المحيط" ٣٠٩/٥ عن السدي، وابن إسحاق، بنحوه.

- وذكره ابن كثير في "تفسيره" ٤٧٨/٢ عن مجاهد وزاد نسبته إلى السدي، بلفظ (لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ فِي نَوْمِكُمَا إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ).

(*) تفسير ابن أبي حاتم ل أ/٢١٧.

٤٥ - دراسة رجال الاسناد:

(١) أبو بكر، موسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري الخَطْمي - بمفتوحة وسكون الطاء - الكوفي قاضي الري. من أجلة العلماء، الفقيه الشافعي. روى عن أحمد بن عبد الله بن يونس، ويزيد بن مهران، وغيرهما. قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه وهو ثقة صدوق، مات سنة ٢٩٧/ هـ.

[الجرح ١٣٥/٨، وتاريخ بغداد ٥٢/١٣، والمغني ص/٩٨].

(٢) هارون بن حاتم، كوفي، روى عن أبي بكر بن عياش، وعبد الرحمن ابن أبي حماد، وسمع منه أبو زرعة وأبو حاتم، وامتنعا من الرواية عنه، سئل عنه أبو حاتم فقال: أسأل الله السلامة، وقال الذهبي: ومن مناكيره "النظر إلى وجه علي عبادة" مرفوعا، مات سنة ٢٤٩/ هـ.

[الجرح ٨٨/٩، والميزان ٢٨٣/٤].

(٣) عبد الرحمن بن شكيل بن أبي حماد المقرىء، الكوفي، صالح مشهور. تقدمت ترجمته في الأثر (١٥).

(٤) أبو مالك: غزوان الغفاري، الكوفي، مشهور بكنيته، سئل يحيى بن =

{ذَلِكُمَا} (يعني هذا).

قوله تعالى {مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ} (*) <الآية /٤٠>

- ٤٦ - أخرج الطبري قال: حدثنا موسى، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن السدي {وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَٰنًا} (١) والسلطان الحجة.

= معين عنه فقال:كوفي،ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات،وقال ابن حجر:ثقة من الثالثة، أخرج له البخاري تعليقا،وأبو داود والنسائي،والترمذي.

[الجرح ٥٥/٧ ،والتهذيب ٢٤٦/٨ ،والتقريب ١٠٥/٢].

تخريج الأثر:

لم أجده عند غير ابن أبي حاتم.

درجة الأثر:

إسناده ضعيف،لضعف هارون بن حاتم.

(*) تفسير الطبري ٤٨/٢٠.

٤٦ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٢٢).

(١) سورة القصص، الآية رقم ٣٤.

تخريج الأثر:

- أخرجه الطبري في "تفسيره" ٣٢/٢٣ عند تفسيره الآية ٣٠ من سورة الصافات من طريق محمد بن الحسين،عن أحمد بن المفضل، عن أسباط،به ،بمثله.

قلت: وإسناده حسن.

- وذكره ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل ب/٢١٧ عن السدي،بدون إسناد ،بنحوه.

درجة الأثر:

أتوقف في الحكم عليه ،لأن فيه موسى بن هارون الهمداني لم أقف على ترجمته ،إلا أن الشيخ أحمد شاكر صححه لأن مايروى بهذا الإسناد إنما هو نسخة. وله متابع أخرجه الطبري،بإسناد حسن،كما بينت في التخريج.

قوله تعالى {ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ} <الآية /٤٠>

- ٤٧ - أخرج الطبري (*) قال: حدثني محمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن المفضل، قال: ثنا أسباط، عن السدي {ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ} (١) يقول: (المستقيم).

قوله تعالى {يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسْقِى رَبَّهُۥ خَمْرًا وَأَمَّا ٱلْءَاخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِۦ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ...} <الآية /٤١>

= مايستفاد من الأثر:

يفسر السدي "السلطان" حيث ماورد بالحجة، وهو قول عبد الله ابن عباس - رضي الله عنهما - ومجاهد، وعكرمة، وسعيد بن جبير، وغيرهم.

[انظر تفسير الطبري ٢٠/٤٨، وتفسير ابن أبي حاتم ل ب/٢١٧].

(*) تفسير الطبري ١٠/٨٩.

(١) سورة التوبة، آية رقم /٣٦.

٤٧ - دراسة رجال الإسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٢١)، وإسناده صحيح لغيره.

تخريج الأثر:

- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل أ/٢١٨ من طريق أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، عن أحمد بن المفضل، عن أسباط، به، بمثله.

قلت: إسناده حسن.

- وذكره الماوردي في "تفسيره" ٢/٢٧٠، عن السدي، بمثله.

مايستفاد من الأثر:

يفسر السدي قوله {ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ} حيث ماورد بالمستقيم، الذي لا اعوجاج فيه، والحق الذي لا شك فيه.

- ٤٨ - أخرج ابن أبي حاتم (*) قال: حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط عن السدي: ﴿يَصْبُّ رَبَّهُ خَمْرًا﴾ فيعاد على مكانه ﴿وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِ﴾ ففزعا وقالا: والله ما رأينا شيئا. قال يوسف عليه السلام: ﴿قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾.

- ٤٩ - أخرج ابن أبي حاتم (*) قال: حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي: (قال يوسف - عليه السلام - ﴿قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾ إنّ هذا كائن لا بد منه).

قوله تعالى ﴿وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ..﴾ (الآية /٤٢)

- ٥٠ - أخرج ابن أبي حاتم (*) قال: حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي: (وقال يوسف للساقي ﴿اذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ﴾ يعني قوله ﴿وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا﴾).

(*) تفسير ابن أبي حاتم ل ب/٢١٨ .

٤٨-٤٩ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٦)، وفي إسناده الحسين بن مهران مسكوت عنه، وعامر بن الفرات، ذكره ابن حبان في الثقات.

تخريج الأثر:

- ذكرهما السيوطي في "الدر" ٥٠٣/٤ عن السدي، بمثلهما، وعزاهما إلى الطبري، وابن أبي حاتم.

(*) تفسير ابن أبي حاتم ل أ/٢١٩ .

٥٠ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٦)، وفي إسناده الحسين بن مهران مسكوت عنه، وعامر بن الفرات، ذكره ابن حبان في الثقات.

تخريج الأثر:

- ذكره السيوطي في "الدر" ٥٠٣/٤ عن السدي، بلفظه.

قوله تعالى {وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ....} <الآية /٤٣/٤٤>

- ٥١ - أخرج الطبري (*) قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، عن السدي قال: (إن الله أرى الملك في منامه رؤيا هالته، فرأى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف، وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات، فجمع السحرة والكهنة والحُزاة والقافة، فقصّها عليهم، فقالوا: {أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ}).

(*) تفسير الطبري ١٢/١٣٤ .

٥١ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٣)، وإسناده ضعيف جدا.

تخريج الأثر:

- أخرجه الطبري في "تاريخه" ١/١٧٧ عن السدي، بالإسناد نفسه، وبمثله.
- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل ب/٢١٩، أ/٢٢٠ من طريق عبد الله بن الأشعث، عن الحسين بن مهران، عن عامر بن الفرات، عن أسباط، به، بمثله، مع إبدال لفظ "القافة" بـ "العافة" وزيادة "والعافة هم القافة والحازّة، هم الذين يزجرون الطير".
- وذكره السيوطي في "الدر" ٤/٥٠٣، ٥٠٤ عن السدي وزاد نسبته إلى ابن أبي حاتم بلفظ رواية ابن أبي حاتم.

غريب الأثر:

عِجَاف: جمع عجفاء، وهي المهزولة من الغنم وغيرها.

[انظر النهاية ٣/١٨٦]

الكهنة: الكاهن هو الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان، ويدّعي معرفة الأسرار. [انظر النهاية ٤/٢١٤]

الحُزاة: الذين يقدرون ويحزرون.

[انظر تفسير الطبري بتحقيق محمود شاكر ١٦/١١٧]

القافة: جمع قائف وهو الذي يتتبع الآثار ويعرفها، ويعرف شبه الرجل بأخيه وأبيه.

[انظر النهاية ٤/١٢١، ولسان العرب ٩/٢٩٣، والقاموس ١٠٩٥]

قوله تعالى { وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ } <الآية /٤٥>

- ٥٢ - أخرج الطبري (*) قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، عن السدي: {وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ} قال: (بعد حين).

- ٥٣ - أخرج الطبري (*) قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، عن السدي: ({وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ} قال ابن عباس: "لم يكن السجن في المدينة، فانطلق الساقي إلى يوسف فقال: {أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ .....} الآيات.

(*) تفسير الطبري ١٣٥/١٢ .

٥٢ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٣)، وإسناده ضعيف جدا.

تخريج الأثر:

- ذكره السيوطي في "الدر" ٥٤٤/٤ ،والشوكاني في "فتح القدير" ٣٢/٣ عن ابن عباس،بمثله ،وزادا نسبته إلى مجاهد ،والحسن، وعكرمة ،والسدي.

(*) تفسير الطبري ١٣٦/١٢ .

٥٣ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٣)، وإسناده ضعيف جدا.

تخريج الأثر:

- أخرجه الطبري في "تاريخه" ١٧٧/١ عن السدي،عن ابن عباس، بالإسناد نفسه ،وبمثله .

- وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل ب/٢٢٠ من طريق عبد الله بن الأشعث،عن الحسين بن مهران،عن عامر بن الفرات،عن أسباط،به ،بمثله ،مختصرا.

قلت: وفي إسناده الحسين بن مهران مسكوت عنه،وعامر بن الفرات ، ذكره ابن حبان في الثقات.

- وذكره الثعلبي في "الكشف والبيان" ل أ/٢٢٧ عن ابن عباس، بمثله ،مختصرا.

=

قوله تعالى {لَّعَلِّيٓ أَرۡجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَعۡلَمُونَ} <الآية /٤٦>

- ٥٤ - أخرج ابن أبي حاتم (*) قال: حدثنا موسى بن أبي موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك قوله {لَّعَلِّيٓ} (يعني: كي).

- ٥٥ - أخرج ابن أبي حاتم (*) قال: حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدي ({لَّعَلِّيٓ أَرۡجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَعۡلَمُونَ} تأويلها).

قوله تعالى {قَالَ تَزۡرَعُونَ سَبۡعَ سِنِينَ دَأَبٗا فَمَا حَصَدتُّمۡ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ} <الآية /٤٧>

- ٥٦ - أخرج ابن أبي حاتم (*) قال: وبه (١)، عن السدي {قَالَ

= - وذكره البغوي في "المعالم" ٤٢٩/٢ عن ابن عباس، بنحوه.

- وذكره السيوطي في "الدر" ٥٠٤/٤ عن السدي، عن ابن عباس، وعزاه إلى الطبري وابن أبي حاتم، بمثله.

(*) تفسير ابن أبي حاتم ل ب/٢٢٠.

٥٤ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٤٥)، وإسناده ضعيف.

تخريج الأثر:

لم أجده عند غير ابن أبي حاتم.

(*) تفسير ابن أبي حاتم ل ب/٢٢٠.

٥٥ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٦)، وفي إسناده الحسين بن مهران مسكوت عنه، وعامر بن الفرات، ذكره ابن حبان في الثقات.

تخريج الأثر:

- ذكره السيوطي في "الدر" ٥٠٤/٤ عن السدي، وعزاه إلى الطبري وابن أبي حاتم، بمثله.

٥٦ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٦)، وفي إسناده الحسين بن مهران مسكوت عنه، وعامر بن الفرات، ذكره ابن حبان في الثقات.

(١) أي بالسند السابق في الأثر (٥٥).

تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنبُلِهِ} قال: (هو أبقى له).

قوله تعالى {إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ} <الآية /٤٨>

(*)

- ٥٧ - أخرج الطبري قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، عن السدي: {يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ} قال: (مما ترفعون).

قوله تعالى {وَفِيهِ يَعْصِرُونَ} <الآية /٤٩>

- ٥٨ - أخرج الطبري قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، عن السدي {وَفِيهِ يَعْصِرُونَ} قال: (العنب).

قوله تعالى {وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ} <الآية /٥٠>

(*)

- ٥٩ - أخرج الطبري قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، عن السدي قال: (لما أتى الملك رسوله فأخبره، قال: {ائْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ}، فلما أتاه الرسول ودعاه

= تخريج الأثر:

- ذكره السيوطي في "الدر" ٥٠٤/٤ عن السدي، بمثله.

(*) تفسير الطبري ١٣٥/١٢ .

٥٧ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٣)، وإسناده ضعيف جدا.

تخريج الأثر:

- ذكره السيوطي في "الدر" ٥٠٤/٤ عن السدي، بمثله.

(*) تفسير الطبري ١٣٧/١٢ .

٥٨ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٣)، وإسناده ضعيف جدا.

تخريج الأثر:

- ذكره السيوطي في "الدر" ٥٠٤/٤ عن السدي، بمثله.

(*) تفسير الطبري ١٣٩/١٢ .

٥٩ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٣)، وإسناده ضعيف جدا.

إلى الملك، أبىٰ يوسف الخروج معه {قَالَ ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ}، الآية. قال السدي: قال ابن عباس: "لو خرج يوسف يومئذ قبل أن يعلمَ الملك بشأنه، ما زالت في نفس العزيز منه حاجة. يقول: هذا الذي راود امرأته".

قوله تعالى {قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِ ۚ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوءٍ ۚ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ} (الآية / ٥١)

- ٦٠ - أخرج الطبري (*) قال: حدثنا الحسن (١) بن محمد، قال: ثنا عمرو (٢) بن محمد، قال: ثنا أسباط (٣)، {الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ} قال: (تَبَيَّنَ).

= تخريج الأثر:

- أخرجه الطبري في "تاريخه" ١/١٧٧ بالإسناد نفسه، وبمثله.
- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل ب/٢٢١ من طريق عبد الله ابن الأشعث، عن الحسين بن مهران، عن عامر بن الفرات، عن أسباط به، بنحوه.
- وذكره السيوطي في "الدر" ٤/٥٠٤ عن السدي، عن ابن عباس، بمثله.

(*) تفسير الطبري ١٢/١٤٠.

٦٠ - دراسة رجال الإسناد:

(١) الحسن بن محمد الزعفراني، ثقة. تقدمت ترجمته في الأثر ١٤.

(٢) عمرو بن محمد العنقزي، ثقة. تقدمت ترجمته في الأثر ٣.

(٣) أسباط بن نصر الهمداني، صدوق كثير الخطأ. يروي نسخة في التفسير عن السدي. تقدمت ترجمته في الأثر ٣.

تخريج الأثر:

- أخرجه الطبري في "تفسيره" ١٢/١٤٠ بإسناد ضعيف جدا، من طريق ابن وكيع، عن عمرو بن محمد العنقزي، عن أسباط، به، بمثله.
- وذكره السيوطي في "الدر" ٤/٥٠٤ عن السدي، بمثله.
- وذكره الشوكاني في "فتح القدير" ٣/٣٦ عن السدي، وعزاه إلى الطبري.

=

(*)

- ٦١ - أخرج الطبري قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو ابن محمد، عن أسباط، عن السدي قال: (قال الملك ائتوني بهن فقال: { مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِ ۚ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوءٍ ۚ } ولكن امرأة العزيز أخبرتنا أنها راودته عن نفسه، ودخل معها البيت وحل سراويله ثم شده بعد ذلك، فلا تدري ما بدا له. فقالت امرأة العزيز: { الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ } قوله تعالى { ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ ۝ وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي ۚ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي ۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ } (الآية / ٥٢/٥٣)

(*)

- ٦٢ - أخرج الطبري قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، عن السدي: { ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ } قال: (قاله يوسف حين جيء به، ليعلمَ العزيز أنه لم يخنه بالغيب في أهله { وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ } فقالت امرأة العزيز: يا يوسف، ولا يوم حللت سراويلك؟ فقال

= درجة الأثر:

إسناده حسن.

مايستفاد من الأثر:

يرى السدي أن معنى قوله {حَصْحَصَ} تَبَيَّنَ، أي ظهر الحق وهو أن امرأة العزيز هي التي راودت يوسف عن نفسه.

وبهذا المعنى قال: عبد الله بن عباس، ومجاهد، وقتادة.

انظر تفسير الطبري ١٢/١٤٠.

(*) تفسير الطبري ١٢/١٤٠.

٦١ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٣)، وإسناده ضعيف جدا.

تخريج الأثر:

- ذكره السيوطي في "الدر" ٤/٥٠٤ عن السدي، بمثله.

(*) تفسير الطبري ١٣/٣.

٦٢ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٣)، وإسناده ضعيف جدا.

يوسف: { وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي ۚ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ }.

قوله تعالى { وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي } (الآية /٥٤)

(*)

- ٦٣ - أخرج الطبري قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، عن السدي قال: (لما وجد الملك له عذرا قال: { ... ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي }.

= تخريج الأثر:

- أخرجه الطبري في "تاريخه" ١/١٧٧، ١٧٨ بالإسناد نفسه، وبنحوه.
- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل أ/٢٢٣ من طريق عبد الله ابن الأشعث، عن الحسين بن مهران، عن عامر بن الفرات، عن أسباط به، بمثله، مختصرا.
- وذكره الماوردي في "تفسيره" ٢/٢٧٩ عن السدي، بنحوه، مع تقارب الألفاظ.
- وذكره البغوي في "المعالم" ٢/٤٣١ عن السدي، بمثله، مختصرا.
- وذكره ابن الجوزي في "زاده" ٤/٢٤١ عن السدي، بمثله، مختصرا.
- وذكره ابن كثير في "تفسيره" ٢/٤٨١ عن السدي، وزاد نسبته إلى مجاهد، وسعيد بن جبير، وعكرمة، والضحاك، والحسن، وقتادة، وغيرهم، بنحوه، وقال: "إن الأظهر والأقوى أن قائل هذا الكلام هي امرأة العزيز، لأن سياق الكلام كله من كلامها بحضرة الملك ولم
- يكن يوسف عليه السلام عندهم بل بعد ذلك أحضره الملك". ا هـ.

قلت: والصواب ماقال ابن كثير، ويؤيد ذلك ماقاله ابن تيمية "بأن ماذُكِر من قوله { إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ، إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي } إنما يناسب حال امرأة العزيز، لا يناسب حال يوسف. فإضافة الذنوب إلى يوسف في هذه القضية فرية على الكتاب والرسول". انظر مجموع الفتاوى ١٥/١٤٧ - ١٤٩.

- وذكره السيوطي في "الدر" ٤/٥٠٤ عن السدي، بمثله.

(*) تفسير الطبري ١٣/٤.

٦٣ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٣)، وإسناده ضعيف جدا.

تخريج الأثر:

- ذكره السيوطي في "الدر" ٤/٥٠٤ عن السدي، بمثله.

قوله تعالى ﴿وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ﴾ <الآية /٥٦>

(*)

- ٦٤ - أخرج الطبري قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، عن السدي ﴿وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ﴾، قال: (استعمله الملك على مصر وكان صاحب أمرها، وكان يلي البيع والتجارة، وأمرها كله فذلك قوله ﴿وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ﴾).

قوله تعالى ﴿وَجَآءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ﴾ <الآية /٥٨>

(*)

- ٦٥ - أخرج الطبري قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، عن السدي قال: (أصاب الناس الجوع، حتى أصاب بلاد يعقوب التي هو بها، فبعث بنيه إلى مصر، وأمسك أخا يوسف بنيامين، فلما دخلوا على يوسف عرفهم وهم له منكرون. فلما نظر إليهم قال: أخبروني ما أمركم، فإني أنكر شأنكم؟ قالوا: نحن قوم من أرض الشام. قال: فما جاء بكم؟ قالوا: جئنا نمتار طعاما. قال: كذبتم، أنتم عيون، كم أنتم؟ قالوا: عشرة. قال: أنتم عشرة آلاف، كل

(*) تفسير الطبري ٥/١٣ .

٦٤ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٣)، وإسناده ضعيف جدا.

تخريج الأثر:

- أخرجه الطبري في "تاريخه" ١٧٨/١ بالإسناد نفسه، وبمثله.
- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل أ/٢٢٤ من طريق عبد الله ابن الأشعث، عن الحسين بن مهران، عن عامر بن الفرات، عن أسباط به، بنحوه.
- وذكره ابن كثير في "تفسيره" ٤٨٢/٢ عن السدي، بنحوه.
- وذكره السيوطي في "الدر" ٥٠٤/٤ عن السدي، بمثله.

(*) تفسير الطبري ٦/١٣ .

٦٥ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٣)، وإسناده ضعيف جدا.

رجل منكم أمير ألف، فأخبروني خبركم. قالوا: إنّا إخوة بنو رجل صِدّيق، وإنّا كنا إثنى عشر، وكان أبونا يحب أخا لنا، وإنه ذهب معنا البرية فهلك منا فيها، وكان أحبنا إلى أبينا. قال فإلى مَنْ سكن أبوكم بعده؟ قالوا: إلى أخ لنا أصغر منه. قال: فكيف تخبرونني أن أباكم صِدّيق، وهو يحب الصغير منكم دون الكبير؟ أئتوني بأخيكم هذا حتى أنظر إليه، {فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِۦ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِندِى وَلَا تَقْرَبُونِ قَالُوا۟ سَنُرَٰوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَٰعِلُونَ}. قال: فضعوا بعضكم رهينة حتى ترجعوا. فوضعوا شمعون).

قوله تعالى {وَقَالَ لِفِتْيَٰنِهِ ٱجْعَلُوا۟ بِضَٰعَتَهُمْ فِى رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَآ إِذَا ٱنقَلَبُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ} <الآية /٦٢>

- ٦٦ - أخرج الطبري (*) قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا

= تخريج الأثر:

- أخرجه الطبري في "تاريخه" ١٧٩/١ بالإسناد نفسه، وبمثله.
- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل ب/٢٢٥، ل أ/٢٢٦ من طريق عبد الله بن الأشعث، عن الحسين بن مهران، عن عامر بن الفرات، عن أسباط، به، بنحوه.
- وذكره الماوردي في "تفسيره" ٢٨٢/٢، ٢٨٣، ٢٨٤ عن السدي، بنحوه.
- وذكره الطوسي في "التبيان" ١٥٩/٦ عن السدي، وابن إسحاق، بنحوه، مختصرا.
- وذكره القرطبي في "الجامع" ٢٢١/٩ عن السدي، بنحوه.
- وذكره ابن كثير في "تفسيره" ٤٨٣/٢ عن السدي، بنحوه. وقال ابن كثير: "وفي هذا نظر لأنه أحسن إليهم وغيبهم كثيراً وهذا الحرص على رجوعهم".
- وذكره الثعالبي في "تفسيره" ٢٤٤/٢ عن السدي، بنحوه.
- وذكره السيوطي في "الدر" ٥٠٤/٤، ٥٠٥ عن السدي، بمثله.

غريب الأثر:

نمتار: أي نجلب طعاما. [انظر القاموس ٦١٥]

سكن: استأنس واطمأن. [لسان العرب ٢١٢/١٣]

(*) تفسير الطبري ٧/١٣.

٦٦ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٣)، وإسناده ضعيف جدا.

عمرو بن محمد، عن أسباط، عن السدي قال: (وقال لفتيانه وهو يكيل لهم: ﴿اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾، إليّ).

قوله تعالى ﴿فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (الآية /٦٣)

(*)

- ٦٧ - أخرج الطبري قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، عن السدي: (فلما رجعوا إلى أبيهم قالوا: يا أبانا إن ملك مصر أكرمنا كرامة ما لو كان رجل من ولد يعقوب ما أكرمنا كرامته، وإنه ارتهن شمعون وقال: ائتوني بأخيكم هذا الذي عكف عليه أبوكم بعد أخيكم الذي هلك فإن لم تأتوني به فلا تقربوا بلادي. قال يعقوب: ﴿... هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾؟ قال: فقال لهم يعقوب: إذا أتيتم ملك مصر فاقرئوه مني السلام، وقولوا: إنّ أبانا يصلي عليك، ويدعو لك بما أوليتنا).

= تخريج الأثر:

- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل أ/٢٢٦ من طريق عبد الله ابن الأشعث، عن الحسين بن مهران، عن عامر بن الفرات، عن أسباط به، بمثله، مختصرا.
- وذكره الماوردي في "تفسيره" ٢٨٥/٢ عن السدي، بنحوه.
- وذكره السيوطي في "الدر" ٥٠٥/٤ عن السدي، بمثله.

(*) تفسير الطبري ٧/١٣.

٦٧ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٣)، وإسناده ضعيف جدا.

تخريج الأثر:

- أخرجه الطبري في "تاريخه" ١٨٠،١٧٩/١ بالإسناد نفسه، وبمثله.
- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل ب/٢٢٦ من طريق عبد الله ابن الأشعث، عن الحسين بن مهران، عن عامر بن الفرات، عن أسباط به، بمثله، مختصرا.
- وذكره السيوطي في "الدر" ٥٠٥/٤ عن السدي، بمثله.

قوله تعالى {وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا ...} (الآية /٦٥)

(*)

- ٦٨ - أخرج ابن أبي حاتم قال: حدثنا عبد الله (ابن الأشعث) ثنا الحسين (ابن مهران)، ثنا عامر (بن الفرات)، عن أسباط، عن السدي: قوله { وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ } قال: (لما رجعوا إلى أبيهم وفتحوا رحالهم وجدوا بضاعتهم ردت إليهم. أتوا أباهم {قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا}.

قوله تعالى { قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ...} (الآية /٦٦)

(*)

- ٦٩ - أخرج ابن أبي حاتم قال: حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي: { فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ } قال: (فحلفوا له).

(*) تفسير ابن أبي حاتم ل ب/٢٢٦ .

٦٨ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٦)، وفي إسناده الحسين بن مهران مسكوت عنه، وعامر بن الفرات ، ذكره ابن حبان في الثقات.

تخريج الأثر:

- ذكره السيوطي في "الدر" ٥٠٥/٤ عن السدي، بمثله .

(*) تفسير ابن أبي حاتم ل أ/٢٢٧ .

٦٩ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٦)، وفي إسناده الحسين بن مهران مسكوت عنه، وعامر بن الفرات ، ذكره ابن حبان في الثقات.

تخريج الأثر:

- ذكره الماوردي في "تفسيره" ٢٨٧/٢ عن السدي، بنحوه .
- وذكره ابن الجوزي في "زاده" ٢٥٣/٤ عن السدي، بنحوه .
- وذكره القرطبي في "الجامع" ٢٢٥/٩ عن السدي، بنحوه .
- ذكره السيوطي في "الدر" ٥٠٥/٤ عن السدي، بمثله .

- ٧٠ - أخرج ابن أبي حاتم (*) قال: حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي: (﴿فَلَمَّآ ءَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ﴾ قال يعقوب: ﴿ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾) قوله تعالى ﴿وَقَالَ يَٰبَنِىَّ لَا تَدْخُلُوا۟ مِنۢ بَابٍ وَٰحِدٍ وَٱدْخُلُوا۟ مِنْ أَبْوَٰبٍ مُّتَفَرِّقَةٍ﴾ <الآية /٦٧>

- ٧١ - أخرج الطبري (*) قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، عن السدي قال: (خاف يعقوب على الله عليه وسلم على بنيه العين، فقال: ﴿يَٰبَنِىَّ لَا تَدْخُلُوا۟ مِنۢ بَابٍ وَٰحِدٍ﴾ فيقال: هؤلاء لرجل واحد. ولكن ادخلوا من أبواب متفرقة).

(*) تفسير ابن أبي حاتم ل ب/٢٢٧ .

٧٠ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٦)، وفي إسناده الحسين بن مهران مسكوت عنه، وعامر بن الفرات، ذكره ابن حبان في الثقات.

تخريج الأثر:

- ذكره السيوطي في "الدر" ٥٠٥/٤ عن السدي، بمثله.

(*) تفسير الطبري ١٠/١٣ .

٧١ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٣)، وإسناده ضعيف جدا.

تخريج الأثر:

- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل ب/٢٢٧ من طريق عبد الله ابن الأشعث، عن الحسين بن مهران، عن عامر بن الفرات، عن أسباط به، بنحوه، وزيادة ﴿يَٰبَنِىَّ لَا تَدْخُلُوا۟ مِنۢ بَابٍ وَٰحِدٍ﴾ يقول: (من طريق واحد).

- وذكره الماوردي في "تفسيره" ٢٨٧/٢ عن السدي، بنحو الزيادة التي وردت في رواية ابن أبي حاتم.

- وذكره الطوسي في "التبيان" ١٦٧/٦ عن السدي، وزاد نسبته إلى ابن عباس، وقتادة، والضحاك، والحسن بلفظ رواية ابن كثير الآتية.

قوله تعالى {وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ آوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} (الآية /٦٩)

- ٧٢ - أخرج الطبري (*) قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، عن السدي: {وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ آوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ}، قال: (عرف أخاه فأنزلهم منزلا، وأجرى عليهم الطعام والشراب. فلما كان الليل، جاءهم بمُثُل، فقال: لينم كل أخوين منكم على مِثال. فلما بقي الغلام وحده قال يوسف: هذا ينام معي على فراشي. فبات معه، فجعل يوسف يشم ريحه ويضمه إليه حتى أصبح. وجعل روبيل يقول: ما رأينا مثل هذا. أريحونا منه).

= - وذكره ابن كثير في "تفسيره" ٤٨٤/٢ عن السدي، وزاد نسبته إلى ابن عباس، ومحمد بن كعب، ومجاهد، والضحاك، وقتادة، وغير واحد بلفظ "إنه خشي عليهم العين وذلك أنهم كانوا ذوي جمال وهيئة حسنة ومنظر وبهاء فخشي أن يصيبهم الناس بعيونهم فإن العين حق تستنزل الفارس عن فرسه" اهـ.

- وذكره القرطبي في "الجامع" ٢٢٦/٩ عن ابن عباس، والضحاك، وقتادة، وغيرهم، بنحوه.

- وذكره السيوطي في "الدر" ٥٠٥/٤ عن السدي، بلفظه.

(*) تفسير الطبري ١١/١٣.

٧٢ - <u>دراسة رجال الاسناد:</u>

تقدمت دراستهم في الأثر (٣)، وإسناده ضعيف جدا.

<u>تخريج الأثر:</u>

- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل أ ب/٢٢٨ من طريق عبد الله بن الأشعث، عن الحسين بن مهران، عن عامر بن الفرات، عن أسباط، به، بمثله.

- وذكره السيوطي في "الدر" ٥٠٥/٤ عن السدي، بمثله، وبلفظ "ما رأينا رجلا مثل هذا إنْ نحن نجونا منه".

<u>غريب الأثر:</u>

المُثُل: جمع مِثال وهو الفِراش. [انظر النهاية ٢٩٥/٤]

- ٧٣ - أخرج الطبري (*) قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، عن السدي: {فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} يقول: (لا تحزن على ما كانوا يعملون).

قوله تعالى {فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ} (الآية /٧٠)

- ٧٤ - أخرج الطبري (*) قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، عن السدي: ({فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ} والأخ لا يشعر. فلما ارتحلوا أذّن مؤذن قبل أن ترتحل العير: {إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ}).

(*) تفسير الطبري ١٢/١٣ .

٧٣ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٣)، وإسناده ضعيف جدا.

تخريج الأثر:

لم أجد من أخرجه أو ذكره عن السدي، ولكن أخرجه الطبري في "تفسيره" ١٢/١٣، وابن أبي حاتم في "تفسيره" ل ب/٢٢٨ عن قتادة بلفظ "فلا تحزن ولا تيأس".

- وذكره القرطبي في "الجامع" ٢٢٩/٩ عن قتادة، بنحوه.

(*) تفسير الطبري ١٢/١٣ .

٧٤ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٣)، وإسناده ضعيف جدا.

تخريج الأثر:

- أخرجه الطبري في "تاريخه" ١٨١/١ بالإسناد نفسه، وبمثله.
- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل أ/٢٢٩ من طريق عبد الله ابن الأشعث، عن الحسين بن مهران، عن عامر بن الفرات، عن أسباط به، بنحوه.
- وذكره البغوي في "المعالم" ٤٣٨/٢ عن السدي، بنحوه.
- وذكره أبو حيان في "البحر المحيط" ٣٢٩/٥ عن السدي، بنحوه.
- وذكره الثعالبي في "تفسيره" ٢٤٨/٢ عن السدي، بنحوه.
- وذكره السيوطي في "الدر" ٥٠٥/٤ عن السدي، بنحوه. =

قوله تعالى {قَالُوا جَزَاؤُهُ مَن وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ} <الآية /٧٥>

(*)

- ٧٥ - أخرج الطبري قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، عن السدي: ({قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِن كُنتُمْ كَاذِبِينَ قَالُوا جَزَاؤُهُ مَن وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ} تأخذونه فهو لكم).

قوله تعالى {فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ..} <الآية / ٧٦>

(*)

- ٧٦ - أخرج الطبري قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، عن السدي قال: ({فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ}، فلما بقي رَحْل الغلام قال: ما كان هذا الغلام

= غريب الأثر:

العير: الإبل بأحمالها. [انظر النهاية ٣/٣٢٩]

(*) تفسير الطبري ١٣/١٥.

٧٥ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٣)، وإسناده ضعيف جدا.

تخريج الأثر:

- أخرجه الطبري في "تاريخه" ١/١٨١، ١٨٢ بالإسناد نفسه، وبمثله.
- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل أ/٢٣٠ من طريق عبد الله ابن الأشعث، عن الحسين بن مهران، عن عامر بن الفرات، عن أسباط به، بنحوه.
- وذكره الطوسي في "التبيان" ٦/١٧٣ عن السدي، وزاد نسبته إلى الحسن، وابن إسحاق بنحوه.
- وذكره الطبرسي في "مجمع البيان" ٥/٣٨٦ عن السدي، وزاد نسبته إلى الحسن، وابن إسحاق، والجبائي، بنحوه.
- وذكره القرطبي في "الجامع" ٩/٢٣٥ عن السدي، وزاد نسبته إلى الحسن، بنحوه.
- وذكره السيوطي في "الدر" ٤/٥٠٥ عن السدي، بمثله.

(*) تفسير الطبري ١٣/١٦.

٧٦ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٣)، وإسناده ضعيف جدا.

ليأخذه، قالوا: والله لا يُترك حتى تنظر في رَحْلِه، لنذهب وقد طابت نفسك، فأدخل يده فاستخرجه من رَحْلِه).

- ٧٧ - أخرج الطبري (*) قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، عن السدي: {كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ} يقول: (صنعنا ليوسف).

- ٧٨ - أخرج الطبري (*) قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، عن السدي: {مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ} يقول: (في حكم الملك).

= تخريج الأثر:

- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل ب/٢٣٠ من طريق عبد الله ابن الأشعث، عن الحسين بن مهران، عن عامر بن الفرات، عن أسباط به، بمثله.

- وذكره السيوطي في "الدر" ٥٠٥/٤، ٥٠٦ عن السدي، بمثله.

(*) تفسير الطبري ١٧/١٣.

٧٧ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٣)، وإسناده ضعيف جدا.

تخريج الأثر:

- ذكره ابن الجوزي في "زاده" ٢٦١/٤ عن الضحاك، عن ابن عباس بمثله.

- وذكره القرطبي في "الجامع" ٢٣٦/٩ عن ابن عباس، بمثله. وقال "وفي هذا جواز التوصل إلى الأغراض بالحيل إذا لم تخالف شريعة، ولا هدمت أصلا" اهـ كلام القرطبي.

- وذكره الثعالبي في "تفسيره" ٢٥٠/٢ عن السدي، وزاد نسبته إلى الضحاك، بمثله.

- وذكره السيوطي في "الدر" ٥٠٦/٤ عن السدي، بمثله.

٧٨ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٣)، وإسناده ضعيف جدا.

تخريج الأثر:

- ذكره القرطبي في "الجامع" ٢٣٨/٩ عن مجاهد، بمثله.
- وذكره السيوطي في "الدر" ٥٠٦/٤ عن السدي، بمثله.

- ٧٩ - أخرج الطبري (*) قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، عن السدي: ﴿إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ ولكن صنعنا له بأنهم قالوا: ﴿فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥ﴾

- ٨٠ - أخرج الطبري (*) قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، عن السدي قال: (لما استخرجت السرقة من رحل الغلام، انقطعت ظهورهم وقالوا: يابني راحيل مايزال لنا منكم بلاء. متى أخذت هذا الصواع؟ فقال بنيامين: بل بنو راحيل لا يزال لهم منكم بلاء، ذهبتم بأخي فأهلكتموه في البرية، ووضع هذا الصُواع في رحلي، الذي وضع الدراهم في رحلكم. فقالوا: لا تذكر الدراهم فتؤخذ بها. فلما دخلوا على يوسف، دعا بالصواع فنَقَرَ فيه، ثم

(*) تفسير الطبري ١٣/١٧ .

٧٩ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٣)، وإسناده ضعيف جدا.

تخريج الأثر:

لم أجده.

(*) تفسير الطبري ١٣/٢١، ٢٢ .

٨٠ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٣)، وإسناده ضعيف جدا.

تخريج الأثر:

- أخرجه الطبري في "تاريخه" ١/١٨٢ بالإسناد نفسه، وبمثله.
- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل أ ب/٢٣٢ عن السدي، من طريق عبد الله بن الأشعث، عن الحسين بن مهران، عن عامر بن الفرات، عن أسباط، به، بنحوه.
- وذكره الثعلبي في "الكشف والبيان" ل أ/٢٣٩ عن السدي، بنحوه.
- وذكره ابن الجوزي في "زاده" ٤/٢٦٤، ٢٦٥ وعزاه لبعض المفسرين، بنحوه.
- وذكره السيوطي في "الدر" ٤/٥٠٦ عن السدي، بمثله.

أدناه من أذنه، ثم قال: إن صواعي هذا ليخبرني أنكم كنتم إثنىٰ عشر رجلا، وأنكم انطلقتم بأخ لكم فبعتموه. فلما سمعها بنيامين قام فسجد ليوسف، ثم قال: أيها الملك، سل صواعك هذا عن أخي، أحيٌّ هو؟ فنقره، ثم قال: هو حيٌّ، وسوف تراه. قال: فاصنع بي ما شئت، فإنه إن علم بي فسوف يستنقذني. قال فدخل يوسف فبكىٰ، ثم توضأ، ثم خرج. فقال بنيامين: أيها الملك، إني أريد أن تضرب صواعك هذا فيخبرك بالحق، فسله من سرقه فجعله في رحلي؟ فنقره فقال: إنّ صواعي هذا غضبان، وهو يقول: كيف تسألني مَنْ صاحبي وقد رأيت مع من كنت؟ قال: وكان بنو يعقوب إذا غضبوا لم يطاقوا، فغضب روبيل وقال: أيها الملك، والله لتتركنا أو لأصيحنّ صيحة لا يبقى بمصر امرأة حامل إلا ألقت ما في بطنها. وقامت كل شعرة في جسد روبيل، فخرجت من ثيابه، فقال يوسف لابنه: قم إلى جنب روبيل فَمُسَّه. وكان بنو يعقوب إذا غضب أحدهم فَمَسَّهُ الآخر ذهب غضبه. فمر الغلام إلى جنبه فَمَسَّهُ، فذهب غضبه، فقال روبيل: من هذا؟ إنّ في هذا البلد لبَزْرا من بَزْر يعقوب. فقال يوسف: من يعقوب؟ فغضب روبيل فقال: يا أيها الملك، لا تذكر يعقوب فإنه سَرِيُّ الله، ابن ذبيح الله، ابن خليل الله، قال يوسف: أنت إذاً إن كنت صادقا).

غريب الأثر:

النَّقَرُ: بفتح النون المشددة والقاف، وضم الراء، وهو أن تلزق طرف لسانك بحنكك ثم تصوت. والنقر أيضا: صويت يسمع من قرع الابهام على الوسطى. والتنقير: مثل الصفير.

[انظر القاموس ٦٢٦، والصحاح ٨٣٦/٢]

البَزْر: بفتح أوله وسكون ثانيه، الولد. [انظر القاموس ٤٤٥]

السَرِيّ: بفتح السين وكسر الراء وتشديد الياء، المختار.

[انظر النهاية ٣٦٣/٢، ولسان العرب ٣٧٨/١٤]

قوله تعالى {قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لَظَالِمُونَ} <الآية /٧٨/ ٧٩>

(*)

- ٨١ - أخرج الطبري قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، عن السدي: ({قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لَظَالِمُونَ}، قال يوسف: إذا أتيتم أباكم فاقرؤوه السلام وقولوا له: إن ملك مصر يدعو لك أن لا تموت حتى ترى ابنك يوسف، حتى يعلم أنّ في أرض مصر صدّيقين مثله).

قوله تعالى {فَلَمَّا اسْتَيْئَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي} <الآية /٨٠>

(*)

- ٨٢ - أخرج الطبري قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، عن السدي: ({فَلَمَّا اسْتَيْئَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا} وأخلص لهم شمعون وقد كان ارتهنه، خَلَوْا بينهم نجيًّا، يتناجون بينهم).

(*) تفسير الطبري ١٣/٢٢ .

٨١ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٣)، وإسناده ضعيف جدا.

تخريج الأثر:

- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل أ ب/٢٣٣ عن السدي، من طريق عبد الله بن الأشعث، عن الحسين بن مهران، عن عامر بن الفرات، عن أسباط، به، بنحوه.

- وذكره السيوطي في "الدر" ٥٠٦/٤ عن السدي، بمثله.

(*) تفسير الطبري ١٣/٢٣ .

٨٢ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٣)، وإسناده ضعيف جدا.

تخريج الأثر:

- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل ب/٢٣٣ من طريق عبد الله =

- ٨٣ - أخرج الطبري (*) قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، عن السدي: ﴿قَالَ كَبِيرُهُمْ﴾ في العلم ﴿أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ﴾ الآية فأقام روبيل بمصر، وأقبل التسعة إلى يعقوب، فأخبروه الخبر فبكى وقال: يا بَنِيَّ، ما تذهبون مرة إلا نقّصتم واحدا ذهبتم مرة فنقّصتم يوسف، وذهبتم الثانية فنقّصتم شمعون، وذهبتم الآن فنقصتم روبيل.

= ابن الأشعث، عن الحسين بن مهران، عن عامر بن الفرات، عن أسباط به، بنحوه.

- وذكره السيوطي في "الدر" ٥٠٦/٤ عن السدي، بمثله.

غريب الأثر:

النجوى: السر، والقوم تَسَارّوْا، كتناجوا. [انظر القاموس ١٧٢٣]

(*) تفسير الطبري ٢٣/١٣.

٨٣ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٣)، وإسناده ضعيف جدا.

تخريج الأثر:

- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل ب/٢٣٣، ل أ ب/٢٣٤ من طريق عبد الله بن الأشعث، عن الحسين بن مهران، عن عامر بن الفرات، عن أسباط، به، بنحوه.
- وذكره ابن الجوزي في "زاده" ٢٦٦/٤ عن السدي، وزاد نسبته إلى قتادة، بلفظ "أنه كبيرهم في السن وهو روبيل".

قلت: ويترتب على هذا القول، وعلى رواية الطبري: أن روبيل هو كبيرهم في السن، وكبيرهم في العلم.

- وذكره الطبرسي في "مجمع البيان" ٣٩٠/٥ عن السدي، وزاد نسبته إلى قتادة، والضحاك، وكعب. بلفظ "وهو روبيل وكان أسنهم وهو ابن خالة يوسف وهو الذي نهى إخوته عن قتله".
- وذكره القرطبي في "الجامع" ٢٤١/٩ عن قتادة، بلفظ "هو روبيل، كان أكبرهم في السن".
- وذكره السيوطي في "الدر" ٥٠٦/٤ عن السدي، بنحوه.

قوله تعالى {وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ}

<الآية /٨٤ /٨٥>

- ٨٤ - أخرج الطبري (*) قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو ابن محمد، عن أسباط، عن السدي: {فَهُوَ كَظِيمٌ}، قال: (من الغيظ).

- ٨٥ - أخرج ابن أبي حاتم (*) قال: حدثنا عبد الله (بن الأشعث)، ثنا الحسين (بن مهران)، ثنا عامر (بن الفرات)، عن أسباط، عن السدي: (قال له بنوه {تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا} أما تفتأ فتزال).

- ٨٦ - أخرج الطبري (*) قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، عن السدي: ({حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا} باليا).

(*) تفسير الطبري ١٣/٢٧ .

٨٤ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٣)، وإسناده ضعيف جدا.

تخريج الأثر:

- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل أ/٢٣٦ عن السدي، بدون إسناد، بنحوه.

- وذكره الطوسي في "التبيان" ١٨٢/٦ عن السدي، وزاد نسبته إلى الجبائي، بنحوه.

- وذكره السيوطي في "الدر" ٥٠٧/٤ عن السدي، بمثله.

(*) تفسير ابن أبي حاتم ل ب/٢٣٦ .

٨٥ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٦)، وفي إسناده الحسين بن مهران مسكوت عنه، وعامر بن الفرات، ذكره ابن حبان في الثقات.

تخريج الأثر:

- ذكره الطوسي في "التبيان" ١٨٢/٦ عن السدي، وزاد نسبته إلى ابن عباس - رضي الله عنهما - والحسن، ومجاهد، وقتادة، بمثله.

(*) تفسير الطبري ١٣/٢٩، ٣٠ .

٨٦ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٣)، وإسناده ضعيف جدا.

- ٨٧ - أخرج ابن أبي حاتم (*) قال: حدثنا أبي (١)، ثنا ابن نُفَيل (٢)، ثنا مسكين (٣)، عن شعبة (٤)، عن السدي في قوله {حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا} قال: (حتى تكاد أن تموت).

تخريج الأثر:

- ذكره القرطبي في "الجامع" ٢٥٠/٩ عن الضحاك: "باليا، داثرا".

(*) تفسير ابن أبي حاتم ل ب/٢٣٦ .

٨٧ - دراسة رجال الاسناد:

(١) أبو حاتم الرازي، محمد بن إدريس، أحد الحفاظ، تقدمت ترجمته في الأثر (١٨).

(٢) عبد الله بن محمد بن نُفَيل - بنون وفاء، مصغرا، أبو جعفر، النفيلي الحراني، ثقة حافظ، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٣٤/ هـ، أخرج له البخاري وأصحاب السنن.

[الجرح ١٥٩/٥، والكاشف ١١٤/٢، والتهذيب ١٦/٦، والتقريب ٤٤٨/١]

(٣) مِسكين - بكسر وكاف - بن بُكير الحراني، أبو عبد الرحمن الحذّاء، حسّن أمره الإمام أحمد بن حنبل وقدمه على مخلد بن يزيد، وقال: حدث عن شعبة بأحاديث لم يروها عنه أحد. وقال يحيى بن معين: لا بأس به. وقال أبو حاتم: لا بأس به، كان صالح الحديث، يحفظ الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو أحمد الحاكم: له مناكير كثيرة. وقال الذهبي: صدوق مشهور صاحب حديث، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء، وكان صاحب حديث من التاسعة، مات سنة ١٩٨/ هـ، وأخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي.

[الجرح ٣٢٩/٨، والميزان ١٠١/٤، والتهذيب ١٢٠/١٠، والتقريب ٢٤٤/٢]

(٤) شعبة بن الحجاج بن الورد العَتَكي مولاهم، أبو بِسْطام - بكسر فسكون - الواسطي ثم البصري.

قال يحيى القطان: ما رأيت أحداً قط أحسن حديثا من شعبة. وقال أبو حاتم: كان شعبة أبصر بالحديث وبالرجال، وقال ابن حجر: =

- ٨٨ - أخرج الطبري (*) قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، عن السدي: {أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ} قال: (من الميتين).

قوله تعالى {قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ} <الآية /٨٦>

- ٨٩ - أخرج الطبري (*) قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، عن السدي قال: {إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ} قال: (لما أخبروه بدعاء الملك، أحسّت نفس يعقوب وقال: ما يكون في الأرض صِدّيق إلا نبي، فطمع قال: لعله يوسف).

ثقة، حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذبّ عن السنة، وكان عابدا من السابعة، مات سنة /١٦٠ هـ، أخرج له الجماعة.

[تقدمة الجرح ١٢٦، والتهذيب ٣٣٨/٤، والتقريب ٣٥١/١]

تخريج الأثر:

سبق تخريجه في الأثر رقم (٨٦).

درجة الأثر:

إسناده ضعيف، لأن فيه مسكين بن بكير، وهو صدوق يخطىء.

(*) تفسير الطبري ٣٠/١٣ .

٨٨ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٣)، وإسناده ضعيف جدا.

تخريج الأثر:

- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل ب/٢٣٦ عن ابن عباس - رضي الله عنهما - وزاد نسبته إلى مجاهد، والحسن، والضحاك، والربيع بن أنس، وقتادة، والسدي، بمثله.
- وذكره القرطبي في "الجامع" ٢٥١/٩ بمثله، وقال: هو قول الجميع.
- وذكره السيوطي في "الدر" ٥٠٧/٤ عن السدي، بمثله.

٨٩ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٣)، وإسناده ضعيف جدا.

(*)
- ٩٠ - أخرج الطبري قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، عن السدي قال: (أتى جبريل يوسف وهو في السجن فسلم عليه، وجاءه في صورة رجل حسن الوجه طيب الريح نقي الثياب، فقال له يوسف: أيها الملك الحسن وجهه، الكريم على ربه، الطيب ريحه، حدثني كيف يعقوب؟ قال: حزن عليك حزنا شديدا. قال: وما بلغ من حزنه؟ قال: حزن سبعين مُثْكِلة. قال: فما بلغ من أجره؟ قال: أجر

= تخريج الأثر:

- ذكره البغوي في "المعالم" ٤٤٥/٢ عن السدي، بمثله، وزيادة "فقال: يابني اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه".
- وذكره ابن الجوزي في "زاده" ٢٧٥/٤ عن السدي، بنحوه.
- وذكره الرازي في "مفاتيح الغيب" ١٩٨/١٩ عن السدي، بنحوه.
- وذكره القرطبي في "الجامع" ٢٥١/٩ عن السدي، بمثله.
- وذكره السيوطي في "الدر" ٥٠٧/٤ عن السدي، بمثله.

وقد علق الأستاذ محمود شاكر على هذا الأثر بقوله "هذا خبر مضطرب اللفظ، أخشى أن يكون فيه سقط أو تحريف" اهـ. انظر "تفسير الطبري" بتحقيق محمود شاكر ٢٢٧/١٦.

(*) تفسير الطبري ٣٢/١٣.

٩٠ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٣)، واسناده ضعيف جدا.

تخريج الأثر:

- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل أ/٢٣٦ من طريق اسماعيل ابن أبي الحارث، عن خلف بن تميم، عن محمد بن عبد العزيز التميمي قال: سمعت السدي يقول: نحو ذلك" اهـ.

قلت: واسناده حسن.

- وذكره البغوي في "المعالم" ٤٤٥/٢ عن السدي، بنحوه.
- وذكره السيوطي في "الدر" ٥٠٧/٤ عن السدي، بمثله.

سبعين أو مائة شهيد. قال يوسف: فإلى من أوى بعدي؟ قال: إلى أخيك بنيامين. قال: فتراني ألقاه أبدا؟ قال: نعم. فبكى يوسف لِمَا لقي أبوه بعده، ثم قال: ما أبالي ما لقيت إن الله أراني).

قوله تعالى {يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيْأَسُوا مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ} (الآية /٨٧)

(*)

- ٩١ - أخرج الطبري قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، عن السدي: ({يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ} بمصر {وَلَا تَيْأَسُوا مِن رَّوْحِ اللَّهِ} قال: من فرج الله أن يُردّ يوسف).

قوله تعالى {فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ}. (الآية /٨٨)

(*)

- ٩٢ - أخرج ابن أبي حاتم قال: حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن

= غريب الأثر:

المُثْكلة: بالضم هي التي فقدت ولدها. [انظر النهاية ٢١٧/١]

ما أبالي: ما أكترث. [انظر القاموس ١٦٣٢]

(*) تفسير الطبري ٣٢/١٣ .

٩١ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٣)، وإسناده ضعيف جدا.

تخريج الأثر:

- ذكره السيوطي في "الدر" ٥٠٧/٤ عن السدي، بمثله.

- وذكره القرطبي في "الجامع" ٢٥٢/٩، وابن الجوزي في "زاده" ٢٧٦/٤ كلاهما عن ابن زيد بنحوه.

(*) تفسير ابن أبي حاتم ل ب/٢٣٧ .

٩٢ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٦)، وفيه الحسين بن مهران مسكوت عنه، وعامر بن الفرات، ذكره ابن حبان في الثقات.

أسباط، عن السدي يعني قوله {فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ} قال:(فلما رجعوا إليه {قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ}).

- ٩٣ - أخرج الطبري (*) قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، عن السدي قال:(دراهم فيها جوان).

- ٩٤ - أخرج الطبري (*) قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، عن السدي {فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ} قال:(كما كنت تعطينا بالدراهم الجياد).

تخريج الأثر:

- ذكره السيوطي في "الدر" ٥٠٧/٤ عن السدي،بمثله.

(*) تفسير الطبري ٣٥/١٣ .

٩٣ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٣)، وإسناده ضعيف جدا.

تخريج الأثر:

- ذكره ابن كثير في "تفسيره" ٤٨٨/٢ عن ابن عباس - في رواية عنه -"الدراهم الرديئة التي لا تجوز إلا بنقصان" وزاد نسبته إلى قتادة، والسدي.

غريب الأثر:

جوان: يقال: جان الدرهم:قبل على مافيه من علة. وتجوز الدراهم:قبلها على مابها. [انظر لسان العرب ٣٢٨/٥]

٩٤ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٣)، وإسناده ضعيف جدا.

تخريج الأثر:

- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل ب/٢٣٨ من طريق عبد الله ابن الأشعث،عن الحسين بن مهران،عن عامر بن الفرات،عن أسباط به،بمثله.

- وذكره السيوطي في "الدر" ٥٠٧/٤ عن السدي،بمثله.

- ٩٥ - أخرج الطبري (*) قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، عن السدي {وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ}، قال: (تفضل بما بين الجياد والرديئة).

(*) تفسير الطبري ١٣/٣٥ .

٩٥ - دراسة رجال الإسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٣)، وإسناده ضعيف جدا.

تخريج الأثر:

- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل ب/٢٣٨ قال: "ذُكِرَ عن عمرو بن محمد العنقزي، ثنا أسباط، عن السدي" بلفظ "بفضل مابين الجياد والرديئة".

قلت: وإسناده ضعيف لأنه منقطع فابن أبي حاتم لم يسمعه من عمرو العنقزي.

- وذكره الماوردي في "تفسيره" ٢/٣٠٠ عن السدي، وزاد نسبته إلى سعيد بن جبير، والحسن البصري، بنحوه.
- وذكره ابن الجوزي في "زاده" ٤/٢٧٨ عن السدي، وسعيد بن جبير بنحوه.
- وذكره القرطبي في "تفسيره" ٩/٣٥٤ عن السدي، وزاد نسبته إلى سعيد بن جبير، والحسن. بلفظ: "تفضل علينا بما بين سعر الجياد والرديئة".
- وذكره ابن كثير في "تفسيره" ٢/٤٨٨ عن السدي، بلفظ: "يقولون تَصدّق علينا بقبض هذه البضاعة المزجاة وتجون فيها". وذكره في "البداية" ١/٢٠١ عن السدي "تصدق علينا بقبولها".
- وذكره الثعالبي في "تفسيره" ٢/٢٥٦ عن السدي، بنحوه.
- وذكره السيوطي في "الدر" ٤/٥٠٧ عن السدي، بمثله.

قوله تعالى {قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنتُمْ جَاهِلُونَ}

<الآية /٨٩>

(*)

- ٩٦ - أخرج الطبري قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، عن السدي ({فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ} الآية، قال: فرحمهم عند ذلك، فقال لهم: {هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ}).

قوله تعالى {قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَاطِئِينَ * قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ ...}

<الآية /٩١ /٩٢>

(*)

- ٩٧ - أخرج الطبري قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، عن السدي قال: (لما قال لهم

(*) تفسير الطبري ٣٦/١٣ .

وقال ابن جرير: "فتأويل الكلام: هل تذكرون مافعلتم بيوسف وأخيه، إذ فرقتم بينهما، وصنعتم ما صنعتم إذ أنتم جاهلون؟ يعني: في حال جهلكم بعاقبة ماتفعلون بيوسف، وما إليه صائر أمره وأمركم".

٩٦ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٣)، وإسناده ضعيف جدا.

تخريج الأثر:

- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل أ/٢٣٩ من طريق عبد الله ابن الأشعث، عن الحسين بن مهران، عن عامر بن الفرات، عن أسباط به، بمثله.
- وذكره الطوسي في "التبيان" ١٨٨/٦ عن السدي، وابن إسحاق، بنحوه.
- وذكره القرطبي في "الجامع" ٢٥٦/٩، وابن الجوزي في "زاده" ٢٧٨/٤ كلاهما عن ابن إسحاق، بنحوه.
- وذكره السيوطي في "الدر" ٥٠٧/٤ عن السدي، بمثله.

(*) تفسير الطبري ٣٧/١٣ .

٩٧ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٣)، وإسناده ضعيف جدا.

يوسف: {أَنَا يُوسُفُ وَهَٰذَا أَخِي} ، اعتذروا إليه وقالوا: {تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَاطِئِينَ} فيما صنعنا بك).

(*)
- ٩٨ - أخرج الطبري قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو ابن محمد، عن أسباط، عن السدي قال: (اعتذروا إلى يوسف فقال: {قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ} يقول: لا أذكر لكم ذنبكم).

قوله تعالى {اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ} (الآية /٩٣)

(*)
- ٩٩ - أخرج الطبري قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، عن السدي قال: (قال لهم يوسف: مافعل أبي بعدي؟ قالوا: لما فاته بنيامين عمي من الحزن. قال: {اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ}(١))

= تخريج الأثر:

- أخرجه الطبري في "تاريخه" ١٨٥/١ بالإسناد نفسه، وبمثله.

(*) تفسير الطبري ٣٧/١٣ .

٩٨ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٣)، وإسناده ضعيف جدا.

تخريج الأثر:

- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل ب/٢٣٩ من طريق عبد الله ابن الأشعث، عن الحسين بن مهران، عن عامر بن الفرات، عن أسباط به، بمثله، وزيادة {يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ}.

قلت: وفي إسناده الحسين بن مهران مسكوت عنه، وعامر بن الفرات ذكره ابن حبان في الثقات.

- وذكره ابن كثير في "تفسيره" ٤٨٩/٢ عن السدي، بمثله.

- وذكره السيوطي في "الدر" ٥٠٧/٤ عن السدي، بمثله.

٩٩ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٣)، وإسناده ضعيف جدا.

(١) قال السدي: "يعده بصيرا" انظر فتح القدير للشوكاني ٥٣/٣.

تخريج الأثر:

- أخرجه الطبري في "تاريخه" ١٨٥/١ بالإسناد نفسه، وبمثله. =

قوله تعالى {وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَن تُفَنِّدُونِ} (الآية /٩٤)

- ١٠٠ - أخرج ابن أبي حاتم (*) قال: حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي: (فلما فصلت العير من مصر منطلقة إلى الشام، وجد يعقوب ريح يوسف وهو قوله {قَالَ أَبُوهُمْ} لبني بنيه {إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ}).

قوله تعالى {وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَن تُفَنِّدُونِ قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ} (الآية /٩٤/٩٥)

- ١٠١ - أخرج الطبري (*) ..... (١) قال: ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، عن السدي، قال: (لولا أن تُهرِّمون وتُكذِّبون).

= - أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل ب/٢٤٠ من طريق عبد الله ابن الأشعث، عن الحسين بن مهران، عن عامر بن الفرات، عن أسباط به، بمثله.

- وذكره الطوسي في "التبيان" ١٩٢/٦ عن السدي، والحسن، بنحوه.

- وذكره ابن الجوزي في "زاده" ٢٨٣/٤ عن السدي، بنحوه.

- وذكره السيوطي في "الدر" ٥٠٧/٤ عن السدي، بمثله.

(*) تفسير ابن أبي حاتم ل أ/٢٤١.

١٠٠ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٦)، وفي إسناده الحسين بن مهران مسكوت عنه، وعامر بن الفرات، ذكره ابن حبان في الثقات.

تخريج الأثر:

- ذكره السيوطي في "الدر" ٥٠٨/٤ عن السدي، بمثله.

(*) تفسير الطبري ٤٠/١٣، ٤١.

١٠١ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٣)، وإسناده ضعيف جدا.

(١) قلت: لعله سقط شيخ الطبري ابن وكيع.

تخريج الأثر:

- أخرجه الطبري في "تفسيره" ٤١/١٣ عن ابن عباس، وسعيد بن جبير، ومجاهد، والضحاك، بنحوه.

(*)
- ١٠٢ - أخرج الطبري قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، عن السدي: {قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ}، قال: (في شأن يوسف).

= - وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل ب/٢٤١ عن ابن عباس، بمثله.

- وذكره الثعلبي في "الكشف والبيان" ل أ/٢٤٧ عن السدي، وابن جبير، بنحوه.

- وذكره ابن الجوزي في "زاده" ٢٨٥/٤ عن ابن عباس وزاد نسبته إلىٰ ابن جبير، والضحاك، بمثله.

- وذكره الطبرسي في "مجمع البيان" ٤٠٣/٥ عن السدي، وسعيد بن جبير، والضحاك، بمثله، وزاد نسبته إلىٰ ابن عباس رضي الله عنهما.

- وذكره القرطبي في "تفسيره" ٢٦٠/٩ عن سعيد بن جبير، والضحاك بمثله.

(*) تفسير الطبري ٤١/١٣.

١٠٢ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٣)، وإسناده ضعيف جدا.

تخريج الأثر:

- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل ب/٢٤١ من طريق عبد الله ابن الأشعث، عن الحسين بن مهران، عن عامر بن الفرات، عن أسباط به، بلفظ: "قال له بنو بنيه: {تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ}" من شأن يوسف.

- وذكره ابن الجوزي في "زاده" ٢٨٥/٤ عن السدي، بلفظ: "هذا قول بني بنيه، لأن بنيه كانوا بمصر".

- وذكره ابن كثير في "تفسيره" ٤٩٠/٢ عن قتادة، بلفظ: "أي من حب يوسف لاتنساه ولا تسلاه، قالوا لوالدهم كلمة غليظة لم يكن ينبغي لهم أن يقولوها لوالدهم ولا لنبي الله صلى الله عليه وسلم، وزاد نسبته إلىٰ السدي، وغيره.

- وذكره السيوطي في "الدر" ٥٠٨/٤ عن السدي، بلفظ رواية ابن أبي حاتم.

قوله تعالى { فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ } (الآية /٩٦)

(*)

- ١٠٣ - أخرج الطبري ..... قال: ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، عن السدي، قال:(قال يوسف: {اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ ...}، قال يهوذا: أنا ذهبت بالقميص ملطخا بالدم إلى يعقوب فأخبرته أن يوسف أكله الذئب، وأنا أذهب اليوم بالقميص وأخبره أنه حيٌّ فأفرحه كما أحزنته فهو كان البشير)

(*) تفسير الطبري ١٣/٤١ .

١٠٣ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٣)، وإسناده ضعيف جدا.

تخريج الأثر:

- أخرجه الطبري في "تاريخه" ١٨٥/١ من طريق ابن وكيع، عن عمرو به، بمثله.
- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل أ/٢٤٢ من طريق عبد الله ابن الأشعث، عن الحسين بن مهران، عن عامر بن الفرات، عن أسباط به، بلفظ: {فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ} وهو يهوذا ألقى القميص على وجهه فارتد بصيرا قال يعقوب لبنيه {أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ}.
- وذكره الثعلبي في "الكشف والبيان" ل أ/٢٤٧ عن السدي، بنحوه.
- وذكره الماوردي في "تفسيره" ٣٠٣/٢ عن السدي، بنحوه.
- وذكره ابن الجوزي في "زاده" ٢٨٣/٤ عن السدي، بمثله.
- وذكره القرطبي في "تفسيره" ٢٦١،٢٥٩/٩ عن السدي، بمثله.
- وذكره ابن كثير في "تفسيره" ٤٩٠/٢ عن السدي، بنحوه.
- وذكره السيوطي في "الدر" ٥٠٨/٤ عن السدي، بلفظ رواية ابن أبي حاتم.

قوله تعالى { فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ٱدْخُلُوا مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ } (الآية /٩٩)

- ١٠٤ - أخرج الطبري (*) قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، عن السدي: (فحملوا إليه أهلهم وعيالهم، فلما بلغوا مصر، كلّم يوسف الملك الذي فوقه، فخرج هو والملك يتلقّونهم، فلما بلغوا مصر قال: { ٱدْخُلُوا مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ } = { فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ .....}.

(*) تفسير الطبري ١٣/٤٣ .

١٠٤ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الاثر (٣)، وإسناده ضعيف جدا.

تخريج الأثر:

- أخرجه الطبري في "تاريخه" ١/١٨٦ بالإسناد نفسه، وبمثله.
- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل ب/٢٤٢ من طريق عبد الله ابن الاشعث، عن الحسين بن مهران، عن عامر بن الفرات، عن أسباط به، بمثله.
- وذكر الماوردي في "تفسيره" ٣٠٧/٢ عن السدي في قوله { آمِنِينَ } قال: (من القحط والجدب).
- وذكره الطوسي في "التبيان" ١٩٦/٦ عن السدي، بنحوه.
- وذكره الرازي في "مفاتيح الغيب" ٢١١/١٩ عن السدي، بلفظ "قال هذا القول أي - { ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ آمِنِينَ } قبل دخولهم مصر لأنه كان قد استقبلهم" وعقّب الرازي بقوله: "وهذا هو الذي قررناه".
- وذكره السيوطي في "الدر" ٥٠٨/٤ عن السدي، بمثله.

وقد رجح الطبري في تفسير هذه الآية قول السدي وهو: أن يوسف قال ذلك لأبويه ومن معهما من أولادهما وأهاليهم قبل دخولهم مصر حين تلقاهم لأن ذلك في ظاهر التنزيل. وقال: فلا دلالة تدل على صحة ماقاله بعض المفسرين أن هذا من المقدم والمؤخر، أي قوله: { إِن شَآءَ ٱللَّهُ } استثناء من قول يعقوب =

قوله تعالى {وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُءْيَايَ} (الآية /١٠٠)

- ١٠٥ - أخرج الطبري (*) قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، عن السدي: {فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ ---}، قال: (أبوه وخالته).

= لبنيه: «استغفر لكم ربي إن شاء الله إنه هو الغفور الرحيم، فلما دخلوا على يوسف آوى إليه أبويه، وقال ادخلوا مصر، ورفع أبويه» اهـ، بتصرف.

وقد عقّب ابن كثير في "تفسيره" ٤٩٠/٢ على ما اختاره الطبري بقوله: "وفي هذا نظر لأن الإيواء إنما يكون في المنزل كقوله {آوى إليه أخاه} وما المانع أن يكون قال لهم بعد ما دخلوا عليه وآواهم إليه ادخلوا مصر وضمنه اسكنوا مصر إن شاء الله آمنين أي مما كنتم فيه من الجهد والقحط". اهـ.

(*) تفسير الطبري ٤٤/١٣ .

١٠٥ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٣)، وإسناده ضعيف جدا.

تخريج الأثر:

- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل ب/٢٤٢ من طريق عبد الله ابن الأشعث، عن الحسين بن مهران، عن عامر بن الفرات، به، بمثله.
- وذكره الماوردي في "تفسيره" ٣٠٧/٢ عن السدي، ووهب، بنحوه.
- وذكره الطوسي في "التبيان" ١٩٦/٦ عن السدي، بنحوه.
- وذكره ابن الجوزي في "زاده" ٢٨٨/٤ عن ابن عباس، والجمهور، بمثله، وزيادة "لأن أمه كانت قد ماتت".
- وذكره ابن كثير في "تفسيره" ٤٩١/٢ عن السدي، وزاد نسبته إلى عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، بمثله، وزاد "وكانت أمه قد ماتت قديما".
- وذكره السيوطي في "الدر" ٥٠٨/٤ عن السدي، بمثله.

- ١٠٦ - أخرج الطبري (*) قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، عن السدي: {وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ .....} قال: (السرير).

قوله تعالى {رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ} (الآية /١٠١)

- ١٠٧ - أخرج الطبري (*) قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، عن السدي: {رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ} الآية، كان ابن عباس يقول: "أول نبي سأل الله الموت يوسف".

---

١٠٦ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٣)، وإسناده ضعيف جدا.

تخريج الأثر:

- أخرجه الطبري في "تفسيره" ١٣/٤٤ عن ابن عباس رضي الله عنهما، ومجاهد، والضحاك، وقتادة، بمثله.
- وذكره السيوطي في "الدر" ٤/٥٠٨ عن السدي، بمثله.

وقد كانت بين رؤيا يوسف - عليه السلام - وبين تأويلها: ست وثلاثون سنة. قاله السدي وغيره. انظر "تفسير القرطبي" ٩/٢٦٤ و"زاد المسير" لابن الجوزي ٤/٢٩٠، ٢٩١.

(*) تفسير الطبري ١٣/٤٨.

١٠٧ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٣)، وإسناده ضعيف جدا.

تخريج الأثر:

- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل أ/٢٤٤ من طريق عبد الله ابن الأشعث، عن الحسين بن مهران، عن أسباط، به، بمثله.
- وذكره الماوردي في "تفسيره" ٢/٣١١ عن السدي، بنحوه.
- وذكره ابن الجوزي في "زاده" ٤/٢٩٢ عن ابن عباس، وزاد نسبته إلى قتادة، بنحوه.
- وذكره القرطبي في "تفسيره" ٩/٢٦١ عن قتادة، بنحوه. =

(*)
- ١٠٨ - أخرج الطبري قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو بن محمد، عن أسباط، عن السدي قال: (لما حضر الموت يعقوب أوصى الى يوسف أن يدفنه عند إبراهيم وإسحاق. فلما مات نُفخ فيه المُرّ وحمل إلى الشام. قال فلما بلغوا إلى ذلك المكان، أقبل عيصا أخو يعقوب فقال: غلبني على الدعوة، فوالله لا يغلبني على القبر. فأبى أن يتركهم أن يدفنوه. فلما احتبسوا قال هشام بن دان بن يعقوب - وكان هشام أصم - لبعض إخوته: ما لجدي لا يدفن! قالوا: هذا عمك يمنعه. قال: أرونيه أين هو؟ فلما رآه، رفع هشام يده فوجأ بها رأس العيص وَجْأة سقطت عيناه على فخذ يعقوب فدفنا في قبر واحد).

= - وذكره ابن كثير في "تفسيره" ٤٩٢/٢ نقلا عن الطبري، عن السدي عن ابن عباس. بمثله.

- وذكره السيوطي في "الدر" ٥٠٨/٤ عن السدي، عن ابن عباس، بمثله، وعزاه الى الطبري وابن أبي حاتم.

(*) تفسير الطبري ٤٩/١٣ .

١٠٨ - <u>دراسة رجال الاسناد:</u>

تقدمت دراستهم في الأثر (٣)، واسناده ضعيف جدا.

<u>تخريج الأثر:</u>

- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل أ/٢٤٥ من طريق عبد الله ابن الأشعث، عن الحسين بن مهران، عن عامر بن الفرات، به، بنحوه.

- وذكره ابن كثير في "تفسيره" ٤٩٣/٢ عن السدي، بنحوه، ومختصرا.

- وذكره السيوطي في "الدر" ٥٠٨/٤ عن السدي، بمثله، ومختصرا.

<u>غريب الأثر:</u>

المُرّ: بضم الميم وتشديد الراء، دواء كالصبر سُمي به لمرارته.

[انظر النهاية ٣١٦/٤]

وَجْأه: ضربه.

[انظر القاموس /٧٠]

[ماجاء عن السدي في تفسير سورة الرعد]

قوله تعالى {يُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ} <الآية /٢>

- ١٠٩ - أخرج ابن أبي حاتم (*) قال: حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم (١) الأودي فيما كتب الي، ثنا أحمد بن مفضل (٢)، ثنا أسباط (٣)، عن السدي: {يُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ} أما نُفَصِّل فنُبَيِّن.

(*) تفسير ابن أبي حاتم ل ب/٢٥٠.

١٠٩ - دراسة رجال الاسناد:

(١) أحمد بن عثمان بن حكيم الأَودي - بفتح الهمزة - يكنى بأبي عبد الله، الكوفي.

قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وروى عنه أبي وقال: صدوق ووثقه النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة من الحادية عشرة. مات سنة ٢٦١/ هـ، روى له الجماعة الا أبا داود، والترمذي.

[الجرح ٦٣/٢، وتاريخ بغداد ٢٩٦/٤، والكاشف ٢٤/١، والتهذيب ٦١/١، والتقريب ٢١/١]

(٢) أحمد بن المفضل الحَفْري، صدوق، في حفظه شيء، تقدمت ترجمته في الأثر (٢١).

(٣) أسباط بن نصر الهمداني، صدوق، كثير الخطأ، الا أنه يروي نسخة في التفسير عن السدي، تقدمت ترجمته في الأثر (٣).

تخريج الأثر:

- لم أجده عن السدي، الا أن الطبري قد أخرجه بسنده من طريق معمر، عن قتادة، ومن طريق ابن وهب، عن ابن زيد، بمثله. عند تفسير الآية ٥٥ من سورة الأنعام.

[انظر تفسير الطبري بتحقيق أحمد شاكر ٣٩٦/١١]

درجة الأثر:

اسناده حسن، وما يروى بهذا الاسناد نسخه.

قوله تعالى { ... أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا ... } <الآية /٥>

(*)
- ١١٠ - أخرج ابن أبي حاتم قال: حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي: ({ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا } فكانت اللحوم رُفاتا).

وقوله تعالى { وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ } <الآية /٥>

(*)
- ١١١ - أخرج ابن أبي حاتم قال: حدثنا موسى بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك: ({ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ } يعذبون فيها).

= مايستفاد من الأثر:

قرأ السدي {يُفَصِّلُ} بالنون وهي قراءة نافع، وعاصم، وقتادة، والنخعي وحجتهم أنهم جعلوه من إخبار الله تعالى عن نفسه.

وقرأ {يُفَصَّلُ} بالياء ابن كثير، وأبو عمرو، وحفص.

[انظر زاد المسير ١٠٣/٤، والسبعة /٣٢٣، والنشر ٢٨٢/٢، والحجة /١٧٩].

(*) تفسير ابن أبي حاتم ل ب/٢٥٢.

١١٠ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٦)، وفي إسناده الحسين بن مهران مسكوت عنه، وعامر بن الفرات، ذكره ابن حبان في الثقات.

تخريج الأثر: لم أجده عند غير ابن أبي حاتم.

غريب الأثر:

رُفاتا: أي مفتته. [انظر النهاية ٢٤١/٢]

(*) تفسير ابن أبي حاتم ل ب/٢٥٢، ل أ/٢٥٣.

١١١ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٤٥)، وإسناده ضعيف.

تخريج الأثر:

لم أجده عند غير ابن أبي حاتم. =

قوله تعالى { وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ الْمَثُلَاتُ } <الآية /٦>

- ١١٢ - أخرج ابن أبي حاتم (*) قال: حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي: قوله { وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ } قال: (حين سألوا العذاب).

- ١١٣ - أخرج ابن أبي حاتم (*) قال: حدثنا موسى بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك قوله ({ خَلَتْ } يعني مَضَتْ).

= مايستفاد من الأثرين ١١٠ - ١١١:

يدلان على أن الذين أنكروا البعث وجحدوا الثواب والعقاب هم أصحاب النار يعذبون فيها لا يموتون ولا يخرجون منها.

(*) تفسير ابن أبي حاتم ل أ/٢٥٣.

١١٢ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٦)، وفي إسناده الحسين بن مهران مسكوت عنه، وعامر بن الفرات، ذكره ابن حبان في الثقات.

(*) تفسير ابن أبي حاتم ل أ/٢٥٣.

١١٣ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٤٥)، وإسناده ضعيف.

مايستفاد من الأثرين ١١٢ - ١١٣:

يدلان على استعجال المشركين بالعذاب حينما طلبوا ذلك من الرسول صلى الله عليه وسلم كما ورد في قوله تعالى { وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ } [سورة الأنفال، الآية /٣٢].

وهم يعلمون ماحل بالأمم السابقة الماضية التي عصت ربها وكذبت رسلها من عقوبات الله سبحانه وعظيم بلائه.

قوله تعالى {إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ} <الآية /٧>

(*)

- ١١٤ - أخرج ابن أبي حاتم قال: حدثنا محمد (١) ابن عبد الرحمن الهروي، ثنا أبو داود (٢) الحفري، عن سفيان (٣) الثوري، عن السدي، عن عكرمة (٤)، عن

(*) تفسير ابن أبي حاتم ل ب/٢٥٣، ل أ/٢٥٤.

١١٤ - دراسة رجال الاسناد:

(١) محمد بن عبد الرحمن الهروي، أبو عبد الله، نزيل الري، روى عن ابن أبي فديك، وحسين الجعفي، وعبد الله بن الوليد العدني، ويزيد بن هارون قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه، وهو صدوق، وروى عنه علي بن الحسين بن الجنيد.

[الجرح ٣٢٦/٧].

(٢) عمر بن سعد بن عبيد، أبوداود الحَفَري - بفتح المهملة والفاء نسبة إلى موضع بالكوفة. قال أبو حاتم: كان رجلا صالحا صدوقا وقال أبو داود: كان جليلا جدا، وقال العجلي: كان رجلا صالحا متعبدا حافظا لحديثه ثبتا، ووثقه ابن معين وابن حجر، من التاسعة مات سنة ٢٠٣/ هـ، روى له الإمام مسلم، وأصحاب السنن.

[الجرح ١١٢/٦، والتهذيب ٤٥٢/٧، والتقريب ٥٦/٢].

(٣) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي.

قال شعبة، وابن عيينة، ويحيى بن معين، وغير واحد من العلماء: سفيان أمير المؤمنين في الحديث، وقال أحمد بن حنبل: سفيان أحفظ للإسناد وأسماء الرجال من شعبة. وقال النسائي: هو أجلّ من أن يُقال فيه ثقة، وقال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه، عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما يدلس. مات سنة ١٦١/هـ، وله ٦٤ سنة روى له الجماعة.

[تقدمة الجرح ١٢٦:٥٥، وتهذيب الكمال ١٩٦:١٥٤/١١، والتهذيب ١١١/٤- ١١٥، والتقريب ٣١١/١].

(٤) عكرمة بن عبد الله، أبو عبد الله، مولى ابن عباس، أصله بربري - والبربر هي ناحية كبيرة من بلاد المغرب - قيل لسعيد بن جبير: تعلم أحدا أعلم منك؟ قال: نعم عكرمة. وقال الشعبي: =

ابن عباس(١) ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ قال:(هو المنذر وهو الهاد، يعني النبي صلى الله عليه وسلم).

= ما بقي أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة. وقال العجلي:مكي تابعي ثقة.وقال البخاري:ليس أحد من أصحابنا إلا وهو يحتج بعكرمة،ووثقه النسائي وأبوحاتم،وقال الذهبي:هو من بحور العلم وقد تكلم فيه بأنه على رأي الخوارج،وقال ابن حجر: ثقة ثبت،عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا يثبت عنه بدعة،من الثالثة،مات سنة ١٠٧/ هـ،وقيل بعد ذلك، روى له الجماعة.

[انظر الجرح ٩:٧/٧ ،والأنساب ٣٠٦/١،والتذكرة ٩٥/١،والتهذيب ٢٦٣/٧:٢٧٣،والتقريب ٢٣٠/٢،وطبقات المفسرين للداودي ٣٨٦/١]

(١) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف،ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم،ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفهم في القرآن،فكان يسمىٰ البحر،والحبر لسعة علمه،وقال عمر:لو أدرك ابن عباس أسناننا ماعشره منا أحد،مات سنة ٦٨/ هـ بالطائف،وهو أحد المكثرين من الصحابة،وأخرج له الجماعة.

[التقريب ٤٢٥/١ ،وانظر البداية والنهاية ٢٩٨/٨ ،والإصابة ٣٣٠/٢ ،والتهذيب ٢٧٨/٥].

تخريج الأثر:

- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل ب/٤٣٣ عند تفسير الآية /٩٢ من سورة النمل،بالإسناد نفسه،وبمثله.
- ورواه سفيان الثوري عن السدي،عن عكرمة،بمثله. انظر تفسير الثوري ١٥١.
- وذكره البغوي في "المعالم" ٨/٣ عن عكرمة،بنحوه.
- وذكره السيوطي في "الدر" ٦٠٨/٤ عن ابن عباس،وعزاه إلىٰ الطبري،وابن مردويه،بنحوه.
- وذكره الشوكاني في "فتح القدير" ٧٠/٣ عن ابن عباس،وعزاه إلىٰ ابن مردويه،بمثله.

- ١١٥ - أخرج الطبري (*) قال: حدثنا أبو كُرَيب (١)، قال: ثنا وكيع (٢)، عن سفيان (٣)، عن السدي، عن عكرمة (٤)، ومنصور (٥)، عن أبي

= - وذكره الآلوسي في "روح المعاني" ١٠٨/١٣ عن ابن عباس، وعكرمة، وأبي الضحى، وعزاه إلى ابن مردويه، والطبري، بنحوه.

درجة الأثر:

إسناده حسن، لأن فيه محمد ا الهروي، وهو صدوق.

(*) تفسير الطبري ٧١/١٣ .

١١٥ - دراسة رجال الاسناد:

(١) أبو كُرَيب - بضم الكاف وفتح المهلمة - محمد بن العلاء الهمداني، الكوفي مشهور بكنيته، شيخ الطبري تارة يذكره باسمه وتارة بكنيته، قال ابن أبي حاتم سئل أبي عنه فقال: صدوق، وقال النسائي: لا بأس به، وقال مرة: ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، حافظ من العاشرة، روىٰ له الجماعة، وقال البخاري: مات سنة ٢٤٨/ هـ.

[الكبير ٢٠٥/١، والجرح ٥٢/٨، والتهذيب ٣٨٥/٩، والتقريب ١٩٧/٢].

(٢) وكيع بن الجراح بن مليح الرُؤاسي - بضم الراء وهمزة ثم مهلمة - أبو سفيان الكوفي، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: كان وكيع مطبوع الحفظ، كان حافظا حافظا، وكان أحفظ من عبد الرحمن بن مهدي كثيرا كثيرا، وقال العجلي: كوفي ثقة عابد صالح أديب من حفاظ الحديث وكان يفتي، وقال ابن حجر: ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة مات في آخر سنة ست، أو أول سنة سبع وتسعين ومائة، وله سبعون سنة، روىٰ له الجماعة.

[الجرح ٣٨/٩، والتهذيب ١٢٣/١١: ١٣١، والتقريب ٢٣١/٢، والمغني /١١٦].

(٣) سفيان الثوري، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في الأثر (١١٤).

(٤) عكرمة بن عبد الله، مولىٰ ابن عباس، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الأثر (١١٤).

(٥) منصور بن المعتمر بن عبد الله السَّلمي، أبو عتّاب - بمثلثة ثقيلة ثم موحدة - الكوفي. قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن

الضُحى (١) {... إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ ...} قالا: (محمد هو المنذر وهو الهاد).

= منصور فقال: ثقة، قال: وسئل أبي عن الأعمش ومنصور فقال: الأعمش حافظ يخلط ويدلس ومنصور لا يدلس ولا يخلط، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، وكان لا يدلس، من طبقة الأعمش، مات سنة ١٣٢/ هـ روى له الجماعة.

[الجرح ١٧٧/٨ : ١٧٩، والتهذيب ٣١٣/١٠ : ٣١٥، والتقريب ٢٧٦/٢ : ٢٧٧]

(١) أبو الضُحى - بضم المعجمة - مسلم بن صُبَيح - بالتصغير - الهمداني، الكوفي العطار. مشهور بكنيته. وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال العجلي تابعي ثقة، وقال ابن حجر: ثقة فاضل، من الرابعة مات سنة ١٠٠/ هـ، روى له الجماعة.

[الجرح ١٨٦/٨، والخلاصة /٣٧٥، والتهذيب ١٣٢/١٠ : ١٣٣، والتقريب ٢٤٥/٢]

تخريج الأثر:

- أخرج له الطبري متابعا باسناد حسن، عن محمد بن بشار، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن السدي، عن عكرمة، بمثله.
- وذكره ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل أ/٢٥٤ عن أبي الضحى، بدون اسناد، بمثله.
- وذكره البغوي في "المعالم" ٨/٣ عن عكرمة، بنحوه.
- وذكره ابن الجوزي في "زاده" ٣٠٧/٤ عن عكرمة، وأبي الضحى، بنحوه.
- وذكره ابن كثير في "تفسيره" ٥٠١/٢ عن عكرمة والضحاك، بمثله.
- وذكره الشوكاني في "تفسيره" ٧٠/٣ عن عكرمة، وأبي الضحى، بنحوه، وعزاه الى الطبري.
- وذكره الآلوسي في "روح المعاني" ١٠٨/١٣ عن ابن عباس وعكرمة وأبي الضحى، وعزاه الى ابن مردويه، وابن جرير، بنحوه.

درجة الأثر:

اسناده حسن. =

(*) (١)
- ١١٦ - أخرج ابن أبي حاتم قال: حدثنا علي بن الحسين
(٢) (٣)
حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا المطلب بن زياد، عن

= مايستفاد من الآثرين ١١٤ - ١١٥:

يدلان على أن المنذر والهاد هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم وفي ذلك دليل على عموم رسالته عليه الصلاة والسلام وشمول دعوته. وبه قال: علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - وسعيد بن جبير، ومجاهد، وأبي صالح، والسدي، والضحاك، وعبد الرحمن بن زيد، وغيرهم. انظر تفسير ابن أبي حاتم ل أ/٢٥٤، وتفسير الآلوسي ١٠٨/١٣.

(*) تفسير ابن أبي حاتم ل أ/٢٥٤.

١١٦- دراسة رجال الاسناد:

(١) علي بن الحسين بن الجنيد الرازي، ويعرف بالمالكي لكونه جمع حديث مالك، كنيته أبو الحسن. قال ابن أبي حاتم: كتبنا عنه وهو صدوق ثقة، وقال الذهبي: حافظ ثبت، كان بصيرا بالرجال والعلل وكان يحفظ أحاديث الزهري، وقال أبو يعلى الخليلي: هو حافظ علم مالك. مات سنة ٢٩١/ هـ، وقال ابن العماد الحنبلي: عاش نيفا وثمانين سنة.

[الجرح ١٧٩/٦، والتذكرة ٦٧١/٢، وشذرات الذهب ٢٠٨/٢].

(٢) عثمان بن محمد بن ابراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن ابن أبي شيبة الكوفي، قال ابن معين: ثقة، وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن عثمان بن أبي شيبة فقال: كان أكبر من أبي بكر الا أن أبا بكر صنف ماكان يطلب وعثمان لم يصنف. وقال ابن أبي حاتم: قال أبي: هو صدوق. وقال ابن حجر: ثقة حافظ شهير وله أوهام وقيل كان لا يحفظ القرآن، من العاشرة، مات سنة ٢٣٩/ هـ وله ٨٣ سنة. روى له الجماعة سوى الترمذي.

[الجرح ١٦٦/٦: ١٦٧، والتهذيب ١٤٩/٧: ١٥١، والتقريب ١٣/٢: ١٤]

(٣) المطلب بن زياد بن أبي زهير، الثقفي مولاهم، الكوفي، وثقه =

السدي، عن عبد خير[١]، عن علي: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ قال: (الهادي رجل من بني هاشم). قال الجنيد: "هو علي بن أبي طالب

= أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: وله أحاديث حِسَان وغرائب ولم أر له منكرا وأرجو أنه لا بأس به. وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم، من الثامنة، مات سنة ١٨٥/ هـ، روى له البخاري في "الأدب المفرد"، وأبو داود في "فضائل الأنصار" وابن ماجه.

[الجرح ٣٦٠/٨، والتهذيب ١٠/١٧٧: ١٧٨، والتقريب ٢/٢٥٤].

(١) عبد خير بن يزيد الهَمْداني، أبو عمارة الكوفي، روى عن علي ابن أبي طالب - رضي الله عنه - وعنه أبو إسحاق الهمداني والسدي، وعطاء بن السائب وغيرهم.

قال يحيى بن معين: ثقة، وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة، وقال ابن حجر: مخضرم، ثقة، من الثانية لم يصح له صحبة، روى له الجماعة سوى البخاري ومسلم.

[الجرح ٣٧/٦ : ٣٨، والتهذيب ١٢٤/٦ : ١٢٥، والتقريب ١/٤٧٠].

تخريج الأثر:

- أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في "الزوائد" /٣٥٥ بإسناد حسن، من طريق عثمان بن أبي شيبة، به، بمثله.
- وأخرجه الطبراني في "الصغير" ١/٢٦١ من طريق الفضل بن هارون البغدادي، عن عثمان بن أبي شيبة، به، بمثله.

كما أخرجه في "الأوسط" ٢/٢١٣ من طريق أحمد بن محمد بن صدقة، عن عثمان بن أبي شيبة، به، بمثله. وقال: "لم يرو هذا الحديث عن السدي، إلا المطلب تفرد به عثمان بن أبي شيبة".

- وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" - كتاب التفسير - تفسير سورة الرعد - ٧/٤١ وقال: "رواه عبد الله بن أحمد، والطبراني في "الصغير" و"الأوسط"، ورجال المسند ثقات".
- وأخرجه الحاكم في "المستدرك" - كتاب معرفة الصحابة ٣/١٢٩ من طريق أحمد بن عثمان بن أحمد بن السماك، عن عبد الرحمن =

رضي الله عنه". وقال ابن أبي حاتم وُرُوِي عن ابن عباس في إحدىٰ الروايات نحو ذلك.(١)

= ابن منصور الحارثي، عن حسين بن حسن الأشقر، عن منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، وعن عباد بن عبد الله الأسدي، عن علي: {إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ} قال علي: "رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر وأنا الهادي" وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وعقّب عليه الذهبي بقوله: "بل كَذِبٌ. قَبَّحَ الله واضعه".

- وذكره ابن كثير في "التفسير" ٥٠٢/٢ نقلا عن ابن أبي حاتم.
- كما ذكره السيوطي في "الدر" ٦٠٨/٤ عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - بمثله، مع اختلاف يسير، وعزاه إلىٰ عبد الله ابن أحمد في زوائد المسند، وابن أبي حاتم، والطبراني في "الأوسط" والحاكم وصححه، وابن مردويه، وابن عساكر.
- وذكره الآلوسي في "روح المعاني" ١٠٨/١٣ عن علي، وعزاه إلىٰ من عزا إليهم السيوطي. وقال: "ليس في الآية دلالة على ماتضمنه الأثر بوجه من الوجوه".

<u>درجة الأثر:</u>

إسناده حسن لأن فيه المطلب بن زياد وهو صدوق، ومتنه ضعيف بل هو موضوع كما ذكر ذلك ابن تيمية في "مجموع الفتاوى" ٣٥٤/١٣ وأبو شهبة في "الإسرائيليات" ٣٣٢.

(١) ورواية ابن عباس رضي الله عنهما أخرجها الطبري في "تفسيره" ٧٢/١٣ بإسناد ضعيف جدا عن أحمد بن يحيى الصوفي، عن الحسن بن الحسين الأنصاري، عن معاذ بن مسلم، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: "لما نزلت {إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ} وضع صلى الله عليه وسلم يده على صدره فقال أنا المنذر {وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ} وأومأ بيده إلىٰ منكب علي فقال أنت الهادي ياعلي بك يهتدي المهتدون بعدي".

وسبب ضعف إسنادها:

١ - هو الحسن بن الحسين العُرني، قال أبو حاتم: لم يكن بصدوق عندهم، كان من رؤساء الشيعة، وقال ابن عدي: لا يشبه حديثه =

.....

= حديث الثقات. وقال ابن حبان:يأتي عن الأثبات بالملزقات، ويروي المقلوبات. وساق الذهبي هذا الحديث في ترجمته وعدّه من منكراته ثم قال:رواه ابن جرير في "تفسيره" عن أحمد بن يحيى،عن الحسن،عن معاذ،ومعاذ نكرة فلعل الآفة منه.

[الجرح ٦/٣ ،والضعفاء لابن حبان ٢٣٨/١:٢٣٩ ،والميزان ٤٨٣/١ :٤٨٤].

٢ - ومعاذ بن مسلم،قال أبو حاتم:مجهول. وقال الذهبي:مجهول،وله عن عطاء بن السائب خبر باطل سقناه في الحسن بن الحسين.

[الجرح ٢٤٨/٥ ،والميزان /١٣٢ ،ولسان الميزان ٥٥/٦].

والأثر المروي عن ابن عباس ذكره ابن كثير في "تفسيره" ٥٠١/٢ نقلا عن الطبري،وقال:"وهذا الحديث فيه نكارة شديدة".

- وذكره ابن الجوزي في "زاده" ٣٠٧/٤ عن سعيد بن جبير،عن ابن عباس،بمثله،وقال: قال المصنف:"وهذا من موضوعات الرافضة".
- وذكره السيوطي في "الدر" ٦٠٨/٤ وعزاه إلى ابن جرير،وابن مردويه،وأبي نعيم في "المعرفة"،والديلمي،وابن عساكر،وابن النجار،بمثله.
- وذكره الشوكاني في "فتح القدير" ٧٠/٣ عن ابن عباس،وعزاه إلى من عزاه السيوطي بمثله،وذكر عبارة ابن كثير "هذا حديث فيه نكارة شديدة".
- وذكره الآلوسي في "روح المعاني ١٠٨/١٣ عن ابن عباس،وعزاه إلى ابن جرير،وابن مردويه،والديلمي،وابن عساكر،بمثله.
- وذكره الطبرسي في"مجمع البيان" ٤٢٨/٦ عن ابن عباس،بمثله.

وقد رجح الطبري في معنى هذه الآية "أن المنذر هو محمد صلى الله عليه وسلم وأن لكل قوم هاديا ومرشدا يرشدهم فيتبعونه ويأتمون به". انظر تفسير الطبري ١٠٧/١٣ .

قوله تعالى {لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ..}

<الآية /١١>

(*)

أخرج أبو الشيخ عن السدي في الآية، قال: (ليس من عبد إلا له مُعقّبات من الملائكة، مَلَكان يكونان معه في النهار فإذا جاء الليل صعدا وأعقبهما ملكان، فكانا معه ليله حتى يصبح يحفظونه من بين يديه ومن خلفه ولا يصيبه شيء لم يكتب عليه، إذا غشي من ذلك شيء دفعاه عنه. ألم تره يمر بالحائط فإذا جان سقط؟ فإذا جاء الكتاب خلوا بينه وبين ما كُتب له. وهم {مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ} أمرهم أن يحفظوه).

(*) الدر المنثور ٦١٤/٤ .

وقد أخرج الطبري آثارا كثيرة في معنى هذه الآية، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - وعن مجاهد، وقتادة وغيرهم، تشير إلى أن المراد بالمعقبات "الملائكة" ولكنه لم يذكر أي رواية عن السدي أو من طريقه.

ورجح - أي الطبري - قول من قال بأن المعقبات "الحرس" وذلك أن جلّ شأنه ذكر قوما أهل معصية له وأهل ريبة يستخفون بالليل ويظهرون بالنهار ويمتنعون عند أنفسهم بحرس يحرسهم ومَنَعة تمنعهم من أهل طاعته. أن يحولوا بينهم وبين مايأتون من معصية الله. ثم أخبر أن الله تعالى ذكره إذا أراد بهم سوءا لم ينفعهم حرسهم ولا يدفع عنهم حفظهم". انظر تفسير الطبري ٧٦/١٣ : ٧٧ .

قلت: ولكن يؤيد قول السدي ماثبت في الصحيحين عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم بهم كيف تركتم عبادي، فيقولون تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون". صحيح البخاري كتاب مواقيت الصلاة، باب فضل صلاة العصر ٢٣١/١، وصحيح مسلم بشرح النووي كتاب المساجد باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما ١٣٣/٥ .

(*) (١)
- ١١٧ - وأخرج ابن أبي حاتم قال: حدثنا أبو سعيد
(٢)
الأشج، ثنا أبو بكر بن عياش، قال: سألت السدي زمن

(*) تفسير ابن أبي حاتم ل ب/٢٥٧ .

١١٧ - دراسة رجال الاسناد:

(١) عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي،كنيته أبو سعيد الأشج الكوفي،قال ابن أبي حاتم:كتب عنه أبي،وأبو زرعة وروبا عنه ،وكتبت عنه مع أبي. قال يحيى بن معين:ليس به بأس، ولكن يروي عن قوم ضعفاء،وقال أبو حاتم:كوفي ثقة صدوق،وقال النسائي:صدوق وقال مرة:ليس به بأس،وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر:ثقة من صغار العاشرة. مات سنة ٢٥٧/ هـ،روى له الجماعة.

[الجرح ٧٣/٥ ،والتهذيب ٢٣٦/٥ ،والتقريب ٤١٩/١].

(٢) أبو بكر بن عياش - بتحتانية ومعجمة - ابن سالم الأسدي، الكوفي المقرىء،الحنّاط - بمهملة ونون - مشهور بكنيته، والأصح أنها اسمه ،وقيل اسمه:محمد، أو عبد الله، أو سالم، أو شعبة، أو روبة، أو مسلم، أو خداش، أو مطرف، أو حماد، أو حبيب عشرة أقوال. قال أحمد بن حنبل:صدوق صالح صاحب قرآن وخير، وفي رواية عنه:ثقة وربما غلط،وقال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه وعن أبي الأحوص فقال:ما أقر بهما،لا أبالي بأيهما بدأت قال:وسئل أبي عن شريك وأبي بكر بن عياش أيهما أحفظ؟ قال: هما في الحفظ سواء غير أن أبا بكر أصح كتابا.وقال الحافظ ابن حجر:ثقة عابد،إلا أنه لما كبر ساء حفظه،وكتابه صحيح من السابعة مات سنة ١٩٤/ هـ،وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين وقد قارب المائة وروايته في مقدمة مسلم وروى له أصحاب السنن.

[الجرح ٣٤٨/٩:٣٥٠ ،والتهذيب ٣٤/١٢:٣٧ ،والتقريب ٣٩٩/٢].

تخريج الأثر:

لم أجده.

درجة الأثر:

إسناده صحيح إلى السدي.

خالد منذ سبعين سنة عن قول الله { لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ } قال: (يحفظونه مما قدر له إلى ما لم يقدر له).(١)

---

(١) خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد القَسْري - بفتح القاف وسكون المهملة - أمير الحجاز ثم الكوفة، قال خليفة: مات عبد الملك وعلى مكة نافع بن علقمة بن صفوان فعزله الوليد بعد سنتين وَوَلّى خالد بن عبد الله فلم يزل حتى عزله سليمان ابن عبد الملك، قال: وفي سنة ١٠٦ وُلّي خالد بن عبد الله العراق وَلّاه هشام بن عبد الملك ثم عزله في سنة ١٢٥ هـ، قال: وقتل سنة ١٢٦ هـ، وهو ابن نحو ستين سنة.

كان جوادا ممدّحا معظما، قال يحيى الحِماني: قيل لسيار: تروي عن مثل خالد؟ فقال: إنه أشرف من أن يكذب.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت يحيى بن معين يقول: خالد بن عبد الله القَسْري كان واليا لبني أمية، وكان رجل سوء، وكان يقع في علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

له في كتاب أبي داود عن مسدد عن أمية بن خالد لما وُلّي خالد القسري أضعف الصاع، وله في كتاب "خلق أفعال العباد" للبخاري قصة قتله الجعد بن درهم.

وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه وله أخبار شهيرة وأقوال فظيعة ذكرها ابن جرير، وأبو الفرج الأصبهاني وغيرهما.

[الكبير ١٥٨/٣، والجرح ٣٤٠/٣، والسير ٤٢٥/٥، والتهذيب ١٠١/٣، والتقريب (٢١٥/١)]

<u>مايستفاد من الأثر:</u>

يدل على أن الملائكة يحفظون الإنسان من أي شيء يريد أن يؤذيه في يقظته وفي منامه بأمر الله سبحانه وتعالى حيث لم يقدر سبحانه إيذاءه ولم يشأ أن يصيبه.

قوله تعالى ﴿وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَالٍ﴾ ﴿الآية /١١﴾

- ١١٨ - (*) أخرج ابن أبي حاتم قال: حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي: ﴿وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَالٍ﴾ هو الذي تولاهم فينصرهم ويلجئهم إليه).

قوله تعالى ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ﴾ ﴿الآية /١٢﴾

- ١١٩ - (*) أخرج الطبري قال: حدثنا أحمد (١) بن إسحاق، قال:

(*) تفسير ابن أبي حاتم ل أ/٢٥٨ .

١١٨ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٦)، وفي إسناده الحسين بن مهران مسكوت عنه، وعامر بن الفرات، ذكره ابن حبان في الثقات.

تخريج الأثر:

- ذكره القرطبي في "الجامع" ٢٩٥/٩ بلفظ "ملجأ"، وقال: "وهو معنى قول السدي".
- وذكره أبو حيان في "البحر" ٣٧٣/٥ عن السدي، بنحوه.
- وذكره السيوطي في "الدر" ١١٨/٤ عن السدي، وعزاه إلى أبي الشيخ فقط، بمثله.

(*) تفسير الطبري ١١٨/١ .

١١٩ - دراسة رجال الاسناد:

(١) أحمد بن إسحاق بن عيسى الأهوازي البزان، وفي الخلاصة "البزار" - نسبة إلى بيع البذور أو لمن يخرج الدهون منها صاحب السلعة، أبو إسحاق. قال النسائي: صالح، وقال ابن حجر: صدوق من الحادية عشرة مات سنة ٢٥٠/ هـ، روى عنه أبو داود.

والأهوان: بفتح الألف وسكون الهاء، وهي من بلاد خوزستان وتنسب جميع بلاد الخوز إلى الأهوان، يقال لها: كور الأهوان، والبلدة هي الأهوان الساعة يقال لها: سوق الأهوان، وهي بالقرب من البصرة. [الأنساب ٢٣١/١]

والبَزَّان: بفتح الباء الموحدة والزاي المشددة، نسبة لمن يبيع=

حدثنا أبو أحمد الزبيري(١)، قال: حدثنا عبد الملك بن الحسين(٢)، عن السدي، عن أبي مالك(٣)، عن ابن عباس: (البرق مخاريق بأيدي الملائكة يزجرون بها السحاب).

= البن وهو الشباب. [الأنساب ٣٣٨/١ ،ولسان العرب ٣١٣/٥]
[التهذيب ١٥:١٤/١ ،والتقريب ١١/١ ،والخلاصة /٤]

(١) محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمرو بن درهم الأسدي، أبو أحمد الزبيري الكوفي. قال ابن معين: ثقة. وقال أبو زرعة: صدوق. وقال أبو حاتم: حافظ للحديث، عابد مجتهد له أوهام. وقال ابن حجر: ثقة ثبت، إلا أنه قد يخطىء في حديث الثوري، من التاسعة مات سنة ٢٠٣/ هـ، روى له الجماعة.
[الجرح ٢٩٧/٧ ،والتهذيب ٢٥٥،٢٥٤/٩ ،والتقريب ١٧٦/٢].

(٢) عبد الملك بن حسين، أبو مالك النخعي الواسطي، وقيل اسمه: عبادة بن الحسن، وقيل: ابن أبي الحسين، ويقال له: ابن ذر. قال الدوري عن ابن معين: ليس بشيء. وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم، وقال أبو زرعة وأبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال ابن حجر: متروك، من السابعة، روى له ابن ماجه.
[الجرح ٣٤٧/٥ ،والميزان ٦٥٢/٢ ،والتهذيب ٢١٩/١٢ ،والتقريب ٤٦٨/٢].

(٣) غزوان الغفاري ثقة، تقدمت ترجمته في الأثر (٤٥).

تخريج الأثر:

- أخرجه أبو الشيخ في "العظمة" ١٢٨٢/٤ من طريق الوليد بن أبان، عن عمرو بن سعيد، عن إسحاق، عن عمرو بن محمد، عن أسباط، عن السدي، عن بشير بن أبي ميمونة قال: سمعت عليا - رضي الله عنه - سئل عن البرق؟ فقال: "مخاريق من نار بأيدي ملائكة السحاب يزجرون به السحاب".
- وأورده البخاري وابن أبي حاتم في ترجمة بشير حيث قالا: سمع عليا يقول: "البرق مخاريق من نار" قاله أسباط، عن السدي.
[الكبير ٤٠١/٢ ،والجرح والتعديل ٣٧٩/٢].

قوله تعالى {وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِۦ} (الآية/١٣)

(*)

- ١٢٠ - أخرج الطبري قال: حدثنا أحمد بن اسحاق الأهوازي، قال حدثنا أبو أحمد، قال: ثنا عبد الملك بن حسين، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس قال: (الرعد ملك يزجر السحاب بالتسبيح والتكبير).

= درجة الأثر:

إسناده ضعيف جدا، لأن فيه عبد الملك بن الحسين، وهو متروك، والأثر من الإسرائيليات.

غريب الأثر:

مَخارِيق: جمع مِخْرَاق، وهي آلة تزجر بها الملائكة السحاب وتسوقه. [انظر النهاية ٢/٢٦]

(*) تفسير الطبري ١/١١٦.

١٢٠ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (١١٩)، وإسناده ضعيف جدا.

تخريج الأثر:

- أخرجه الترمذي في "الجامع" ٥/٢٩٤ كتاب التفسير، باب (ومن سورة الرعد) بسنده عن ابن عباس، بنحوه، وقال: حسن غريب.
- وأخرجه أبو الشيخ في "العظمة" ٤/١٢٨٥ من طريق أحمد بن عمر، عن عبد الله بن محمد بن عبيد - أبو بكر بن أبي الدنيا -، عن الحسين بن الأسود العجلي، عن أبي أسامة، عن عبد الملك ابن حسين، به، بمثله.

- ١٢١ - أخرج أبو الشيخ (*) قال: حدثنا الوليد (١)، حدثنا الحسين بن علي (٢) قال: قرىء على عامر (٣)، عن أسباط، عن السدي ﴿ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِۦ ﴾ والرعد هو ملك يقال له «الرعد» يسيره بأمره بما يريد أن يمطر.

(*) كتاب العظمة ١٢٨٤/٤ .

وأبو الشيخ هو: عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، المعروف بأبي الشيخ، أبو محمد، قال ابن مردويه: ثقة مأمون صنّف التفسير والكتب الكثيرة في الأحكام وغير ذلك. وقال أبو بكر الخطيب: كان أبو الشيخ حافظا، ثبتا، متقنا. وقال أبو نعيم: كان أحد الأعلام صنّف الأحكام والتفسير وكان يُفيد عن الشيوخ ويصنف لهم ستين سنة، قال: وكان ثقة. وقال الذهبي: الإمام الحافظ الصادق محدث أصبهان، وقال: كان من العلماء العاملين، صاحب سنة واتباع لولا ما يملأ تصانيفه بالواهيات، قلت: ولكنه كان يأتي بالأسانيد، ولد سنة ٢٧٤/ هـ، وتوفي سنة ٣٦٩/ هـ، وله ٩٦ سنة.

[ذكر أخبار أصبهان ٥١/٢، وتذكرة الحفاظ ٩٤٥/٣، وسير أعلام النبلاء ٢٧٦/١٦، وطبقات المفسرين للداودي ٢٤٦/١].

١٢١ - دراسة رجال الاسناد:

(١) الوليد بن أبان بن بُوْنَه - بضم الباء وسكون الواو بعدها نون مفتوحة - أبو العباس الأصبهاني. قال أبو نعيم: كان من الرحالة وصنّف التفسير والمسند والشيوخ وكان حافظا. وقال الذهبي: الحافظ المجوّد، روى عنه أبو الشيخ كثيرا في تآليفه، وكان بصيرا بهذا الشأن لا يقع لنا حديثه إلا بنزول. وقال ابن العماد: وكان ثقة. مات سنة عشرين وثلاثمائة عن بضع وسبعين سنة.

[أخبار أصبهان ٣١٠/٢، والسير ٢٨٨/٤، وشذرات الذهب ٢٦١/٢]

(٢) أبو العباس، مسكوت عنه، تقدمت ترجمته في الأثر (٦).

(٣) عامر بن الفرات، ذكره ابن حبان في الثقات، تقدمت ترجمته في الأثر (٦).

قوله تعالى {وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ} <الآية /١٣>

١٢٢ - أخرج أبو الشيخ (*) قال: حدثنا إبراهيم (١)، حدثنا إبراهيم بن سعيد (٢)، حدثنا عمرو (٣) بن حماد، عن أسباط، عن السدي - رحمه الله تعالى - قال: (الصواعق نار).

= درجة الأثر:

في إسناده الحسين بن علي بن مهران مسكوت عنه، وعامر بن الفرات ذكره ابن حبان في الثقات.

(*) كتاب العظمة ١٢٩٤/٤ .

١٢٢ - دراسة رجال الاسناد:

(١) إبراهيم بن محمد بن الحسن بن مَتُّويه - بفتح الميم، وضم التاء - وهو اسم الجد المنتسب إليه - ويعرف أيضا بأَبَّه - بفتح الهمزة وتشديد الموحده مفتوحه وآخرها هاء - .
وأيضا بابن فرّة الطيّان - نسبة إلى الحرفة المعلومة - إمام جامع أصبهان كان حافظا، حجة، من معادن الصدق، قال أبو الشيخ: كان من معادن الصدق. وقال أبو نعيم: كان من العباد الفضلاء، مات في جمادى الآخرة سنة إثنتين وثلاث مائة ونيف على الثمانين.
[سير أعلام النبلاء ١٤٢/١٤، ١٤٣، وتذكرة الحفاظ ٧٤٠/٢، وذكر أخبار أصبهان ٢٣١/١، والأنساب ٩٣/٤ و ١٩٤/٥].

(٢) إبراهيم بن سعيد الجوهري أبو إسحاق الطبري، نزيل بغداد، قال أبو حاتم: كان يذكر بالصدق، وقال النسائي: ثقة. وقال الخطيب: كان ثقة مكثرا ثبتا صنف المسند. وقال ابن حجر: ثقة حافظ، تكلم فيه بلا حجة، من العاشرة، مات في حدود الخمسين ومائتين، روى له الجماعة سوى البخاري.
[الجرح ١٠٤/٢، والتهذيب ١٢٣/١، ١٢٤، والتقريب ٣٥/١].

(٣) عمرو بن حماد بن طلحة القناد: صدوق، تقدمت ترجمته في الأثر (٤٦).

أخرج أبو الشيخ عن السدي: {وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ} (*) قال: (شديد الحول والقوة).

تخريج الأثر:

- أخرجه الطبري في "تفسيره" ٢٣٠/١ عند تفسير الآية ٥٥ من سورة البقرة من طريق موسى بن هارون الهمداني، عن عمرو بن حماد، به، بمثله.
- وذكره السيوطي في "الدر" ٦٢٦/٤ عن السدي، وعزاه إلى أبي الشيخ، بمثله.
- وذكره الشوكاني في "فتح القدير" ٧٧/٣ عن السدي، وعزاه إلى أبي الشيخ، بمثله.

درجة الأثر:

إسناده حسن، ومايرويه أسباط عن السدي نسخة في التفسير.

مايستفاد من الأثر:

فُسّر السدي الصواعق بالنار التي يرسلها الله.

(*) الدر المنثور ٦٢٨/٤.

- وأخرج الطبري في "تفسيره" ٨٥/١٣ عن ابن جريج عن ابن عباس قال: "شديد الحول".
- كما أخرج عن مجاهد: {وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ} قال: "شديد القوة". تفسير الطبري ٨٥/١٣.
- وذكره ابن الجوزي في "زاده" ٣١٩/٤ عن مجاهد بلفظ: "شديد القوة".
- وذكره أبو حيان في "البحر المحيط" ٣٧٦/٥ بقوله: "فعن ابن عباس: الحول". وقال: "وقرأ الضحاك، والأعرج. المَحَال بفتح الميم".

وقال أبو جعفر النحاس في "معاني القرآن الكريم" ٤٨٥/٣ "وقال أبو عبيد: الأشبه بقول ابن عباس أن يكون قرأ {شديد المَحَال} بفتح الميم. فأما الأعرج فالمعروف من قراءته (المَحَال) بفتح الميم، ومعناه كمعنى الحول من قولهم: لا حول ولا قوة إلا بالله".

=

.....

= قلت: وتفسير السدي لهذه الآية ،يدل على أنه كان يقرأ {وهو شديد المَحَال} بفتح الميم.

وهي قراءة شاذة [هي مانقله غير ثقة، أو نقله ثقة ولا وجه له في العربية فهذا لا يقبل وإن وافق خط المصحف. النشر في القراءات العشر لابن الجزري ١٤/١] ،وقد قرأ الجمهور (المِحَال) بكسر الميم.

[انظر البحر المحيط ٣٧٥/٥ ،ومعاني القرآن للنحاس ٤٨٥/٣].

فالمعنى يكون كما ذكره ابن كثير في "تفسيره" ٥٠٧/٢ "أي شديد العقوبة لمن طغى وعتا وتمادى في كفره".

قال:وهذه الآية شبيهة بقوله تعالى:{وَمَكَرُواْ مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ} الآية ٥٠ من سورة النمل.

قوله تعالى { أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ } <الآية /١٧>

(*)

أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ من طريق السدي، عن أبي مالك (١)، وعن أبي صالح (٢) من طريق مرة (٣)، عن ابن مسعود (٤) رضي الله عنه - في قوله {فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا ...} الآية. قال: (فمر السيل على رأسه من التراب والغُثاء حتى استقر في القرار وعليه الزبد، فضربته الريح فذهب الزبد جفاء إلى جوانبه فيَبِسَ فلم ينفع أحدا، وبقي الماء الذي ينتفع به الناس، فشربوا منه وسقوا أنعامهم. فكما ذهب الزبد فلم ينفع، فكذلك الباطل يضمحل يوم القيامة فلا ينفع أهله، وكما نفع الماء فكذلك ينفع الحق أهله. هذا مثل ضربه الله).

(*) الدر المنثور ٦٣٣/٤ .

دراسة رجال الاسناد:

(١) أبو مالك: غزوان الغفاري، ثقة، تقدمت ترجمته في الأثر (٤٥) .

(٢) أبو صالح: باذام - بالذال المعجمة، ويقال باذان - ستأتي ترجمته في الأثر رقم (١٢٧).

(٣) مرة بن شراحيل الهمداني - بسكون الميم، ستأتي ترجمته في الأثر رقم (١٢٥).

(٤) عبد الله بن مسعود بن غافل - بمعجمة وفاء، ستأتي ترجمته في الأثر (١٢٥).

غريب الأثر:

الغُثاء: بالضم والمد: ما يجيء فوق السيل مما يحمله من الزبد والوسخ وغيره. [النهاية ٣٤٣/٣]

الزبد: الخبث الذي يظهر على وجه الماء وكذلك وجه القدر. قاله البغوي في "المعالم" ١٣/٣ .

.....

= وقال ابن عطيه : الزبد مايحمله السيل من غثاء ونحوه .

"معاني القرآن" للنحاس ٤٨٨/٣ .

وقال الطبرسي والطوسي: الزبد وضر - أي أثر - الغليان وهو خبث الغليان ومنه زبد القدر،وزبد السيل،وزبد البعير.

[مجمع البيان ٤٤٠/٦ ، والتبيان ٢٣٩/٦] .

جُفاء: يقال جفأ الوادي جفاء، إذا رمى بالزبد والقذى.

[النهاية ٢٧٧/١]

وقال ابن قتيبة في "تفسير غريب القرآن" /٢٢٧ "(الجفاء) مارَمَىٰ به الوادي إلىٰ جنباته . يقال: أجفأت القدر بزبدها: إذا ألقت زبدها عنها".

وفي "الصحاح"٤١/١ الجُفاء:مانفاه السيل،وجفأ الوادي جفاء إذا رمى بالقذى والزبد ،وكذلك القدر إذا رمت بزبدها عند الغليان.

<u>مايستفاد من الأثر:</u>

هذا مثل ضربه الله للحق والباطل،فالحق شُبِه بالماء الباقي الصافي،والباطل مُشَبه بالزبد الذاهب،فهو إنْ علا على الماء فإنه سيُمْحق،كذلك الباطل،وإن ظهر على الحق في بعض الأحوال،فإن الله سيبطله . [انظر زاد المسير ٣٢٢/٤]

قوله تعالى {ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ}
<الآية /٢٨>

أخرج أبو الشيخ عن السدي: (*) {ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم ... } يقول: (إذا حلف لهم بالله صدقوا. {أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ} قال: تسكن القلوب).

(*) الدر المنثور ٦٤٢/٤ .

- والأثر ذكره القرطبي في "الجامع" ٣١٥/٩ عن ابن عباس بنحوه.
- وذكره الشوكاني في "فتح القدير" ٨٢/٣ عن السدي، وعزاه إلى أبي الشيخ، بمثله.
- وقال الآلوسي عند تفسيره هذه الآية في "روح المعاني" ١٤٩/١٣ "ومن الغريب مانقل في تفسير الخازن أن هذا في الحلف بالله وذلك أن المؤمن إذا حلف له بالله تعالى سكن قلبه" وقال: "وروى نحو ذلك أبو الشيخ عن السدي، فإن الحمل عليه هنا مما لا يناسب المقام".

ورجح في تفسير هذه الآية قول مقاتل وهو أن المراد بالذكر القرآن الكريم حيث قال: "واطلاق الذكر على ذلك شائع في الذكر ومنه قوله تعالى {وهذا ذكر مبارك} و { إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون}.

وإنّ هذا الوجه أشد ملائمة للنظم لا سيما لقوله تعالى: {لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ} الآية /٢٧ .

قوله تعالى ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ ﴾

<الآية /٢٩>

- ١٢٣ - أخرج الطبري (*) قال: حدثنا أبو هشام (١)، قال: ثنا ابن يمان (٢)، قال: ثنا سفيان (٣)، عن السدي، عن

(*) تفسير الطبري ٩٩/١٣ .

١٢٣ - دراسة رجال الاسناد:

(١) محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي، أبو هشام الرفاعي، الكوفي قاضي المدائن، روى عن أبي بكر بن عياش، ويحيى بن يمان وغيرهما. قال النسائي: ضعيف. وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: ضعيف يتكلمون فيه. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطىء ويخالف. وقال ابن حجر: ليس بالقوي من صغار العاشرة، وذكره ابن عدي في شيوخ البخاري، وجزم الخطيب بأن البخاري روى عنه، لكن قد قال البخاري: رأيتهم مجمعين على ضعفه. مات سنة ٢٤٨/ هـ، وروى له مسلم، وأبو داود، وابن ماجه.
[الجرح ١٢٩/٨ ، والتهذيب ٥٢٦/٩ ، والتقريب ٢١٩/٢].

(٢) يحيى بن يمان العجلي الكوفي، يكنى بأبي زكريا، قال أحمد بن حنبل: ليس بحجة. وقال ابن معين: ليس به بأس، وعن وكيع قال: ماكان أحد من أصحابنا أحفظ للحديث من يحيى بن يمان كان يحفظ في المجلس الواحد خمسمائة حديث ثم نسي. قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه فقال: مضطرب الحديث، في حديثه بعض الصنعة، ومحله الصدق. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال ابن عدي: عامة مايرويه غير محفوظ، وهو في نفسه لا يتعمد الكذب إلا أنه يخطىء ويشتبه عليه. وقال العجلي: كان من كبار أصحاب الثوري وكان ثقة جائز الحديث متعبدا، معروفا بالحديث إلا أنه فلج بآخره فتغير حفظه. وقال ابن حجر: صدوق عابد، يخطىء كثيرا وقد تغير، من كبار التاسعة، مات سنة ١٨٩/ هـ، روى له البخاري في "الأدب" ومسلم وباقي أصحاب السنن.
[الجرح ١٩٩/٩ ، والميزان ٤١٦/٤ ، والتهذيب ٣٠٦/١١ ، والتقريب ٣٦١/٢].

(٣) سفيان الثوري ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في الأثر (١١٤).

عكرمة: (١) {طُوبَىٰ لَهُمْ} قال: الجنة).

(*)
- ١٢٤ - أخرج الطبري قال: حدثني موسى، قال: حدثنا عمرو، قال: حدثنا أسباط، عن السدي: {... وَحُسْنُ مَآبٍ ...} يقول: (حُسْنُ المنقلب، وهي الجنة).

---

(١) عكرمة بن عبد الله ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الأثر (١١٤).

تخريج الأثر:

- ذكره ابن الجوزي في "زاده" ٣٢٨/٤ عن عكرمة، بمثله.
- وذكره ابن كثير في "تفسيره" ٥١٢/٢ عن السدي، عن عكرمة، بمثله. وقال: "وبه قال مجاهد".
- وذكره السيوطي في "الدر" ٦٤٣/٤ عن عكرمة وعزاه إلى ابن جرير فقط، بمثله.

درجة الأثر:

إسناده ضعيف لأن فيه أبا هشام، محمدا العجلي، ليس بالقوي، وابن يمان يخطىء كثيرا.

مايستفاد من الأثر:

يرى عكرمة أن {طُوبَىٰ} اسم من أسماء الجنة فيكون المعنى أن الجنة للذين آمنوا وعملوا الصالحات، وممن ذهب إلى هذا المعنى عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - في رواية عنه ومجاهد. والروايات أخرجها الطبري في "تفسيره" ٩٩/١٣.

(*) تفسير الطبري ١٣٧/٣. الآية /١٤ من سورة آل عمران.

١٢٤ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٤٦)، وفي إسناده موسى بن هارون الهمداني لم أقف على ترجمته، وما يروى بهذا الاسناد انما هو نسخة.

تخريج الأثر:

- ذكره الشوكاني في "فتح القدير" ٨٣/٣ عن السدي، وعزاه إلى أبي الشيخ، بمثله.

مايستفاد من الأثر:

فسر السدي المآب بالمنقلب أي المرجع والمصير وهي الجنة للذين اتقوا ربهم، وبه قال الضحاك. انظر تفسير الطبري ١٠١/١٣.

قوله تعالى {يَمْحُوا۟ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ ۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ} (الآية ٣٩/)

ذكر البغوي (*) عن السدي قال: {يَمْحُوا۟ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ} يعني القمر {وَيُثْبِتُ} يعني الشمس بيانه قوله تعالى {فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً ...}(١).

(*) معالم التنزيل ٢٣/٣ .

- والأثر ذكره الطبرسي في"مجمع البيان"٤٥٨/٦ عن السدي،بمثله .
- وذكره القرطبي في "الجامع" ٣٣٢/٩ عن السدي،بمثله .
- وذكره أبو حيان في "البحر المحيط" ٣٩٨/٥ عن السدي،بمثله .
- وذكره الآلوسي في "روح المعاني" ١٦٩/١٣ عن السدي،بمثله .

(١) آية ١٢/ من سورة الإسراء وقد قال ابن جرير في معنى هذه الآية مانصه: "يقول الله تعالى ذكره ومن نعمه عليكم أيها الناس مخالفته بين علامة الليل وعلامة النهار باظلامه علامة الليل واضاءته علامة النهار".

وقد أخرج بسنده عن ابن عباس في قوله {وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ} قال: "هو السواد بالليل".

وفي رواية عنه قال: "كان القمر يضيء كما تضيء الشمس، والقمر آية الليل والشمس آية النهار فمحونا آية الليل السواد الذي في القمر". انظر تفسير الطبري ٣٨/١٥ .

وقال ابن كثير في "تفسيره" ٢٧/٣ "وقد روى أبو جعفر ابن جرير من طرق متعددة جيدة أن ابن الكواء سأل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فقال: "يا أمير المؤمنين ما هذه اللطخة التي في القمر؟ فقال: ويحك أما تقرأ القرآن؟ {فمحونا آية الليل} فهذه محوه".

وقد ذكر الشيخ أبو شهبة أن منشأ هذا من الإسرائيليات الباطلة. كتاب الإسرائيليات والموضوعات /٢٩١ .

أخرج ابن أبي حاتم عن السدي: {وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ} يقول: (عنده الذي لا يبدل).(*)

قوله تعالى {أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ...} <الآية /٤١>

أخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله {نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَآ} قال: (نفتحها لك من أطرافها).(*)

(*) الدر المنثور ٦٦٥/٤ .

- ذكره الماوردي في "تفسيره" ٣٣٥/٣ عن السدي، بلفظ "آية الكتاب الذي لا يبدل".
- وذكره الطبرسي في "مجمع البيان" ٤٥٨/٦ بلفظ قول القرطبي الآتي وزياده: "لأن الكتب المنزلة انتسخت منه فالمحو والإثبات إنما يقع في الكتب المنتسخه لا في أصل الكتاب" وقال: "وروى هذا عن أكثر المفسرين".
- وذكره القرطبي في "الجامع" ٣٣٣/٩ ولم ينسبه لأحد بلفظ "أم الكتاب: اللوح المحفوظ الذي لا يبدل ولا يغير".

(*) الدر المنثور ٦٦٦/٤ .

- والأثر أخرجه الطبري في "تفسيره ١١٦/١٣ بسنده عن ابن عباس بلفظ "أولم يروا أنا نفتح لمحمد الأرض بعد الأرض" وفي رواية أخرى عن ابن عباس أيضا أنه قال: "يعني بذلك مافتح الله على محمد - صلى الله عليه وسلم - يقول: فذلك نقصانها".
- وذكره الآلوسي في "روح المعاني" ١٧٣/١٣ وعزاه إلى ابن عباس، والحسن، والضحاك، وعطية، والسدي، وغيرهم بنحوه.
- وذكره ابن الجوزي في "زاده" ٣٤٠/٤ عن ابن عباس، والحسن والضحاك، بنحوه.
- وذكره ابن كثير في "تفسيره" ٥٢٠/٢ عن ابن عباس، بنحوه.
- وذكره الطبرسي في "مجمع البيان" ٤٦١/٦ وعزاه إلى ابن عباس، والحسن، والضحاك، ومقاتل، بنحوه.

وقد رجح الطبري هذا القول في تفسير هذه الآية حيث قال: "وأولى الأقوال في تأويل ذلك قول من قال: {أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا =

.....

= نَأْتِي الْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا} بظهور المسلمين من أصحاب محمد - عليه الصلاة والسلام - عليها وقهرهم أهلها، أفلا يعتبرون بذلك فيخافون ظهورهم على أرضها وقهرهم إياهم.

وذلك أن الله توعد الذين سألوا رسوله الآيات من مشركي قومه بقوله: {وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ} - الآية /٤٠ - ثم وبخهم تعالى ذكره بسوء اعتبارهم بما يعانون من فعل الله بضرائبهم من الكفار وهم مع ذلك يسألون الآيات، فقال: {أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا} بقهر أهلها والغلبة عليها من أطرافها وجوانبها، وهم لا يعتبرون بما يرون من ذلك".

[ماجاء عن السدي في تفسير سورة إبراهيم]

قوله تعالى { مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ أَعْمَٰلُهُمْ كَرَمَادٍ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ فِى يَوْمٍ عَاصِفٍ ۖ لَّا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا۟ عَلَىٰ شَىْءٍ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ } <الآية / ١٨>

(*)

أخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال: (مثل أعمال الكفار كرماد ضربته الريح فلم ير منه شيء فكما لم ير ذلك الرماد ولم يقدر منه على شيء، كذلك الكفار لم يقدروا من أعمالهم على شيء).

قوله تعالى { أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ } <الآية / ٢٤>

(*) (١)

- ١٢٥ - أخرج الطبري قال: حدثنا أبو كريب، قال: ثنا

(٢) (٢) (٤)

طَلْق، قال: ثنا شريك، عن السدي، عن مرة، عن

(*) الدر المنثور ١٧/٥ .

- وأخرجه الطبري في "تفسيره" ١٣٢/١٣ عن ابن عباس - رضي الله عنهما - بنحوه.

(*) تفسير الطبري ١٣٧/١٣ .

١٢٥ - دراسة رجال الاسناد :

(١) محمد بن العلاء: ثقة، حافظ، تقدمت ترجمته في الأثر (١١٥).

(٢) طَلْق بن غنّام: بمعجمة ونون، ابن طَلْق بن معاوية النخعي، أبو محمد الكوفي، روى عن شريك القاضي، وكان كاتبه، وعن أبيه، وقيس بن الربيع، وجماعة.

عدّه ابن حبان في الثقات وكذا ابن سعد والدارقطني وعثمان ابن أبي شيبة. وقال ابن حجر: ثقة، من كبار العاشرة، مات في رجب سنة ٢١١/ هـ، أخرج له البخاري وأصحاب السنن.

[الكاشف ٤١/٢، والتهذيب ٣٣/٥، والتقريب ٣٨٠/١].

(٣) شريك بن عبد الله النخعي: صدوق يخطىء كثيرا، تقدمت ترجمته في الأثر (٢).

(٤) مرة بن شراحيل الهمْداني - بسكون الميم - أبو إسماعيل الكوفي، المعروف بمرة الطيب، ومرة الخير لُقِبَ بذلك لعبادته، =

عبد الله قال: (هي النخلة)(١) (٢).

= وثقه ابن معين. وقال العجلي: تابعي ثقة، وقال ابن حجر: ثقة عابد من الطبقة الثانية. مات سنة ١٧٦/ هـ، وقيل بعد ذلك، روى له الجماعة.

[الجرح ٣٦٦/٨، والتهذيب ٨٨/١٠، والتقريب ٢٣٨/٢].

(١) عبد الله بن مسعود بن غافل - بمعجمة وفاء - ابن حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمن، من السابقين الأولين ومن كبار العلماء من الصحابة، مناقبه جمّة، وأمّره عمر على الكوفة، ومات سنة ٣٢/ هـ أو في التي بعدها بالمدينة، روى له الجماعة.

[التقريب ٤٥٠/١].

(٢) هذا اللفظ من تفسير ابن كثير.

تخريج الأثر:

- أخرج له الطبري متابعا من طريق أحمد بن إسحاق، عن أبي أحمد الزبيري، عن إسرائيل، عن السدي، عن مرة، عن عبد الله، مثله.

قلت: وإسناده حسن لكون أحمد بن إسحاق صدوقا.

- وذكره ابن الجوزي في "زاده" ٣٥٨/٤ عن ابن عباس، وابن مسعود، وأنس بن مالك، ومجاهد، وعكرمة، وغيرهم، بمثله.
- وذكره أبو حيان في "البحر المحيط" ٤٢١/٥ عن ابن عباس، وابن مسعود، وغيرهما بمثله.
- وذكره ابن كثير في "تفسيره" ٥٣٠/٢ عن السدي، عن مرة، عن ابن مسعود، بمثله.
- وذكره الآلوسي في "روح المعاني" ٢١٣/١٣ عن ابن عباس، وابن مسعود، ومجاهد، وعكرمة، وغيرهم، بمثله.

درجة الأثر:

إسناده ضعيف لأن شريكا القاضي صدوق يخطىء كثيرا، إلا أنه يرتقي إلى الحسن لغيره، بالمتابع الذي أخرجه الطبري كما بينت في التخريج.

.....

= مايستفاد من الأثر:

يرى عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - أن المراد بالشجرة الطيبة النخلة ،وبه قال ابن عباس، وأنس بن مالك، ومجاهد ،وعكرمة ،وقد رجح الطبري هذا القول،لِمَا رُوي عن عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها، وإنها مثل المسلم ،فحدثوني ماهي؟ فوقع الناس في شجر البوادي، قال عبد الله: ووقع في نفسي أنها النخلة، فاستحييت ثم قالوا:حدثنا ماهي يارسول الله؟ قال: فقال: "هي النخلة".

قال العلماء:شبّه المسلم بالنخلة في كثرة خيرها ودوام ظلها ،وطيب ثمرها ،ووجوده على الدوام.

[صحيح البخاري كتاب العلم ،باب قول المحدث حدثنا أو أخبرنا أو أنبأنا ١/٤٠ ، صحيح مسلم بشرح النووي كتاب صفة القيامة والجنة والنار،باب مثل المؤمن مثل النخلة ١٧/١٥٣].

وقد أخرج الطبري أيضا في "تفسيره" عن ابن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:"هل تدرون ما الشجرة الطيبة؟" قال ابن عمر:فأردت أن أقول هي النخلة ،فمنعني مكان عمر، فقالوا: الله ورسوله أعلم! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"هي النخلة".

كما أخرج الترمذي من حديث أنس بن مالك قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقناع - طبق - فيه رطب،فقال:«مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين باذن ربها» قال:هي النخلة ..... الحديث.

كما أخرج الترمذي نحوه عن أنس بن مالك موقوفا وقال: وهذا أصح - أي الحديث الموقوف أصح من المرفوع -.

[انظر الجامع الصحيح ٥/٢٩٥ كتاب التفسير،باب ومن سورة إبراهيم عليه السلام].

قوله تعالى { أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ } <الآية / ٢٨>

قال السدي (*) في قوله { أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا ... } الآية. ذكر مسلم المستوفي (١) عن علي أنه قال: (هم الأفجران من قريش بنو أمية وبنو المغيرة فأما بنو المغيرة فأحلوا قومهم دار البوار يوم بدر، وأما بنو أمية فأحلوا قومهم دار البوار يوم أحد، وكان أبو جهل يوم بدر، وأبو سفيان يوم أحد، وأما دار البوار فهي جهنم).

قوله تعالى { ... وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ } <الآية / ٣٦>

قال السدي (*): (معناه ومن عصاني ثم تاب).

(*) تفسير ابن كثير ٥٣٨/٢ .

(١) لم أقف على ترجمته .

- وأخرجه الطبري في "تفسيره" ١٤٦/١٣ بعدة طرق عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - بنحوه .
- وذكره ابن الجوزي في "زاده" ٣٦٢/٤ عن عمر بن الخطاب، وعلي ابن أبي طالب، بنحوه، مختصرا .
- وذكره السيوطي في "أسباب النزول" ١٣١ عن عطاء بن يسار، وعزاه إلى الطبري بلفظ: "نزلت هذه الآية في الذين قتلوا يوم بدر { أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا } الآية .

(*) معالم التنزيل ٣٧/٣ .

- وذكره ابن الجوزي في "زاده" ٣٦٥/٤ عن السدي، بمثله .
- وذكره الرازي في "تفسيره" ١٣٤/١٩ عن السدي، بمثله .
- وذكره الآلوسي في "روح المعاني" ٢٣٥/١٣ عن السدي، بنحوه .

وقد أبطل الرازي هذا القول وهو حمل الشفاعة على المعصية بشرط التوبة . وأثبت أن هذه الآية شفاعة في إسقاط العقاب على أهل الكبائر قبل التوبة . "تفسير الرازي" ١٣٤/١٩ .

قوله تعالى {أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ}
<الآية / ٤٤>

أخرج ابن أبي حاتم (*) عن السدي في قوله {مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ} قال: (بعث بعد الموت).

قوله تعالى {وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِندَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ}
<الآية / ٤٦>

- ١٢٦ - أخرج الطبري (*) قال: حدثني موسى بن هارون، قال: ثنا عمرو قال: ثنا أسباط، عن السدي: (أمر الذي حاج (١) إبراهيم في ربه بإبراهيم فأخرج يعني من مدينته قال: فلقي لوطا على باب المدينة وهو ابن أخيه فدعاه فآمن به، وقال إني مهاجر إلىٰ ربي، وحلف نمرود أن يطلب إله إبراهيم فأخذ أربعة أفراخ من فراخ النسور فرباهن باللحم حتى كبرن وغلظن واستعلجن فربطهن في تابوت وقعد في ذلك التابوت ثم رفع لهن رجلا من لحم، فطرن حتى إذا ذهبن في السماء أشرف ينظر إلىٰ الأرض فرأىٰ الجبال تدب كدبيب النمل ثم رفع لهن اللحم ثم نظر فرأى الأرض محيطا بها بحر كأنها فلكة في ماء ثم رفع طويلا فوقع في ظلمة فلم ير ما فوقه وما تحته ففزع فألقىٰ اللحم فاتبعته منقضات فلما نظرت الجبال إليهن وقد أقبلن منقضات وسمعت حفيفهن فزعت الجبال وكادت أن تزول من أمكنتها ولم يفعلن وذلك قول الله تعالى {وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِندَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ} وهي في

(*) الدر المنثور ٥/٥٢ .

- وذكره الشوكاني في "فتح القدير" ٣/١١٧ عن السدي، وعزاه إلىٰ ابن أبي حاتم، بمثله.

(*) تفسير الطبري ١٤/٦٦، ٦٧ .

(١) يقال نمروذ بن كنعان، قاله السدي. انظر "تفسير الطبري" ٣/١٧.

١٢٦ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٢٢)، وفي إسناده موسى بن هارون الهمداني لم أقف على ترجمته. وما يروى بهذا الاسناد انما هو نسخة.

قراءة ابن مسعود {وَإِن كَادَ مَكْرُهُمْ}(١) فكان طيرورتهن به من بيت المقدس ووقوعهن به في جبل الدخان(٢)، فلما رأى أنه لا يطيق شيئا أخذ في بنيان الصرح فبنى حتى إذا شيّده(٣) إلى السماء. ارتقى فوقه ينظر، يزعم إلى إله إبراهيم، فأحدث ولم يكن يحدث، وأخذ الله بنيانه من القواعد {فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ}(٤). يقول: من مأمنهم وأخذهم من أساس الصرح فتنقض بهم فسقط فتبلبلت ألسن الناس يومئذ من الفزع فتكلموا بثلاثة وسبعين لسانا فلذلك سميت بابل وإنما كان لسان الناس قبل ذلك بالسريانية(٥).

تخريج الأثر:

- أخرجه الطبري في "تاريخه" ١٤٨/١، ١٤٩ بالإسناد نفسه عن السدي، في خبر ذكره عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس وعن مرّة، عن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، بمثله.

وهذا الأثر هو تكملة للأثر الذي أخرجه الطبري عند تفسير الآية ٢٥٨ من سورة البقرة.

- وذكره ابن الجوزي في "زاده" ٣٧٣/٤ عن السدي، بنحوه، مختصرا.
- وذكره القرطبي في "الجامع" ٣٨٠/٩ عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - بنحوه، مختصرا. وقال: إسناده ضعيف.
- وذكره السيوطي في "الدر" ٥٥/٥ عن السدي، وعزاه إلى الطبري، وابن أبي حاتم، بمثله.

(١) في الدر (طيورهن به).

(٢) في الدر (في جبال الدخان).

(٣) في الدر (إذا أسنده).

(٤) آية ٢٦/ من سورة النحل.

(٥) في الدر (فانتقض).

قوله تعالى { سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ النَّارُ } <الآية / ٥٠>

(*)
أخرج ابن أبي حاتم عن السدي: في قوله {سَرَابِيلُهُم} قال: (قمصهم).

(*)
أخرج ابن أبي حاتم عن السدي: في قوله {وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ النَّارُ} قال: (تلفحهم فتحرقهم).

= غريب الأثر:

استعلجن: استعلج جلده: غلظ. [انظر القاموس ٢٥٤]

فلْكة: بسكون اللام، قطع من الأرض تستدير وترتفع عما حولها. [انظر القاموس ١٢٢٧ ، ١٢٢٨]

حفيفهن: صوتهن. [انظر القاموس ١٠٣٤]

أحدث: الحدث الأمر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد، والمعنى أنه خاف وفزع. [انظر النهاية ١/٣٥١]

فتبلبلت: اختلطت. [انظر القاموس ١٢٥٢]

(*) الدر المنثور ٥/٥٩ .

- وذكره الشوكاني في "فتح القدير" ٣/١٢٠ عن السدي، وعزاه إلى ابن أبي حاتم، بمثله.

- وأخرج الطبري في "تفسيره" ١٣/١٦٧ عن ابن زيد مثله.

(*) الدر المنثور ٥/٦٠ .

[ماجاء عن السدي في تفسير سورة الحجر]

قوله تعالى { رُّبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ } <الآية / ٢>

(*)

قال ابن كثير: ونقل السدي في تفسيره بسنده المشهور عن ابن عباس، وابن مسعود، وغيرهما من الصحابة. (أن كفار قريش لما عُرِضوا على النار تمنوا أن لو كانوا مسلمين).

قوله تعالى { وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ } <الآية / ٢٦>

(*)

- ١٢٧ - أخرج الطبري عند تفسير قوله تعالى { إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً .....} الآية/٣٠ من سورة البقرة. قال حدثني موسى بن هارون(١)، قال: حدثنا عمرو بن حماد(٢)، قال: حدثنا أسباط(٣)، عن السدي، في خبر ذكره عن أبي مالك(٤)، وعن أبي

(*) تفسير ابن كثير ٥٤٥/٢ .

- ذكره السيوطي في "الدر" ٦١/٥ وعزاه إلى ابن أبي حاتم من طريق السدي عن أبي مالك، وأبي صالح، عن ابن عباس، وعن مرة، عن ابن مسعود، وناس من الصحابة بلفظ: "ودّ المشركون يوم بدر حين ضربت أعناقهم حين عرضوا على النار أنهم كانوا مؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم".
- ذكره الشوكاني في "فتح القدير" ١٢٣/٣ وعزاه إلى ابن أبي حاتم عن ابن عباس، وابن مسعود، وناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بلفظ ما أورده السيوطي.
- وذكره الآلوسي في "روح المعاني" ٤/١٤ عن ابن مسعود، بنحوه.

(*) تفسير الطبري ١٦٠/١ .

١٢٧ - دراسة رجال الاسناد:

(١) موسى بن هارون الهمداني، شيخ الطبري. لم أقف على ترجمته. تقدم في الأثر (٢٢).

(٢) عمرو بن حماد القناد، صدوق. تقدمت ترجمته في الأثر (٢٢).

(٣) أسباط بن نصر الهمداني، صدوق راوية السدي. تقدمت ترجمته في الأثر (٣).

(٤) أبو مالك: غزوان الغفاري، ثقة. تقدمت ترجمته في الأثر (٤٥).

صالح(١)، عن ابن عباس، وعن مرة(٢)، عن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: "لما فرغ الله من خلق ما أحب استوى على العرش فجعل إبليس على ملك سماء الدنيا وكان من قبيلة من الملائكة يقال لهم الجن وإنما سموا الجن لأنهم خزان الجنة، وكان إبليس مع مُلكه خازنا فوقع في صدره كبر، وقال: ما أعطاني الله هذا إلا لمزية لي. هكذا قال موسى بن هارون وقد حدثني به غيره، وقال لمزية على الملائكة - فلما وقع ذلك الكبر في نفسه اطلع الله على ذلك منه فقال الله للملائكة {إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً}، قالوا ربنا وما يكون ذلك الخليفة، قال يكون له ذرية يفسدون في الأرض

---

(١) أبو صالح: باذام - بالذال المعجمة - ويقال باذان - بالنون - مولى أم هاني بنت أبي طالب، كوفي تابعي، قال البخاري: قال لي محمد بن بشار: ترك ابن مهدي حديث أبي صالح، كما أورد أن مجاهدا كان ينهى عن تفسيره، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال أبو حاتم: صالح يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال ابن المديني عن يحيى القطان: لم أر أحدا من أصحابنا ترك أبا صالح مولى أم هانىء، وماسمعت أحدا من الناس يقول فيه شيئا، وقال ابن عدي: عامة مايرويه تفسير وما أقل له في المسند - أي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - وقال زكريا بن أبي زائدة: كان الشعبي يمر بأبي صالح فيأخذ بأذنه فيهزها ويقول: ويلك! تفسر القرآن وأنت لا تحفظ القرآن، وثقه العجلي وحده، وقال ابن حجر: ضعيف مدلس لأنه يحدث عن ابن عباس ولم يسمع منه، من الثالثة. روى له أصحاب السنن.

[الكبير ١٤٤/٢، والجرح ٤٣١/٢، وكتاب المجروحين لابن حبان ١٨٥/١، وتهذيب الكمال ٦/٤، والميزان ٢٩٦/١، والتقريب ٩٣/١]

(٢) مرة بن شراحيل الهمداني، ثقة عابد. تقدمت ترجمته في الأثر (١٢٥).

ويتحاسدون ويقتل بعضهم بعضا، قالوا ربنا {أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ} يعني من شأن إبليس فبعث جبريل إلى الأرض ليأتيه بطين منها فقالت الأرض إني أعوذ بالله منك أن تنقص مني أو تشينني، فرجع ولم يأخذ وقال رب إنها عاذت بك فأعذتها، فبعث الله ميكائيل فعاذت منه فأعاذها فرجع، فقال كما قال جبريل، فبعث ملك الموت فعاذت منه فقال وأنا أعوذ بالله أن أرجع ولم أنفذ أمره فأخذ من وجه الأرض وخلط فلم يأخذ من مكان واحد وأخذ من تربة حمراء وبيضاء وسوداء فلذلك خرج بنو آدم مختلفين فصعد به فبل التراب حتى عاد طينا لازبا، واللازب هو الذي يلتزق بعضه ببعض ثم تُرك حتى أنتن وتغيّر وذلك حين يقول: {مِنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ} قال: منتن، ثم قال للملائكة {إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِن طِينٍ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ}(١) فخلقه الله بيده لكيلا يتكبر إبليس عنه ليقول له تتكبر عما عملت بيدي ولم أتكبر أنا عنه، فخلقه بشرا فكان جسدا من طين أربعين سنة من مقدار يوم الجمعة، فمرت به الملائكة ففزعوا منه لمّا رأوه وكان أشدهم منه فزعا إبليس فكان يمر به فيضربه فيصوّت الجسد كما يصوّت الفخار وتكون له صلصلة. فذلك حين يقول: {مِن صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ}(٢) ويقول لأمر ما خلقت ودخل من فيه فخرج من دبره، فقال للملائكة لا ترهبوا من هذا فإن ربكم صمد وهذا أجوف لئن سلطت عليه لأهلكنه. فلما بلغ الحين الذي يريد الله جل ثناؤه أن ينفخ فيه الروح قال للملائكة إذا نفخت فيه من روحي فاسجدوا له فلما(٣)

---

(١) آية/٧١، ٧٢ من سورة ص.

(٢) آية /١٤ من سورة الرحمن.

(٣) قال البيهقي: "فالروح الذي منه نفخ في آدم عليه السلام كان خلقا من خلق الله تعالى، جعل الله عز وجل حياة الأجسام به، وإنما أضافه إلى نفسه على طريق الخلق والملك، لا أنه جزء =

نفخ فيه الروح فدخل الروح في رأسه عطس فقالت له الملائكة: قل الحمد لله، فقال له الله رحمك ربك، فلما دخل الروح في عينيه نظر إلىٰ ثمار الجنة، فلما دخل في جوفه اشتهى الطعام فوثب قبل أن تبلغ الروح رجليه عجلان إلىٰ ثمار الجنة فذلك حين يقول: {خُلِقَ الْإِنسَانُ مِنْ عَجَلٍ}(١) فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس أبىٰ أن يكون مع الساجدين. وذكر القصة.

= منه وهو كقوله تعالى: {وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ} آية/١٣ من سورة الجاثية - أي من خلقه" اهـ.

"الأسماء والصفات" ٩٧/٢.

(١) آية /٣٧ من سورة الأنبياء.

تخريج الأثر:

- أخرج الطبري طرفا منه عند تفسير الآية /٣٧ من سورة الأنبياء بالإسناد نفسه.
- وأخرجه البيهقي في "الأسماء والصفات" ٩٧/٢ عن أبي عبد الله الحافظ عن أبي أحمد، محمد بن إسحاق الصفار، عن أحمد بن محمد ابن نصر اللباد، عن عمرو بن حماد به، بمثله.
- وذكر ابن الجوزي في زاده" ٣٧٩/٤ عن السدي، عن أشياخه قال: "بُلّ التراب حتى صار طينا، ثم تُرِك حتى أنتن وتغير" في بيان معنى "الصلصال".
- وذكره القرطبي في "الجامع" ٢٨٠/١ عن السدي، عن أبي مالك، به بمثله.
- وذكره ابن كثير في "تفسيره" ٧٦/١ عن السدي، عن أبي مالك، به، بمثله.

وقال: "فهذا الإسناد إلىٰ هؤلاء الصحابة مشهور في تفسير السدي ويقع فيه إسرائيليات كثيرة فلعل بعضها مدرج ليس من كلام الصحابة أو أنهم أخذوه من بعض الكتب المتقدمة والله أعلم".

وقال: "والحاكم يروي في "مستدركه" بهذا الإسناد بعينه أشياء ويقول على شرط البخاري". =

.....

= - وذكره السيوطي في "الدر" ١١٦/١ عن ابن مسعود وناس من الصحابة وعزاه إلىٰ ابن جرير،والبيهقي في "الأسماء والصفات" وابن عساكر،بمثله.

درجة الأثر:

في إسناده موسى بن هارون الهمداني لم أقف على ترجمته، وفيه أبو صالح ضعيف مدلس يحدث عن ابن عباس ولم يسمع منه وهنا رفع الأثر إلىٰ ابن عباس،وما يروى بهذا الاسناد انما هو نسخة.

غريب الأثر:

الصمد: الذي لا جوف له. أخرجه البيهقي في "الأسماء والصفات" ١٠٩/١ عن ابن عباس - رضي الله عنهما - وقال:"ورويناهذا القول عن سعيد بن المسيب، وسعيد بن جبير، ومجاهد، والحسن، والسدي، والضحاك، وغيرهم".

وذكره ابن الجوزي في "زاده" ٢٦٨/٩ بمثله، وعزاه إلىٰ ابن عباس،والحسن،ومجاهد،وابن جبير،وعكرمة،والضحاك،وقتادة، والسدي،وفي "النهاية" هو الذي لا جوف له ٥٢/٣٠.

قوله تعالى {قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ} <الآية /٣٧>

(*)

- ١٢٨ - أخرج الطبري قال: حدثني موسى بن هارون، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن السدي: ({قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ إِلَىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ}، فلم يُنظره إلىٰ يوم البعث، ولكن أنظره إلىٰ يوم الوقت المعلوم، وهو يوم ينفخ في الصور النفخة الأولى، فصعق من في السموات ومن في الأرض، فمات).

(*) تفسير الطبري ٨/٩٩ . الآية /١٤ من سورة الأعراف.

وقال أبو جعفر: فتأويل الكلام: قال إبليس لربه: {أنظرني}، أي أخرني و أجلني، و أنسىء في أجلي، ولاتمتني {إلىٰ يوم يبعثون} يقول إلىٰ يوم يبعث الخلق. فقال تعالى ذكره: {إنك من المنظرين} إلىٰ يوم ينفخ في الصور، فيصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله.

١٢٨ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٢٢)، وفي إسناده موسى بن هارون الهمداني، لم أقف على ترجمته، وما يروى بهذا الاسناد انما هو نسخة.

تخريج الأثر:

- ذكره السيوطي في "الدر" ٥/٧٩ عن السدي، وعزاه إلىٰ ابن أبي حاتم فقط، بمثله، مختصرا.
- وذكره الآلوسي في "روح المعاني" ١٤/٤٨ عن ابن عباس، والسدي بلفظ "ولينجو من الموت إذ لا موت بعد البعث".

وقال: أراد بذلك أن يجد فسحة لاغوائهم ويأخذ منهم ثأره.

والوقت المعلوم: هو وقت النفخة الأولى، كما روي عن ابن عباس وعليه الجمهور.

قوله تعالى {لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ} <الآية /٤٨>

(*)
- ١٢٩ - أخرج ابن أبي حاتم قال: حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي، قوله {ولا نصب}، (والنصب: العناء).(١)

قوله تعالى {وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ} <الآية /٥١/٥٢/٥٣>

(*)
- ١٣٠ - أخرج الطبري قال: حدثني موسى بن هارون، قال: ثنا عمرو بن حماد، قال: ثنا أسباط، عن السدي قال: (بعث الله الملائكة لتهلك قوم لوط، أقبلت تمشي في صورة رجال شباب، حتى نزلوا على إبراهيم فتضيّفوه. فلما رآهم إبراهيم أجلّهم، فراغ إلى أهله فجاء بعجل سمين، فذبحه ثم شواه في الرّضف، فهو "الحنيذ" حين شواه. وأتاهم فقعد معهم، وقامت سارة تخدمهم، فذلك حين يقول {وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ} وهو جالس} في قراءة ابن مسعود - الآية /٧١ من سورة هود -.

فلما قربه إليهم قال: ألا تأكلون؟ قالوا: يا إبراهيم،

(*) تفسير سورة التوبة تحقيق / عيادة الكبيسي، رسالة دكتوراة ١/١٣٥١ الأثر ١٧٦٧ .

(١) الآية /١٢٠ من سورة التوبة.

١٢٩ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٦)، وفي إسناده الحسين بن علي مسكوت عنه، وعامر بن الفرات، ذكره ابن حبان في الثقات.

تخريج الأثر:

- ذكره السيوطي في "الدر" ٨٦/٥، والشوكاني في "فتح القدير" ١٣٦/٣ عن السدي، بلفظ "المشقة والأذى"، وعزواه إلى ابن أبي حاتم فقط.

(*) تفسير الطبري ١٢/٤٤، الآية /٦٩ - ٧٠ من سورة هود عليه السلام.

١٣٠ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٢٢)، وفي إسناده موسى بن هارون الهمداني - شيخ الطبري - لم أقف على ترجمته، وما يروى بهذا الاسناد انما هو نسخة.

إنا لا نأكل طعاما إلا بثمن. قال: فإن لهذا ثمنا! قالوا: وما ثمنه؟ قال: تذكرون اسم الله على أوله، وتحمدونه على آخره. فنظر جبريل إلى ميكائيل فقال: حُقَّ لهذا أن يتخذه ربه خليلا! فلما رأى أيديهم لا تصل إليه - يقول: لا يأكلون - فزع منهم وأوجس منهم خيفة، فلما نظرت إليه سارة أنه قد أكرمهم وقامت هي تخدمهم، ضحكت وقالت: عجبا لأضيافنا هؤلاء، إنا نخدمهم بأنفسنا تكرمة لهم، وهم لا يأكلون طعامنا!).

- ١٣١ - (*) أخرج الطبري قال: حدثني موسى بن هارون، قال: ثنا عمرو بن حماد، قال: ثنا أسباط، عن السدي قال: (لما ضحكت سارة وقالت: "عجبا لأضيافنا هؤلاء، إنا نخدمهم بأنفسنا تكرمة لهم، وهم لا يأكلون طعامنا!" قال لها جبريل: أبشري بولد اسمه إسحاق، ومن وراء إسحاق يعقوب. فضربت وجهها عجبا فذلك قوله: {فَصَكَّتْ وَجْهَهَا} - الآية /٢٩ من سورة الذاريات -، وقالت: ﴿أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾ قالت

= تخريج الأثر:

- أخرجه الطبري في "تاريخه" ١٢٨/١ بالإسناد نفسه، عن أبي مالك وعن أبي صالح، عن ابن عباس، وعن مرة الهمداني، عن عبد الله ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. بمثله.

غريب الأثر:

الرَّضْف: الحجارة المحماة على النار. "وشواء مرضوف" مشوي على الرضفة.

[انظر النهاية ٢/٢٣١، وتفسير الطبري بتحقيق أحمد شاكر ١٥/٣٨٥]

(*) تفسير الطبري ١٢/٤٥، ٤٦، الآية/٧١، ٧٢، ٧٣ من سورة هود عليه السلام.

١٣١ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٢٢)، وفي إسناده موسى بن هارون الهمداني لم أقف على ترجمته، وما يروى بهذا الاسناد انما هو نسخة.

سارة: ما آية ذلك؟ قال: فأخذ بيده عودا يابسا فلواه بين أصابعه، فاهتز أخضر. فقال ابراهيم: هو لله إذاً ذبيحا).

= تخريج الأثر:

- أخرجه الطبري في "تاريخه" ١٤٠/١ عن السدي، بإسناده المعروف عن ابن عباس، وابن مسعود، بمثله، مطولا.
- وذكره السيوطي في "الدر" ٤٥١/٤ عن السدي، وعزاه إلى الطبري بمثله.

قلت: وفي الأثر إشارة إلى أن ذبيح الله هو إسحاق - عليه السلام - وهو مأخوذ من الإسرائيليات، وإنما حملهم على هذا حسد العرب فإن إسماعيل أبو العرب الذين يسكنون الحجاز الذين منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإسحاق والد يعقوب وهو إسرائيل الذين ينتسبون إليه فأرادوا أن يجروا هذا الشرف إليهم فحرفوا كلام الله الظاهر من الآية الشريفة: {وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ. رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ. فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ. فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ. فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ. وَنَادَيْنَاهُ أَن يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ. إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ. وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ. وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ. سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ. كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ. إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ. وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ. وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰ إِسْحَاقَ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ} الآيات ٩٩: ١١٣ من سورة الصافات.

[انظر البداية والنهاية ١٤٨/١، ١٤٩، والتفسير لابن كثير ٤٥٢/٢].

قوله تعالى {قَالُوا بَشَّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُن مِّنَ الْقَانِطِينَ قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ} <الآية /٥٥/ ٥٦>

(*) أخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله {مِّنَ الْقَانِطِينَ} قال: (الآيسين).

(*) أخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله {وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ} قال: (من ييأس من رحمة ربه).

قوله تعالى {قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ...} <الآية /٥٧/ ٥٨/ ٥٩/ ٦٠>

(*) - ١٣٢ - أخرج الطبري قال: حدثني موسى بن هارون، قال: ثنا عمرو بن حماد، قال: ثنا أسباط، عن السدي {فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَىٰ} - الآية /٧٤ من سورة هود - قال: فما خطبكم أيها المرسلون؟ قالوا: إنا أرسلنا إلى قوم لوط. فجادلهم في قوم لوط، قال: أرأيتم إنْ كان فيها مائة من المسلمين أتهلكونهم؟ قالوا: لا! فلم يزل يحطّ حتى بلغ عشرة من المسلمين، فقالوا: لا نعذبهم، إنْ كان فيهم عشرة من المسلمين. ثم قالوا: {يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا} إنه ليس فيها إلا أهل بيت من المؤمنين، هو لوط وأهل بيته. وهو قول الله تعالى ذكره: {يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ}. فقالت الملائكة: {يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ} - الآية /٧٦ من سورة هود - .

(*) الدر المنثور ٨٨/٥ .

- وذكره الشوكاني في "فتح القدير" ١٣٧/٣ عن السدي، وعزاه إلى ابن أبي حاتم أيضا، بمثله.

قال القرطبي: "يعني أنه استبعد الولد لكبر سنه لا أنه قنط من رحمة الله". الجامع لأحكام القرآن ٣٦/١٠ .

قلت: وهو الصواب والله أعلم. وذلك لمعرفته عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام أن القانط من رحمة الله هو الضال.

(*) تفسير الطبري ٤٨/١٢ .

١٣٢ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٢٢)، وفي إسناده موسى بن هارون الهمداني لم أقف على ترجمته وما يروى بهذا الاسناد انما هو نسخة.

قوله تعالى ﴿فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ﴾. <الآية /٦١ /٦٢ /٦٣ /٦٤ /٦٥>

(*)

- ١٣٣ - أخرج الطبري قال: حدثني موسى بن هارون، قال: ثنا عمرو بن حماد، قال: ثنا أسباط، عن السدي قال: (خرجت الملائكة من عند إبراهيم نحو قرية لوط، فأتوها نصف النهار، فلما بلغوا نهر سُدُوم، لقوا ابنة لوط تستقي من الماء لأهلها. وكانت له ابنتان: اسم الكبرى "ريثا" والصغرى "زغرتا"، فقالوا لها: يا جارية، هل من منزل؟ قالت: نعم، فمكانكم لا تدخلوا حتى آتيكم! فَرِقَتْ عليهم من قومها. فأتت أباها فقالت: يا أبتاه، أرادك فتيان على باب المدينة، ما رأيت وجوه قوم أحسن منهم، لا يأخذهم قومك فيفضحوهم! وقد كان قومه نهوه أن يضيف رجلا، فقالوا: خَلِّ عنا فلنضف الرجال. فجاء بهم، فلم يعلم أحد إلا أهل بيت لوط، فخرجت امرأته فأخبرت قومها، قالت: إنّ في بيت لوط رجالا ما رأيت مثل وجوههم قط! فجاءه قومه يهرعون إليه).

= تخريج الأثر:

- أخرجه الطبري في "تاريخه" ١٥٣/١ عن السدي، بإسناده التام، بنحوه.

(*) تفسير الطبري ٥٠/١٢، الآية /٧٧ /٧٨ من سورة هود.

١٣٣ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٢٢)، وفي إسناده موسى بن هارون الهمداني لم أقف على ترجمته،وما يروى بهذا الاسناد انما هو نسخة.

تخريج الأثر:

- أخرجه الطبري في "تاريخه" ١٥٤/١ عن السدي، بإسناده التام، بمثله، مطولا.

- وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" /٣٠٣ - عند تفسير الآية /٧٧ من سورة هود - تحقيق وليد العاني - رسالة ماجستير. من طريق أبي زرعة، عن عمرو بن حماد، به، بنحوه. =

(*)
- ١٣٤ - أخرج الطبري قال: حدثني موسى بن هارون، قال: ثنا عمرو بن حماد، قال: ثنا أسباط، عن السدي قال: (لما قال لوط {لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ} - الآية /٨٠ من سورة هود - بسط حينئذ جبريل جناحيه، ففقأ أعينهم، وخرجوا يدوس بعضهم في أدبار بعض عميانا، يقولون: "النجاء النجاء! فإن في بيت لوط أسحر قوم في الأرض!" فذلك قوله: {وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ} - الآية /٣٧ من سورة القمر - وقالوا للوط: {إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوا إِلَيْكَ، فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا...}- الآية /٨١ من سورة هود - يقول: سر بهم {وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ} فأخرجهم الله إلى الشام. وقال لوط: أهلكوهم الساعة! فقالوا: إنا لم نؤمر إلا بالصبح، أليس الصبح

= قلت: وإسناده حسن من طريق ابن أبي حاتم.

- وأخرجه الحاكم في "المستدرك" ٥٦٢/٢ في كتاب التاريخ من طريق أحمد بن نصر، عن عمرو بن حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس، وعن مرة، عن ابن مسعود، وعن أناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا. بنحوه، مع تقارب الألفاظ، مطولا.

وقال: هذا صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

- وذكره البغوي في "المعالم" ٣٩٤/٢ عن السدي، بنحوه.

- وذكره ابن الجوزي في "زاده" ١٣٥/٤ عن السدي، عن أشياخه، بنحوه. وذكر عن السدي أن اسم الكبرى "ريّه" واسم الصغرى "عروبه". انظر زاد المسير ١٤١/٤.

- وذكره ابن كثير في "تفسيره" ٤٥٣/٢ وفي "البداية والنهاية" ١٦٨/١ عن السدي، بمثله.

(*) تفسير الطبري ٥٥/١٢ .

١٣٤ - <u>دراسة رجال الاسناد:</u>

تقدمت دراستهم في الأثر (٢٢)، وفي إسناده موسى بن هارون الهمداني لم أقف على ترجمته، وما يروى بهذا الاسناد انما هو نسخة.

بقريب؟ فلما أن كان السَّحَر، خرج لوط وأهله معه إلا امرأته(١)، فذلك قوله: {إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُم بِسَحَرٍ}- الآية /٣٤ من سورة القمر - .

---

(١) في التفسير "وأهله معه امرأته" وأثبت مافي التاريخ.

تخريج الأثر:

- أخرجه الطبري في "تاريخه" ١٥٦/١ عن السدي،بإسناده التام، بمثله ،مع الاختلاف الذي ذكرته آنفا.
- وأخرج ابن أبي حاتم في تفسير الآية /٨١ من سورة هود،عن أبي زرعة،عن عمرو بن حماد،عن أسباط،عن السدي {فأسر بأهلك} يقول: سر بهم،واتبع أدبار أهلك.
- وأخرج ابن أبي حاتم أيضا بالإسناد السابق نفسه عن السدي قال: "وقال لوط: أهلكوهم الساعة، قالوا: إنا لم نؤمر إلا بالصبح، أليس الصبح بقريب". انظر تفسير سورة هود لابن أبي حاتم،تحقيق وليد العاني/ رسالة ماجستير ص ٣١٩ /٣٢٣ .

قلت: إسناده حسن.

- وذكر البغوي في "المعالم" ٥٤/٣ ،وابن الجوزي في "زاده" ٤٠٧/٤ ،عن السدي،بنحوه ،مختصرا.
- وذكر القرطبي في "الجامع" ٣٨/١٠ عن ابن عباس بلفظ: "إلى الشام".
- وذكره السيوطي في "الدر" ٤٦١/٤ ، ٤٦٢ عن السدي،بلفظ رواية ابن أبي حاتم وعزاه إليه فقط.
- وذكر الآلوسي في "روح المعاني" ٦٩/١٤ عن ابن عباس،والسدي، والشوكاني في "فتح القدير" ١٣٧/٣ عن السدي،بلفظ "أخرجهم الله إلى الشام" وعزاه الشوكاني إلى ابن أبي حاتم.

قوله تعالى {وَجَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ قَالُوا أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ}.

(الآيات /٦٧ : ٧١)

- ١٣٥ - (*) أخرج الطبري قال: حدثني موسى بن هارون، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن السدي قال: (لما أصبحوا - يعني قوم لوط - نزل جبريل فاقتلع الأرض من سبع أرضين فحملها حتى بلغ السماء الدنيا، [حتى سمع أهل السماء نباح كلابهم، وأصوات ديوكهم، ثم قلبها فقتلهم](١)، فذلك حين يقول: {وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ} - الآية /٥٣ من سورة النجم - المنقلبة، حين أهوىٰ بها جبريل الأرض فاقتلعها بجناحه. فمن لم يمت حين أسقط الأرض، أمطر الله عليه وهو تحت الأرض الحجارة ومن كان منهم شاذا في الأرض. وهو قول الله: {فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ}. ثم تتبعهم في القرىٰ، فكان الرجل [يتحدث] فيأتيه الحجر فيقتله، وذلك قول الله تعالى {وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ}).

- ١٣٦ - (*) أخرج الطبري قال: حدثني موسى بن هارون، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن السدي: ({وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ

(*) تفسير الطبري ٥٩/١٢ .

(١) مابين القوسين زيادة نقلتها من تاريخ الطبري.

١٣٥ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٢٢)، وفي إسناده موسى بن هارون الهمداني لم أقف على ترجمته،وما يروى بهذا الاسناد انما هو نسخة.

تخريج الأثر:

- أخرجه الطبري في "تاريخه" ١٥٧/١ ، ١٥٨ عن السدي،بإسناده التام،بمثله .
- وذكره ابن الجوزي في "زاده" ١٤٣/٤ عن السدي،بنحوه،مختصرا .
- وذكره ابن كثير في "تفسيره" ٤٥٥/٢ عن السدي،بمثله .
- وذكره السيوطي في "الدر" ٤٦٣/٤ عن السدي،وعزاه إلىٰ الطبري بمثله .

(*) تفسير الطبري ٥١/١٢ ، الآية /٧٨ من سورة هود. =

إِلَيْهِ} قالوا: أولم ننهك أن تضيف العالمين؟ قال: {هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ} {إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ} {أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ}).

قوله تعالى {فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ} (الآية /٧٣/ ٧٤)

- ١٣٧ - أخرج الطبري (*) قال: حدثني موسى بن هارون، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن السدي: ({حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ}، أما "السجيل"، فقال ابن عباس: هو بالفارسية سنك وجل "سنك"، هو الحجر، "وجل" هو الطين. يقول: أرسلنا عليهم حجارة من طين).

= الأثر /١٣٤/١٣٥/١٣٦ أخرجه الحاكم في "المستدرك" في كتاب التاريخ ٥٦٢/٢ ، ٥٦٣ من طريق أحمد بن نصر، عن عمرو بن حماد عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس، وعن مرة، عن ابن مسعود، وعن أناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا، بمثله. وقال: حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

(*) تفسير الطبري ٥٧/١٢ ، الآية /٨٢ من سورة هود.

١٣٧ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٢٢)، وفي إسناده موسى بن هارون الهمداني لم أقف على ترجمته، وما يروى بهذا الاسناد انما هو نسخة.

تخريج الأثر:

- أخرجه الطبري في "تفسيره" ١٩٣/٣٠ من طريق أبي كريب، عن سفيان، عن السدي، عن عكرمة، به، بمثله، مختصرا.

قلت: وإسناده حسن.

- أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" ٤٧٣/١٠ كتاب فضائل القرآن باب مافسر بالفارسية، من طريق وكيع، عن سفيان، عن السدي، عن عكرمة، عن ابن عباس، بمثله، مختصرا.

قلت: وإسناده حسن.

- وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة هود /٣٢٧ الأثر /٥٧٩ بإسناده عن عكرمة، عن ابن عباس، بنحوه. =

قوله تعالى {وَإِن كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ} <الآية /٧٨>

(*)

- ١٣٨ - أخرج الطبري قال: حدثني محمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن المفضل، قال: ثنا أسباط، عن السدي {وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا} - الآية /٨٥ من سورة الأعراف - قال: (إن الله بعث شعيبا إلىٰ مدين، وإلىٰ أصحاب الأيكة، و "الأيكة" هي الغَيْضَة من الشجر، وكانوا مع كفرهم يبخسون الكيل والميزان، فدعاهم فكذبوه، فقال لهم ما ذكر الله في القرآن، وما ردوا عليه. فلما عتوا وكذبوه، سألوه العذاب، ففتح الله عليهم بابا من أبواب جهنم، فأهلكهم الحر منه فلم ينفعهم ظل ولا ماء، ثم إنه بعث سحابة فيها ريح طيبة، فوجدوا برد الريح وطيبها، فتنادوا: "الظلة، عليكم بها"! فلما اجتمعوا تحت السحابة رجالهم ونساؤهم

= - وذكره البغوي في "المعالم" ٣٩٧/٢ عن ابن عباس، وسعيد بن جبير. بلفظ "سنك كل، فارسي معرب".

- وذكره ابن الجوزي في "زاده" ١٤٤/٤ عن ابن عباس، وزاد نسبته إلىٰ عكرمة، وسعيد بن جبير، بمثله.

- وذكره ابن كثير في "تفسيره" ٤٥٤/٢ عن ابن عباس، بمثله، مع اختلاف يسير.

- وذكره السيوطي في "الدر" ٤٦٣/٤ عن ابن عباس، وعزاه إلىٰ ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، بمثله.

<u>مايستفاد من الأثر:</u>

فيه أن هناك بعضا من ألفاظ القرآن الكريم غير عربية.

والذي عليه المحققون أنها كلمات اتفقت فيها كلمات العرب مع ألفاظ غيرهم من بعض أجناس الأمم وهذا مارجحه الطبري في "تفسيره" ١٣/١ .

(*) تفسير الطبري ٤/٩ .

١٣٨ - <u>دراسة رجال الإسناد:</u>

تقدمت دراستهم في الأثر (٢١)، وإسناده حسن.

وصبيانهم، انطبقت عليهم فأهلكتهم، فهو قوله {فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ} - الآية /١٨٩ من سورة الشعراء - .

= تخريج الأثر:

- أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة الأعراف الآية /٨٥ بتحقيق حمد بن أبي بكر - رسالة ماجستير /٣٥٤ /٣٥٥ الأثر /٦٣٩ /٦٤٠ من طريق أحمد بن عثمان بن حكيم، عن أحمد بن المفضل، به، بمثله، مختصرا.

قلت: وإسناده حسن.

- كما أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة هود الآية /٨٤ بتحقيق وليد العاني - رسالة ماجستير /٣٣٥ /٣٣٦ الأثر /٦٠١ /٦٠٣ بالإسناد السابق نفسه، وبمثله، مختصرا.

غريب الأثر:

الغَيْضَة: بفتح الغين وسكون الياء، الأَجَمة وهي الشجر الكثير الملتف. [انظر لسان العرب ٢٠٢/٧ ، ٨/١٢]

مايستفاد من الأثر:

فيه إشارة إلىٰ أن أصحاب الأيكة أمة غير أهل مدين، وهذا القول ضعفه ابن كثير في "تاريخه" ١٧٧/١. ورجح أنه من أخبار بني إسرائيل.

قوله تعالى {وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ} <الآية /٨٠>

(*)

- ١٣٩ - أخرج الطبري قال: حدثني محمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن المفضل، قال: ثنا أسباط، عن السدي {وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا} - الآية /٧٣ من سورة الأعراف - قال: (إن الله بعث صالحا إلىٰ ثمود، فدعاهم فكذبوه، فقال لهم ماذكر الله في القرآن، فسألوهم أن يأتيهم بآية، فجاءهم بالناقة، لها شِرْب ولهم شِرْب يوم معلوم. وقال: "ذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء". فأقرُّوا بها جميعا، فذلك قوله {فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ} - الآية /١٧ من سورة فصلت - وكانوا قد أقرُّوا به على وجه النفاق والتقيّة، وكانت الناقة لها شرب، فيوم تشرب فيه الماء تمرّ بين جبلين فيرحمانها، ففيهما أثرها حتى الساعة، ثم تأتي فتقف لهم حتى يحلبوا اللبنَ، فيرويهم، إنما تصب صبا، ويوم يشربون الماء لا تأتيهم. وكان معهم فصيل لها، فقال لهم صالح: إنه يولد في شهركم هذا غلام يكون هلاككم على يديه! فولد لتسعة منهم في ذلك الشهر، فذبحوا أبناءهم، ثم ولد لعاشر فأبىٰ أن يذبح ابنه، وكان لم يولد له قبل ذلك شيء. فكان ابن العاشر أزرق أحمر، فنبت نباتا سريعا، فإذا مر بالتسعة فرأوه قالوا: لو كان أبناؤنا أحياء كانوا مثل هذا! فغضب التسعة على صالح، لأنه أمر بذبح أبنائهم فـ{تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ} - الآية /٤٩ من سورة النمل - قالوا: نخرج فيرىٰ الناس أنا قد خرجنا إلىٰ سفر، فنأتي الغار فنكون فيه، حتى إذا كان الليل وخرج صالح إلىٰ المسجد، أتيناه فقتلناه، ثم رجعنا إلىٰ الغار فكنا فيه، ثم رجعنا فقلنا: {مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ}، يصدقوننا، يعلمون أنا قد خرجنا إلىٰ سفر! فانطلقوا، فلما دخلوا الغار أرادوا أن يخرجوا من الليل، فسقط عليهم

(*) تفسير الطبري ١٥٨/٨ /١٥٩ ، و ٥٢٦/١٢ الأثر ١٤٨١٢ بتحقيق أحمد ومحمود شاكر.

الغار فقتلهم، فذلك قوله {وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ} حتى بلغ ههنا {فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ} - الآية ٤٨:٥١ من سورة النمل - وكبر الغلام ابن العاشر، ونبت نباتا عجبا من السرعة، فجلس مع قوم يصيبون من الشراب، فأرادوا ماء يمزجون به شرابهم وكان ذلك اليوم شرب الناقة، فوجدوا الماء قد شربته الناقة فاشتد ذلك عليهم، وقالوا في شأن الناقة: ما نصنع نحن باللبن؟ لو كنا نأخذ هذا الماء الذي تشربه هذه الناقة فنسقيه أنعامنا وحروثنا، كان خيرا لنا! فقال الغلام ابن العاشر: هل لكم في أن أعقرها لكم؟ قالوا نعم! فأظهروا دينهم، فأتاها الغلام، فلما بَصُرت به شدّت عليه، فهرب منها، فلما رأى ذلك، دخل خلف صخرة على طريقها فاستتر بها، فقال: أحيشوها عليّ! فأحاشوها عليه، فلما جازت به نادوه. عليك، فتناولها فعقرها، فسقطت، فذلك قوله {فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ} - الآية /٢٩ من سورة القمر - وأظهروا حينئذ أمرهم، وعقروا الناقة، وعتوا عن أمر ربهم، وقالوا: يا صالح ائتنا بما تعدنا. وفزع ناس منهم إلى صالح، وأخبروه أن الناقة قد عقرت، فقال: عليّ بالفصيل! فطلبوا الفصيل فوجدوه على رابية من الأرض، فطلبوه، فارتفعت به حتى حلقت به في السماء، فلم يقدروا عليه. ثم رغا الفصيل إلى الله، فأوحى الله إلى صالح: أن مُرْهم فليتمتعوا في دارهم ثلاثة أيام! فقال لهم صالح: تمتعوا في داركم ثلاثة أيام، وآية ذلك أن تصبح وجوهكم أول يوم مصفرّة، والثاني محمرّة، والثالث مسودّة، واليوم الرابع فيه العذاب. فلما رأوا العذاب تكفنوا وتحنطوا ولطخوا أنفسهم بالمر، ولبسوا الأنطاع، وحفروا الأسراب فدخلوا فيها ينتظرون الصيحة، حتى جاءهم العذاب فهلكوا. فذلك قوله: {أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ}.

---

١٣٩ - دراسة رجال الاسناد:
تقدمت دراستهم في الأثر (٢١)، وإسناده حسن.

.....

= تخريج الأثر:

- أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة الأعراف الآية /٧٣ بتحقيق حمد بن أبي بكر ١/٣٣٠ ، ٣٣٢ الأثر ٥٩١ ، ٥٩٥ من طريق أحمد ابن عثمان بن حكيم ،عن أحمد بن المفضل،به ،بنحوه ،مختصرا ،جدا .

قلت: وإسناده حسن.

- وذكره البغوي في "المعالم" ٢/١٧٨ عن السدي،بنحوه ،مختصرا .

غريب الأثر:

الفَصِيل: ولد الناقة إذا فُصل عن أمه .

[انظر لسان العرب ١١/٥٢٢]

أَحيشوها عليّ: أي سوقوها عليّ . [انظر لسان العرب ٦/٢٩٠]

رغا الفصيل: أي صوّت فضجّ. [انظر لسان العرب ١٤/٣٢٩]

مايستفاد من الأثر:

فيه بيان قصة صالح عليه السلام مع قومه الذين كانوا يسكنون الحجر وهو مكان بين الحجاز والشام .

وفيه إشارة إلى سبب قتلهم الناقة ،ونزول العذاب بهم وهلاكهم من أجل ذلك.

قوله تعالى {وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى ...} (الآية /٨٧)

- ١٤٠ - أخرج الطبري (١) قال: حدثنا ابن بشار (٢)، قال: ثنا يحيى (٣)، قال: ثنا سفيان، عن السدي (*)، عن عبد خير (٤)، عن علي قال: (السبع المثاني فاتحة الكتاب).

(*) تفسير الطبري ١٤/٣٧ ، ٣٨ .

١٤٠ - دراسة رجال الاسناد:

(١) محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبدي، البصري أبو بكر، ويعرف ببُنْدار - بضم الموحدة وسكون النون - [وجمعه بنادرة، وهو الكثير المال. والمراد به هنا الكثير الحديث. انظر لسان العرب ٤/٨١] لأنه كان بندارا في الحديث جمع حديث بلده.

قال الخطيب البغدادي: كان يحفظ حديثه، وقال عبد الله الدَّوْرَقي: كنا عند يحيى بن معين فجرىٰ ذكر بندار، فرأيت يحيى لا يعبأ به ويستضعفه، وقال أبو حاتم: صدوق، ووثقه العجلي وقال: كثير الحديث، وقال النسائي: صالح لا بأس به، وقال الذهبي: قد احتج به أصحاب الصحاح كلهم، وهو حجة بلا ريب، وقال ابن حجر: ثقة من العاشرة. مات سنة ٢٥٢/ هـ، وله بضع وثمانون سنة، روىٰ له الجماعة.

[الجرح ٧/٢١٤، وتاريخ بغداد ٢/١٠١، والميزان ٣/٤٩٠، والتهذيب ٩/٧٠، والتقريب ٢/١٤٧].

(٢) يحيى بن يمان، صدوق عابد يخطىء كثيراً. تقدمت ترجمته في الأثر (١٢٣).

(٣) سفيان الثوري، ثقة حافظ. تقدمت ترجمته في الأثر (١١٤).

(٤) عبد خير بن يزيد الهمداني، مخضرم ثقة. تقدمت ترجمته في الأثر (١١٦).

تخريج الأثر:

- وأخرج له الطبري عدة متابعات في "تفسيره" ١٤/٣٨ وهي كما يلي:

أخرج الطبري قال: حدثنا نصر بن عبد الرحمن، قال: ثنا حفص بن عمر، عن الحسن بن صالح، وسفيان، عن السدي، عن عبد خير، عن علي، مثله.

=

.....

= - وأخرجه من طريق أبي كريب، عن ابن يمان، عن سفيان، عن السدي، عن عبد خير، عن علي، بمثله.

قلت: وإسناده ضعيف لأن فيه ابن يمان وهو صدوق، عابد يخطىء كثيرا وقد تغير.

- وأخرجه من طريق ابن وكيع، عن أبيه، وأحمد بن إسحاق، عن أبي أحمد جميعا، عن سفيان، عن السدي، عن عبد خير، عن علي، بمثله.

قلت: وإسناده ضعيف جدا لأن فيه ابن وكيع وهو ساقط الحديث.

- وأخرجه من طريق المثنى، عن وهب بن جرير، عن شعبة، عن السدي، عمن سمع عليا يقول: "الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني".

قلت: وفي إسناده المثنى بن إبراهيم الآملي، شيخ الطبري لم أقف عليه، وفيه جهالة جاءت من قوله "عمن سمع عليا".

- ورواه سفيان الثوري عن السدي، به، بمثله. "تفسير الثوري" ١٦١.

- وذكره البغوي في "المعالم" ٥٦/٣ عن عمر، وعلي وغيرهما، بمثله.

- وذكره ابن الجوزي في "زاده" ٤١٣/٤ وعزاه إلى عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وابن مسعود في رواية له، بمثله.

- وذكره القرطبي في "الجامع" ٥٤/١٠ وعزاه إلى علي بن أبي طالب، وأبي هريرة والربيع بن أنس، وأبي العالية والحسن، وغيرهم، بمثله.

- وذكره ابن كثير في "تفسيره" ٥٥٧/٢ عن علي، وعمر، وابن مسعود وابن عباس. وقال: "واختاره ابن جرير واحتج بالأحاديث الوارده في ذلك".

- وذكره السيوطي في "الدر" ٩٤/٥ وعزاه إلى الفريابي، وسعيد ابن منصور، وابن الضريس، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والدارقطني، وابن مردويه، والبيهقي في شعب الايمان، من طرق عن علي بن أبي طالب، بمثله.

- وذكره الشوكاني في "فتح القدير" ١٤٤/٣ وعزاه إلى سعيد بن منصور، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والدارقطني، =

.....

= وابن مردويه ،والبيهقي من طرق عن علي،بمثله .

درجة الأثر:

اسناده ضعيف، لأن فيه يحيى بن يمان وهو صدوق عابد، يخطىء كثيرا الا أنه يرتقي الى درجة الحسن لغيره بالمتابعات التي بينتها في التخريج .

مايستفاد من الأثر:

يتضح من هذا الأثر أن المراد بالسبع المثاني هي فاتحة الكتاب وهو قول عمر، وابن عباس،وابن مسعود- في رواية عنه .

وأبو هريرة من الصحابة رضوان الله عليهم.

وقول الربيع بن أنس، وأبي العالية، والحسن، وغيرهم من التابعين،وهذا مارجحه الطبري.

وقيل: سميت بذلك لأنها سبع آيات ولأنهن يثنين في كل ركعة من الصلاة. انظر "تفسير الطبري" ٣٧/١٤ .

[ماجاء عن السدي،في تفسير سورة النحل]

قوله تعالى {وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ} (الآية /٩)

(*)

- ١٤١ - أخرج الطبري قال: حدثني موسى بن هارون الهمداني، قال: حدثنا عمرو بن طلحة القناد، قال: حدثنا أسباط، عن السدي، في خبر ذكره عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس، وعن مرة الهمداني، عن ابن مسعود، وعن أناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم {اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ} - الآية/٥ من سورة الفاتحة - قال:(هو الإسلام).

(*) تفسير الطبري ١/٥٨ .

وقد ذكر أبو جعفر في تفسير قوله تعالى {وَمَن يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ}- الآية /١٠٨ من سورة البقرة - "أن هذه السبيل هي (الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) الذي أمرنا الله سبحانه وتعالى بمسألته الهداية له بقوله {اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ...} الآية. انظر تفسير الطبري ١/٣٨٨ .

قلت: وعليه فقد ذكرت الأثر السابق ذكره في بيان معنى الآية التي نحن بصددها،وأيضا لأنني وجدت هذا القول معزوا إلى السدي بدون اسناد -كما سأبين في التخريج- سوى الذي ذكرته.

١٤١ - <u>دراسة رجال الاسناد:</u>

تقدمت دراستهم في الأثر (٢٢)، وفي إسناده موسى بن هارون لم أقف على ترجمته،وما يروى بهذا الاسناد انما هو نسخة.

<u>تخريج الأثر:</u>

- ذكره ابن كثير في "تفسيره" ٢/٥٦٣ عن السدي،في قوله {وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ} قال: الإسلام.
- وذكره ابن تيمية في "مجموع الفتاوى" ١٥/٢٠١ عن السدي، بلفظ رواية ابن كثير.

<u>مايستفاد من الأثر:</u>

فيه بيان معنى السبيل (الإسلام) أي على الله سبحانه وتعالى أيها الناس بيان طريق الحق، الطريق المستقيم الذي لاعوجاج فيه ،وهو الإسلام ،فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها.

قوله تعالى {وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا ...} <الآية /١٤>

- ١٤٢ - (*) أخرج الطبري قال: حدثنا محمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن المفضل، قال: ثنا أسباط، عن السدي: ({ أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ } - الآية /٩٦ من سورة المائدة - أما {صَيْدُ الْبَحْرِ} فهو السمك الطري، هي الحيتان).

قوله تعالى {وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ} <الآية /١٤>

- ١٤٣ - (*) أخرج ابن أبي حاتم قال: حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي: ({ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ } يعني التجارة).

(*) تفسير الطبري ٤٢/٧

١٤٢ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٢١)، وإسناده حسن.

تخريج الأثر:

- ذكره السيوطي في "الدر" ١١٦/٥ ،والشوكاني في "فتح القدير" ١٥٥/٣ عن السدي،في قوله {لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا} قال:"هو السمك ومافيه من الدواب". وعزاه إلى ابن أبي حاتم فقط.

مايستفاد من الأثر:

فيه أن المراد باللحم الطري هو السمك،فالله سبحانه وتعالى قد سخر لعباده البحر ليأكلوا منه لحما طريا وهو السمك الذي يصطاد منه.

(*) تفسير ابن أبي حاتم ل ب/٤٩٩ الآية /٧٣ من سورة القصص.

١٤٣ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٦)، وفي إسناده الحسين بن مهران مسكوت عنه، وعامر بن الفرات ، ذكره ابن حبان في الثقات.

تخريج الأثر:

- ذكره السيوطي في "الدر" ١١٧/٥ ،والشوكاني في "فتح القدير" ١٥٥/٣ عن السدي،وعزاه إلى ابن أبي حاتم فقط،بمثله ،وزيادة "والله أعلم بالصواب".

=

قوله تعالى {وَأَلْقَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَٰرًا وَسُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ} <الآية /١٥>

(*)

أخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله: {وَسُبُلًا} قال: (السبل هي الطرق بين الجبال).

قوله تعالى {وَعَلَٰمَٰتٍ وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ} <الآية /١٦>

(*)

أخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله: {وَعَلَٰمَٰتٍ} قال: (أنهار الجبال).

قوله تعالى {وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوٓا۟ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ} <الآية /٢٤>

(*)

أخرج ابن أبي حاتم عن السدي أنه قال: (اجتمعت قريش فقالوا: إنّ محمدا رجل حلو اللسان، إذا كلمه الرجل ذهب

= مايستفاد من الأثر:

يرى السدي أن معنى قوله تعالى {وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ} أي التجارة. وبه قال مجاهد وزاد "تجارة البر، والبحر". انظر تفسير الطبري ٦٢/١٤ .

(*) الدر المنثور ١١٨/٥ .

- وذكره الشوكاني في "فتح القدير" ١٥٥/٣ عن السدي، وعزاه إلى ابن أبي حاتم، بمثله.

- وأخرجه الطبري في "تفسيره" ٦٣/١٤ بسنده عن قتادة، بلفظ: "طرقا".

(*) الدر المنثور ١١٨/٥ .

- ذكره السمرقندي في "تفسيره" ل أ/٣٧ عن السدي بلفظ: "الجبال بالنهار تهتدون بها الطرق، والنجوم بالليل".

وفي المراد (بالنجم) ذكر ابن الجوزي في "زاده" ٤٣٦/٤. وأبو حيان في "البحر المحيط" ٤٨١/٥ عن السدي: أنه "الثريا، والفرقدان، وبنات نعش، والجدي".

- وذكره الشوكاني في "فتح القدير" ١٥٥/٣ عن السدي، وعزاه إلى ابن أبي حاتم أيضا، بمثله.

(*) الدر المنثور ١٢٥/٥ .

بعقله، فانظروا أناسا من أشرافكم المعدودين المعروفة أنسابهم، فابعثوا في كل طريق من طرق مكة على رأس كل ليلة أو ليلتين، فمن جاء يريده فردوه عنه. فخرج ناس منهم في كل طريق فكان إذا أقبل الرجل وافدا لقومه ينظر مايقول محمد فينزل بهم. قالوا له: أنا فلان ابن فلان. فيعرفه بنسبه ويقول: أنا أخبرك عن محمد، فلا يريد أن يعني إليه، هو رجل كذاب، لم يتبعه على أمره إلا السفهاء والعبيد ومن لا خير فيه. وأما شيوخ قومه وخيارهم، فمفارقون له فيرجع أحدهم. فذلك قوله {وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ} فإذا كان الوافد ممن عزم الله له على الرشاد فقالوا له مثل ذلك في محمد، قال: بئس الوافد أنا لقومي إن كنت جئت حتى إذا بلغت إلا مسيرة يوم، رجعت قبل أن ألقىٰ هذا الرجل. وأنظر مايقول، وآتي قومي ببيان أمره، فيدخل مكة فيلقي المؤمنين فيسألهم: ماذا يقول محمد؟ فيقولون: {خَيْرًا لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ} يقول: مال {وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ} وهي الجنة).

قوله تعالى {قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُم مِّنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ} (الآية /٢٦)

(*)

أخرج الطبري قال: حدثني موسى بن هارون، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن السدي، قال: (أمر الذي حاج إبراهيم في ربه.....

- وذكره السمرقندي في "بحر العلوم" ل أ/٣٧ عن أسباط، عن السدي، بمثله.

- وذكره ابن الجوزي في "زاده" ٤/٤١٨، ٤٣٩ عن عطاء بن السائب، ومقاتل، بنحوه.

(*) تفسير الطبري ١٤/٦٦.

قلت: هذا الأثر مرّ بتمامه عند تفسير الآية /٤٦ من سورة إبراهيم - عليه السلام - برقم /١٢٦.

قوله تعالى {خَيْرًا لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ}.
<الآية /٣٠>

- ١٤٤ - (*) أخرج الطبري قال: حدثني موسى بن هارون، قال: حدثنا عمرو، قال: حدثنا أسباط، عن السدي: ({وَمِنْهُمْ مَّن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً} - الآية /٢٠١ من سورة البقرة - هؤلاء المؤمنون، أما حسنة الدنيا فالمال، وأما حسنة الآخرة فالجنة).

قوله تعالى {وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ}
<الآية /٤٣>

أخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله (*) {وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا .....} (١١) قال: (قالت العرب {لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ} قال الله: ما أرسلتُ الرسل إلا بشرا {فَسْئَلُوا} يا معشر العرب {أَهْلَ الذِّكْرِ} وهم أهل الكتاب من اليهود والنصارى، الذين جاءتهم قبلكم {إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ} أن الرسل الذين كانوا قبل محمد كانوا بشرا مثله، فإنهم سيخبرونكم أنهم كانوا بشرا مثله)(٢).

(*) تفسير الطبري ١٧٥/٢ .

١٤٤ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٢١)، وفي إسناده موسى بن هارون لم أقف على ترجمته، وما يروى بهذا الاسناد انما هو نسخة.

والأثر طرف من الأثر الذي ذكره السيوطي في تفسير الآية /٢٤ من السورة نفسها، فانظر تخريجه هناك.

(*) الدر المنثور ١٣٢/٥ ، ١٣٣ .

(١) الآية /٢١ ،من سورة الفرقان.

(٢) أخرجه ابن جرير في "تفسيره" ٧٥/١٤ بسنده عن مجاهد قال: "(أهل الذكر) هم أهل الكتاب".

- وذكره ابن الجوزي في "زاده" ٤٤٩/٤ عن أبي صالح، عن ابن عباس، أن أهل الذكر هم أهل الكتاب.

قوله تعالى {بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} (الآية /٤٤)

(*)

أخرج ابن أبي حاتم عن السدي عن أصحابه في قوله {بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ} قال: ({بِالْبَيِّنَاتِ} الحلال والحرام الذي كانت تجيء به الأنبياء {وَالزُّبُرِ} كتب الأنبياء {... وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ ...} قال: هو القرآن).

قوله تعالى {أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ فَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ} (الآية /٤٦)

(*)

ذكر ابن كثير عن قتادة، والسدي: ({تَقَلُّبِهِمْ} أسفارهم).

قوله تعالى {... وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا ...} (الآية /٥٢)

(*)

ذكر ابن كثير عن ابن عباس، ومجاهد، وعكرمة، وميمون ابن مهران، والسدي، وقتادة في معنى قوله: {وَاصِبًا} أي دائما.

(*) الدر المنثور ٥/١٣٣ .

- أخرج الطبري في "تفسيره" ١٤/٧٦ بسنده عن ابن عباس، في قوله {وَالزُّبُرِ} قال: (الكتب) وأخرجه عن مجاهد، والضحاك.
- وذكره السمرقندي في "بحر العلوم" ل أ/٣٩ عن أسباط، عن السدي، بمثله مع اختلاف يسير.
- وذكره ابن الجوزي في "زاده" ٤/٤٥٠ في قوله {وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ} قال: (هو القرآن بإجماع المفسرين).

(*) التفسير ٢/٥٧١ .

- وأخرجه الطبري في "تفسيره" ١٤/٧٧ بسنده عن قتادة، بمثله.
- وذكره السيوطي في "الدر" ٥/١٣٤ عن قتادة، وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، بمثله.

(*) تفسير ابن كثير ٢/٥٧٢ .

- وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" ١٤/٨١ بأسانيده عن ابن عباس وعكرمة، ومجاهد، وقتادة، والضحاك، بمثله. ولم يخرجه عن السدي.
- وذكره ابن الجوزي في "زاده" ٤/٤٥٥ عن ابن عباس وزاد نسبته إلى الحسن، وعكرمة، ومجاهد، والضحاك، وقتادة، وغيرهم، بمثله. =

قوله تعالى {وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ}
<الآية /٥٣>

أخرج ابن أبي حاتم (*) عن السدي في قوله {فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ} يقول: (تضجون (١) بالدعاء).

قوله تعالى {وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللَّهِ لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ}.
<الآية /٥٦>

أخرج ابن أبي حاتم (*) عن السدي في قوله {وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا .....} (هو قولهم هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا).

قوله تعالى {وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِن سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ}. <الآية /٥٨ /٥٩>

أخرج ابن أبي حاتم (*) عن السدي قال: (كانت العرب يقتلون ما ولد لهم من جارية فيدسونها في التراب وهي حية حتى تموت) وفي قوله {أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ} قال: بئس ماحكموا يقول: شيء لا يرضونه لأنفسهم، فكيف يرضونه لي ...؟ (٢).

- وذكره القرطبي في "الجامع" ١١٤/١٠ عن الحسن، ومجاهد، وقتادة والضحاك، بمثله.

- وذكره السيوطي في "الدر" ١٣٧/٥ عن ابن عباس، وعزاه إلى ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، بمثله.

(*) الدر المنثور ١٣٨/٥.

- وذكره الشوكاني في "فتح القدير" ١٧٢/٣ عن السدي، وعزاه إلى ابن أبي حاتم، بمثله.

(١) الضجيج: الصياح عند المكروه والمشقة والجزع.
[انظر النهاية لابن الأثير ٧٤/٣]

(*) الدر المنثور ١٣٩/٥.

- وذكره الشوكاني في "فتح القدير" ١٧٢/٣ عن السدي، وعزاه إلى ابن أبي حاتم، بمثله.

(٢) وهذا نظيره قوله تعالى {وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ} الآية /٦٢ من السورة نفسها.

فذكر السيوطي في معنى هذه الآية عن السدي أنه قال: (وهن الجواري) وعزاه إلى ابن أبي حاتم فقط. "الدر المنثور" ١٤١/٥.

قوله تعالى {وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَابَّةٍ وَلَكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ....} <الآية /(٦١)>

(*)
أخرج ابن أبي حاتم عن السدي في الآية يقول: (إذا قحط المطر لم يبق في الأرض دابة إلا ماتت).

قوله تعالى {... فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ ...} <الآية /٦٩>

(*)
أخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله {فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ...} قال: (ذليلة لذلك) (١) وفي قوله {يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ} قال: (هذا العسل) (٢) {فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ} (٣) يقول: فيه شفاء الأوجاع التي شفاؤها فيه).

(*) الدر المنثور ١٤٠/٥ .

- ذكره ابن الجوزي في "زاده" ٤٥٩/٤ عن السدي، بمثله، وقال: "وإلى نحوه ذهب مقاتل".
- وذكره الطبرسي في "مجمع البيان" ٥٦٨/٦ عن السدي، وعكرمة، بنحوه.
- وذكره أبو حيان في "البحر المحيط" ٥٠٦/٥ عن السدي، ومقاتل، بنحوه.
- وذكره السيوطي عن سعيد بن جبير، وعزاه إلى ابن أبي حاتم أيضا، بنحوه.
- وذكره الشوكاني في "فتح القدير" ١٧٢/٣ عن السدي، وعزاه إلى ابن أبي حاتم، بنحوه.

(*) الدر المنثور ١٤٤/٥ .

(١) ذكره الشوكاني في "فتح القدير" ١٧٦/٣ عن السدي، وعزاه إلى ابن أبي حاتم، بمثله.
واسم الإشارة يعود على السبل فالمعنى: فاسلكي طرق ربك مذللة لك لا يتوعر عليك أي مكان تسلكينه. واختاره الطبري. انظر "تفسير الطبري" ٩٤/١٤ .

(٢) أخرجه الطبري في "تفسيره" ٩٤/١٤ ، ٩٥ بسنده عن ابن عباس، بمثله.

(٣) ذكره ابن الجوزي في "زاده" ٤٦٧/٤ عن السدي، بمثله. =

قوله تعالى ﴿... وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا﴾.

<الاية /٧٠>

أخرج ابن أبي حاتم (*) عن السدي في قوله ﴿وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ﴾ قال: (هو الخرف).

= - وذكره الطبرسي في "مجمع البيان" ٥٧٤/٦ عن السدي، والحسن، بمثله.

- وذكره السمرقندي في "بحر العلوم" عن السدي، بمثله.

(*) الدر المنثور ١٤٦/٥.

- ذكره ابن حجر في "الفتح" ٣٨٨/٦ عن السدي، وعزاه إلى ابن أبي حاتم، بمثله.

- وذكره الشوكاني في "فتح القدير" ١٧٩/٣ عن السدي، وعزاه إلى ابن أبي حاتم أيضاً، بمثله.

قوله تعالى {وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً ...} <الآية /٧٢>

- ١٤٥ - أخرج الطبري (*) قال: حدثنا ابن وكيع (١)، قال: ثنا عبد الله (٢)، عن إسرائيل (٣)، عن السدي، عن

(*) تفسير الطبري ٩٧/١٤ .

١٤٥ - دراسة رجال الاسناد:

(١) سفيان بن وكيع، ساقط الحديث. تقدمت ترجمته في الأثر (٣).

(٢) عبد الله بن رجاء الغُداني - بضم الغين المعجمة والتخفيف - نسبة إلى غدانة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة ابن تميم. بصري، كنيته أبو عمر ويقال: أبو عمرو، واختلف في اسم جده فقيل مثنى، وقيل عمر. قال أبو حاتم: كان ثقة رضًا. وقال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عنه فجعل يثني عليه، وقال: حسن الحديث عن إسرائيل، وقال عنه الذهبي: الإمام المحدث الصادق، وقال ابن حجر: صدوق يهم قليلا، من التاسعة، مات سنة ٢٢٠/ هـ، وقيل قبلها. روى له البخاري، وأبو داود في الناسخ، والنسائي، وابن ماجة.

[الجرح والتعديل ٥٥/٥، والأنساب ٢٨٣/٤، وتهذيب الكمال ٤٩٥/١٤، وسير أعلام النبلاء ٣٧٦/١٠، والتقريب ٤١٤/١]

(٣) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، كنيته: أبو يوسف الكوفي، قال أحمد بن حنبل: كان شيخا ثقة، وجعل يعجب من حفظه، وروى ابن المديني عن يحيى القطان: إسرائيل فوق أبي بكر بن عياش، وضعفه ابن المديني وقال عيسى بن يونس: قال لي أخي إسرائيل: كنت أحفظ حديث أبي إسحاق - أي حديث جده - كما أحفظ السورة من القرآن، وقال أبو حاتم: إسرائيل ثقة متقن من أتقن أصحاب أبي إسحاق، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عبد الرحمن بن مهدي: إسرائيل في الحديث لص - يعني يتلقف العلم تلقفا - وقال الذهبي: ثقة تكلم فيه بلا حجة، من السابعة، مات سنة ١٦٠/ هـ وقيل: بعدها، روى له الجماعة. =

(١)
أبي مالك: الحفدة قال: (الأعوان).

قوله تعالى { وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ } (الآية /٧٦)

(*)
أخرج ابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال: (هذا مثل ضربه الله للآلهة أيضا. أما الأبكم فالصنم فإنه لا ينطق { وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَاهُ } ينفقون عليه وعلى من يأتيه، ولا ينفق هو عليهم ولا يرزقهم { هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ } وهو الله - عز وجل -).

= [الجرح ٣٣٠/٢ والتذكرة ٢١٤/١، والميزان ٢٠٨/١ والكاشف ٦٧/١، والتهذيب ٢٦١/١، والتقريب ٦٤/١]

(١) أبو مالك: غزوان الغفاري، ثقة. تقدمت ترجمته في الأثر (٤٥).

تخريج الأثر:

- أخرج الطبري عن ابن عباس رضي الله عنهما، وعن عكرمة والحسن البصري، ومجاهد، بنحوه.
- وذكره البغوي في "المعالم" ٧٧/٣ عن مجاهد، بنحوه.
- وذكره ابن الجوزي في "زاده" ٤٦٩/٤ عن ابن عباس، ومجاهد، وطاوس، وعكرمة، بنحوه.
- وذكره القرطبي في "الجامع" ١٤٣/١٠ عن ابن عباس رضي الله عنهما، بمثله، وزيادة: "من أعانك فقد حفدك".
- وذكره ابن كثير في "تفسيره" ٥٧٧/٢ عن مجاهد، وطاوس، وقتادة وأبي مالك، والحسن البصري، بنحوه.

قلت: والصواب في معنى الحفدة: هم أولاد الأولاد وهذا الذي يدل عليه ظاهر الآية، والله أعلم. انظر تفسير الطبري ٩٨/١٤، وابن كثير ٥٧٨/٢، والقرطبي ١٤٤/١٠.

درجة الأثر:

إسناده ضعيف جدا، لأن فيه ابن وكيع وهو ساقط الحديث.

(*) الدر المنثور ١٥٢/٥.

- أخرجه ابن جرير في "تفسيره" ١٠١/١٤ بسنده عن قتادة، بنحوه.

.....

= وهذا القول اختاره ابن جرير حيث قال:"وأما المثل الثاني فانه تمثيل منه تعالى ذكره من مثله الأبكم الذي لا يقدر على شيء،والكفار لا شك أن منهم من له الأموال الكثيرة ومن يضر أحيانا الضر العظيم بفساده فغير كائن مالا يقدر على شيء كما قال تعالى ذكره مثلا لمن يقدر على أشياء كثيرة فاذا كان ذلك كذلك كان أولى المعاني به تمثيل مالا يقدر على شيء وذلك الوثن الذي لا يقدر على شيء بالأبكم الكل على مولاه الذي لا يقدر على شيء كما قال ووصف" ا هـ. "تفسير الطبري" ١٠١/١٤ ، ١٠٢ .

- وذكره السمرقندي في "بحر العلوم" ل ب/٤٢ عن السدي،بلفظ "المثلين ضربهما الله لنفسه وللآلهة".

وأخرج الطبري في سبب نزول هذه الآية في "تفسيره" ١٠١/١٤ عن ابن عباس أنه قال: "نزلت في عثمان بن عفان ومولى له، كان عثمان ينفق عليه ويكفله ويكفيه المؤنة وكان الآخر يكره الاسلام ويأباه وينهاه عن الصدقة والمعروف".

وهذا ماذكره السيوطي في "لباب النقول في أسباب النزول" ص/١٣٣ في سبب نزول هذه الآية.

وأيضا ما أخرجه الواحدي بسنده عن ابن عباس أنها نزلت في عثمان بن عفان،ومولى له كافر،وهو أسيد بن أبي العيص. "أسباب النزول" للواحدي /١٦٠ ، ١٦١ .

- وذكره ابن الجوزي في "زاده" ٤٧٢/٤ عن مجاهد،والسدي،بنحوه.
- وذكره القرطبي في "الجامع" ١٤٩/١٠ عن قتادة،بنحوه.
- وذكره ابن كثير في "تفسيره" ٥٧٨/٢ عن مجاهد،بنحوه. وقال: "وقيل الأبكم مولى لعثمان وبهذا قال السدي، وقتادة، وعطاء الخراساني. واختار هذا القول ابن جرير" ا هـ.

قوله تعالى { ... وَمَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ... }
<الآية /٧٧>

(*)
أخرج ابن أبي حاتم عن السدي، في قوله: { كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ } يقول:(ببصر العين من السرعة، أو { أَقْرَبُ } من ذلك إذا أردنا).

قوله تعالى { وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا ... }
<الآية /٧٨>

(*)
أخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله { وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ } قال: (من الرحم).

قوله تعالى { أَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ مُسَخَّرَٰتٍ فِى جَوِّ ٱلسَّمَآءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُ }
<الآية /٧٩>

(*)
أخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله { فِى جَوِّ ٱلسَّمَآءِ } قال: (جوف السماء) { مَا يُمْسِكُهُنَّ } قال: (يمسكه الله على كل ذلك والله أعلم بالصواب).

قوله تعالى { وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا } <الآية /٨٠>

(*)
- ١٤٦ - أخرج ابن أبي حاتم قال: حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي:(تسكنون وتقرون فيها).

(*) الدر المنثور ١٥٢/٥ .

- أخرجه الطبري في "تفسيره" ١٠٢/١٤ بسنده عن قتادة ،بنحوه .

(*) الدر المنثور ١٥٣/٥ .

- وذكره الشوكاني في "فتح القدير" ١٨٣/٣ عن السدي،وعزاه إلى ابن أبي حاتم ،بمثله .

(*) تفسير ابن أبي حاتم ل ب/٤٩٩ الآية /٧٣ من سورة القصص.

١٤٦ - <u>دراسة رجال الاسناد :</u>

تقدمت دراستهم في الأثر (٦)،وفي إسناده الحسين بن علي بن مهران مسكوت عنه،وعامر بن الفرات ، ذكره ابن حبان في الثقات.

<u>تخريج الأثر :</u>

- ذكره السيوطي في "الدر" ١٥٤/٥ ،والشوكاني في "فتح القدير" ١٨٥/٣ عن السدي،ونسباه إلى ابن أبي حاتم فقط،بمثله .

قوله تعالى { .... وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ } <الآية /٨٠>

(*)

أخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ({ وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا } وهي خيام الأعراب) { تَسْتَخِفُّونَهَا } يقول: (في الحمل) { وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ } قال: (إلى الموت)(١).

قوله تعالى { يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا } <الآية /٨٣>

(*)

- ١٤٧ - أخرج الطبري قال: حدثنا محمد بن بشار(١)، قال: ثنا عبد الرحمن(٢)، قال: ثنا سفيان(٣)، عن السدي: { يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا } قال: (محمد صلى الله عليه وسلم).

(*) الدر المنثور ١٥٤/٥ .

(١) أخرجه ابن جرير أيضا في "تفسيره" ١٠٣/١٤ بسنده عن مجاهد، بمثله .

- وذكره ابن الجوزي في "زاده" ٤٧٧/٤ عن ابن عباس - رضي الله عنهما - ومجاهد، بمثله .

- وذكره أبو حيان في "البحر المحيط" ٥٢٤/٥ عن ابن عباس، بمثله .

(*) تفسير الطبري ١٠٥/١٤ .

١٤٧ - دراسة رجال الاسناد :

(١) محمد بن بشار، ثقة . تقدمت ترجمته في الأثر (١٤٠).

(٢) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العَنْبري، مولاهم أبو سعيد البصري قال أحمد بن حنبل: كان ثقة صالحا، وقال أبو حاتم: إمام ثقة، أثبت من يحيى القطان، وأتقن من وكيع، عرض حديثه على سفيان الثوري، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، حافظ عارف بالرجال والحديث، وذكر قول ابن المديني: ما رأيت أعلم منه، من التاسعة، مات سنة ١٩٨هـ، وهو ابن ٧٣ سنة، وفي التهذيب ٦٣ سنة، روى له الجماعة. [تقدمة الجرح ٢٥١ - ٢٦٢، وتذكرة الحفاظ ٣٢٩/١، والتهذيب ٢٧٩/٦، والتقريب ٤٩٩/١].

(٣) سفيان الثوري، ثقة حافظ فقيه، عابد إمام حجة، وكان ربما يدلس. تقدمت ترجمته في الأثر (١١٤).

.....

تخريج الأثر:

- أخرجه الطبري في "تفسيره" ١٠٥/١٤ بإسناد ضعيف جدا، عن ابن وكيع، عن أبيه، عن سفيان، عن السدي، بمثله.
- ورواه الثوري في "تفسيره" ١٦٦/١ عن السدي، بمثله.
- وذكره السمرقندي في "بحر العلوم" ل ب/٤٣ عن السدي، بمثله، وزيادة يسيرة.
- وذكره الماوردي في "تفسيره" ٤٠٦/٢ عن السدي، بمثله.
- وذكره ابن الجوزي في "زاده" ٤٧٩/٤ وعزاه إلى السدي، ومجاهد والزجاج، بمثله.
- وذكره البغوي في "المعالم" ٨٠/٣ عن السدي، بمثله.
- وذكره الطبرسي في "مجمع البيان" ٥٨٣/٦ عن السدي، بنحوه.
- وذكره القرطبي في "الجامع" ١٦١/١٠ عن السدي، بمثله.
- وذكره أبو حيان في "البحر المحيط" ٥٢٤/٥ عن السدي، بمثله.
- وذكره السيوطي في "الدر" ١٥٥/٥ عن السدي، وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، بمثله. وقال: "ولفظ ابن أبي حاتم قال: هذا في حديث أبي جهل والأخنس، حين سأل الأخنس أبا جهل عن محمد، فقال: هو نبي".

درجة الأثر:

إسناده صحيح إلى السدي.

مايستفاد من الأثر:

يرى السدي أن النعمة التي يعرفها هؤلاء المشركون ثم ينكرونها هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم عرفوا نبوته ثم جحدوها وكذبوه. وهذا الذي رجحه الطبري في بيان معنى "النعمة" وذكر سبب ترجيحه لذلك حيث قال: "لوجود هذه الآية بين آيتين كلتاهما خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعما بعث به فأولى مابينهما أن يكون في معنى ماقبله ومابعده إذا لم يكن معنى يدل على انصرافه عما قبله وعما بعده، فالذي قبل هذه الآية قوله {فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ الْمُبِينُ} ومابعدها قوله {وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا} وهو رسولها". اهـ.

قوله تعالى { ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُوا۟ يُفْسِدُونَ }. <الآية /٨٨>

- ١٤٨ - أخرج الطبري (*) قال: حدثنا ابن بشار (١)، قال: ثنا عبد الرحمن (٢) قال: ثنا اسرائيل (٣)، عن السدي (٤)، عن مرة (٤)، عن عبد الله (٥) قال: ({...زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ} قال: أفاعي).

(*) تفسير الطبري ١٠٧/١٤ .

١٤٨ - دراسة رجال الاسناد:

(١) محمد بن بشار، ثقة. تقدمت ترجمته في الأثر (١٤٠).

(٢) عبد الرحمن بن مهدي، ثقة تقدمت ترجمته في الأثر (١٤٧).

(٣) اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي الهمداني، ثقة، تكلم فيه بلا حجة. تقدمت ترجمته في الأثر (١٤٥).

(٤) مرة بن شراحيل الهمداني، ثقة عابد. تقدمت ترجمته في الأثر (١٢٥).

(٥) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - صحابي. تقدمت ترجمته في الأثر (١٢٥).

تخريج الأثر:

- أخرجه الطبري باسناد ضعيف جدا، عن ابن وكيع، عن عبد الله بن رجاء الغداني، عن اسرائيل، به، بلفظ: "قال: أفاعي في النار".
- وأخرجه عبد الرزاق في "تفسيره" ل ب/١٤٨ من طريق ابن عيينة عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود، قال: "عقارب أنيابها أمثال النخل الطوال".
- وأخرجه السمرقندي في "بحر العلوم" ل ب/٤٤ من طريق اسرائيل عن السدي، به، بسنده، بلفظ: "أفاعي في النار".
- وذكره القرطبي في "الجامع" ١٦٤/١٠ عن عبد الله بن مسعود، بلفظ: "... وأفاعي كأنها البخاتي تضربهم، فتلك الزيادة"، ومطولا.
- وذكره السيوطي في "الدر" ١٥٧/٥ عن السدي، مقطوعا، وعزاه الى ابن أبي حاتم فقط، بلفظ: "ان أهل النار اذا جزعوا من حرها استغاثوا بضحضاح - أي الماء اليسير "القاموس" ٢٩٥ - في =

قوله تعالى {وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ ....} (الآية /٩٢)

- ١٤٩ - أخرج الطبري (*) قال: حدثنا المثنى (١)، قال: ثنا إسحاق (٢)

= النار، فإذا أتوه تلقاهم عقارب كأنهن البغال الدهم، وأفاع كأنهن البخاتي - أي جمال طوال الأعناق "النهاية" ١٠١/١ - فضربنهم، فذلك الزيادة".

درجة الأثر:

إسناده حسن.

مايستفاد من الأثر:

فيه تفاوت العذاب في جهنم، فللذين كفروا وجحدوا نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وكذبوه وصدوا عن الإيمان بالله عذاب فوق العذاب وهي الأفاعي.

وفيه دلالة على تنوع عذاب جهنم فليس يقتصر على حرها وشدة برودتها، بل فيها الحيوانات والحشرات الناهشة التي خلقها الله لعذاب أهل النار مالا يعلمها إلا الله.

(*) تفسير الطبري ١١١/١٤ .

١٤٩ - دراسة رجال الاسناد:

(١) المثنى بن إبراهيم الآملي لم أقف على ترجمته **إلا أن ابن كثير صحح حديثه.**

(٢) إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلد الحنظلي، أبو محمد بن راهَوَيْهِ - براء وهاء وواو مفتوحتين وسكون ياء وكسر هاء ثانية على الأشهر، ويقال: بضم هاء وفتح تحتانية سمي بذلك لأنه ولد في طريق مكة - المروزي. ثقة حافظ مجتهد، قرين أحمد بن حنبل، ذكر أبو داود أنه تغيّر قبل موته بيسير، مات سنة ٢٣٨/ هـ، وله ٧٢ سنة، روى عنه الجماعة سوى ابن ماجه".

[الجرح ٢٠٩/٢، وتهذيب الكمال ٣٧٣/٢، والميزان ١٨٢/١، والتقريب ٥٤/١، وطبقات الحفاظ /١٩١، والمغني /١٠٨].

قال: ثنا عبد الله بن الزبير (١)، عن ابن عيينة (٢)، عن صدقة (٣)،

---

(١) عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الحُميدي المكي، أبو بكر، قال أحمد بن حنبل: الحميدي عندنا إمام. وقال أبوحاتم: أثبت الناس في ابن عيينة الحُميدي، وهو رئيس أصحاب ابن عيينة، وهو ثقة إمام. وقال الحميدي: جالست ابن عيينة تسع عشرة سنة أو نحوها. وقال الذهبي في السير: الإمام الحافظ الفقيه، شيخ الحرم صاحب المسند. وقال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه، أجل أصحاب ابن عيينة، من العاشرة. مات سنة ٢١٩/ هـ، وقيل بعدها.

قال الحاكم: كان البخاري إذا وجد الحديث عند الحميدي لا يعدوه إلى غيره. روى له مسلم في "مقدمة" كتابه، وابن ماجة في "التفسير"، والباقون.

[الجرح والتعديل ٥٦/٥، وتهذيب الكمال ٥١٢/١٤، والسير ٦١٦/١٠، والتقريب ٤١٥/١].

(٢) سفيان بن عيينة، ثقة حافظ. تقدمت ترجمته في الأثر (١٨).

(٣) صدقة أبو الهذيل، عن السدي، روى عنه ابن عيينة. قاله البخاري وكذا ذكره ابن حبان في الثقات من غير زيادة.

وقال ابن أبي حاتم: صدقة بن عبد الله بن كثير المكي القارىء أبو الهذيل، صاحب حروف مجاهد، روى عن السدي، وروى عنه سفيان ابن عيينة سمعت أبي يقول ذلك.

وقال ابن الجزري: أخذ القراءة عرضا عن أبيه عبد الله بن كثير، روى عنه الحروف مطرف بن معقل، وسلام بن سليمان، والحارث ابن قدامة.

وقال ابن حجر: إنه من رجال البخاري تعليقا، فيستدرك على من صنف في رجاله، فإن الجميع أغفلوه.

[الكبير ٢٩٤/٤، والجرح ٤٣٣/٤، وفتح الباري ٣٨٧/٦، وطبقات القراء ٣٣٦/١].

عن السدي: {وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ} قال: (هي خرقاء بمكة كانت إذا أبرمت غزلها نقضته).

= تخريج الأثر:

- ذكره القرطبي في "الجامع" ١٧١/١٠ عن السدي، وعبد الله بن كثير، بنحوه.
- وذكره أبو حيان في "البحر المحيط" ٥٣١/٥ عن عبد الله بن كثير، والسدي، بنحوه.
- وقال ابن حجر في "الفتح" ٣٨٧/٦ "أخرجه ابن أبي حاتم عن أبيه، عن أبي عمر العدني، عن ابن عيينة، عن صدقة، عن السدي".
- وذكره السيوطي في "الدر" ١٦٢/٥ عن السدي، وعزاه إلى ابن جرير، وابن أبي حاتم، بمثله.
- وذكره الشوكاني في "فتح القدير" ١٩٢/٣ عن السدي، وعزاه إلى ابن جرير، وابن أبي حاتم أيضا، بمثله.

درجة الأثر:

إسناده جيد وقد صحح ابن كثير حديث المثنى. انظر تفسير ابن كثير ١٣٨،١٠٥،٨٨/١

غريب الأثر:

خرقاء: حمقاء جاهلة. [انظر النهاية ٢٦/٢]

أبرمت: أحكمت. [انظر لسان العرب ٤٣/١٢]

مايستفاد من الأثر:

فيه أن الناقض لعهده من بعد توكيده كالناقضة والناكثة لغزلها من بعد إبرامه وإحكامه.

قوله تعالى {وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ} <الآية /١٠١>

(*)

أخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله {وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ} قال:(هذا في الناسخ والمنسوخ. قال: إذا نسخنا آية وجئنا بغيرها. قالوا ما بالك؟ قلت كذا وكذا، ثم نقضته أنت تفتري قال الله {وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ}).

قوله تعالى {وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ} <الآية /١٠٣>

(*)

أخرج ابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال:(كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا آذاه أهل مكة، دخل على عبد لبني الحضرمي يقال له: أبو يسر كان نصرانيا وكان قد قرأ التوراة والإنجيل، فسأله وحدثه. فلما رآه المشركون يدخل عليه قالوا: يعلمه أبو اليسر. قال الله {وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ} ولسان أبي اليسر عجمي).

قوله تعالى {إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ ...} <الآية /١٢٤>

(*)

(١)

- ١٥٠ - أخرج الطبري قال: حدثنا أبو كريب، قال: ثنا

(*) الدر المنثور ١٦٧/٥ .

- أخرجه الطبري في "تفسيره" ١١٨/١٤ عن مجاهد، وقتادة، وابن زيد، بنحوه .

(*) الدر المنثور ١٦٨/٥ .

قلت: وقد وردت روايات كثيرة في اسم هذا البشر في كتب التفاسير وقد قال القرطبي: "والكل محتمل، فإن النبي صلى الله عليه وسلم ربما جلس إليهم في أوقات مختلفة ليعلمهم مما علمه الله. ونقل قول النحاس: بأن هذه الأقوال ليست بمتناقضة لأنه لا يجوز أن يكونوا أشاروا إلى هؤلاء جميعا وزعموا أنهم يعلمونه". ا هـ. "الجامع لأحكام القرآن" ١٧٨/١٠ .

(*) تفسير الطبري ١٣٠/١٤ .

١٥٠ - <u>دراسة رجال الإسناد:</u>

(١) محمد بن العلاء بن كريب، ثقة حافظ. تقدمت ترجمته في الأثر (١١٥)

ابن يمان (١) قال: ثنا سفيان (٢)، عن السدي، عن أبي مالك (٣)، وسعيد ابن جبير (٤): ﴿إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ ...﴾ قال: باستحلالهم يوم السبت).

---

(١) يحيى بن يمان، صدوق عابد يخطىء كثيرا. تقدمت ترجمته في الأثر (١٢٣).

(٢) سفيان الثوري، ثقة حافظ فقيه، عابد إمام حجة، وكان ربما يدلس. تقدمت ترجمته في الأثر (١١٤).

(٣) أبو مالك، غزوان الغفاري، ثقة. تقدمت ترجمته في الأثر (٤٥).

(٤) سعيد بن جبير بن هشام الأَسَدي - بهمزة وسين مهملة مفتوحتين منسوب إلىٰ أسد قريش، ويقال فيه: بسكون سين وفتحها - الوالبي نسبة إلىٰ والبة وهي حي من بني أسد، مولاهم أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله الكوفي المكي، كان من أكابر أصحاب ابن عباس وراوية عنه، ومن سادات التابعين، ومن أئمة الإسلام في التفسير والفقه وأنواع العلوم، وقد رأى خلقا من الصحابة وروىٰ عن جماعة منهم، وعنه خلق من التابعين.

كان ابن عباس إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه يقول: أليس فيكم ابن أم الدهماء - يعني سعيد بن جبير.

قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه، من الثالثة، وروايته عن عائشة وأبي موسى مرسلة، قتل بين يدي الحجاج سنة ٩٥/ هـ، ولم يكمل الخمسين، روىٰ له الجماعة.

[انظر البداية والنهاية ١٠٣/٩، والتهذيب ١١/٤، والتقريب ٢٩٢/١، وطبقات المفسرين للداودي ١٨٨/١].

تخريج الأثر:

- ذكره السيوطي في "الدر" ١٧٧/٥ عن السدي، به، وعزاه إلىٰ الطبري، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، بمثله. وزيادة "رأىٰ موسى عليه السلام رجلا يحمل حطبا يوم السبت فضرب عنقه".
- كما ذكره - أي السيوطي - عن السدي مقطوعا، وعزاه إلىٰ ابن أبي حاتم فقط، بلفظ "إن الله فرض على اليهود الجمعة فأبوا وقالوا: ياموسى، إنه لم يخلق يوم السبت شيئا فاجعل =

.....

= لنا السبت، فلما جعل عليهم السبت استحلوا فيه ماحرم الله".

"الدر المنثور" ١٧٧/٥ .

- وذكره الشوكاني في "فتح القدير" ٢٠٤/٣ عن السدي،عن أبي مالك،وسعيد بن جبير،وعزاه الى ابن جرير،وابن المنذر،وابن أبي حاتم ،بنحوه .

درجة الأثر:

اسناده ضعيف . فيه ابن يمان صدوق عابد، يخطىء كثيرا .

مايستفاد من الأثر:

فيه بيان أن يوم السبت لم يفرض تعظيمه الا على اليهود - وهم قوم موسى عليه السلام - الذين استحلوا فيه الصيد بعدما حرمه الله - سبحانه وتعالى - عليهم في ذلك اليوم.

انظر تفسير الآية /٦٥ من سورة البقرة.

[ماجاء عن السدي في تفسير سورة الإسراء]

قوله تعالى { سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ ... } (الآية /١/)

(*)

- ١٥١ - أخرج البيهقي قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ (١)

(*) دلائل النبوة ٢/٣٥٥ .

أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي- بفتح الباء وسكون الياء ،نسبة إلىٰ بيهق وهي قرى مجتمعة بنواحي نيسابور على يومين منها - قال الذهبي:هو الحافظ العلامة ،الثبت الفقيه ، شيخ الإسلام أبو بكر. صاحب التصانيف، ولد سنة ٣٨٤هـ وسمع أبا عبد الله الحاكم وأكثر عنه ، وقال الجويني:مامن شافعي إلا وللشافعي عليه مِنّة إلا أبا بكر البيهقي فإن له المِنّة على الشافعي لتصانيفه في نصرة مذهبه . توفي سنة /٤٥٨ هـ.

[الأنساب ١/٤٣٨ ، التذكرة ٣/١١٣٢ ،والسير ١٨/١٦٣].

١٥١ - دراسة رجال الاسناد:

(١) محمد بن عبد الله الضبي النيسابوري الحاكم ،أبو عبد الله الحافظ المعروف بابن البَيِّع - بفتح الباء وكسر الياء المشددة ،قال السمعاني:"هذه اللفظة لمن يتولى البياعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار للأمتعه" - صاحب التصانيف ولد سنة ٣٢١ هـ،وطلب الحديث من الصغر، روىٰ عن أبي العباس الأصم وغيره ،وعنه الدارقطني وهو من شيوخه ،وأبو بكر البيهقي وغيرهما. قال الخطيب: أبو عبد الله كان ثقة ،وكان يميل إلىٰ التشيع،وسئل الدارقطني عنه وعن ابن منده؟ فقال: ابن البيّع اتقن حفظا. وقال الذهبي: إمام صدوق،لكنه يصحح في مستدركه أحاديث ساقطة ،ويكثر من ذلك،فما أدري هل خفيت عليه فما هو ممن يجهل ذلك،وإنْ علم فهذه خيانة عظيمة ،ثم هو شيعي مشهور بذلك من غير تعرض للشيخين. وقد قال في "التذكرة":ليته لم يصنف المستدرك فإنه غضّ من فضائله بسوء تصرفه. مات سنة /٤٠٥ هـ.

[الأنساب ١/٤٣٢ ،والميزان ٣/٦٠٨ ،والتذكرة ٣/١٠٣٩ ،والسير ١٧/١٦٢]

قال: حدثنا أبو العباس: محمد (١) بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد (٢)

---

(١) محمد بن يعقوب بن يوسف بن مَعْقِل بن سنان، أبو العباس الأموي مولاهم، العقلي النيسابوري، الأصم، وكان يكره أن يقال له الأصم قال الحاكم: إنما ظهر به الصمم بعد مجيئه من الرحلة ثم استحكم به، ولد سنة /٢٤٧ هـ، سمع من جماعة من أصحاب ابن عيينه وابن وهب وآخرين، وحدّث عنه: الحاكم وابن منده فأكثر وغيرهما. قال الحاكم: حدث في الإسلام ستا وسبعين سنة ولم يختلف في صدقه وصحة سماعه، وأورد الذهبي قول عبد الرحمن ابن أبي حاتم "مابقي لكتاب المبسوط للشافعي راو غير أبي العباس الوراق، وبلغنا أنه ثقة صدوق". وقال الذهبي: الإمام المحدث، الثقة، مُسْند العصر، رحلة الوقت. مات سنة /٣٤٦ هـ.

[السير ٤٥٢/١٥، والتذكرة ٨٦٠/٣، وشذرات الذهب ٣٧٣/٢].

(٢) أحمد بن عبد الجبار بن عُمير بن عطارد التميمي، العُطَارِدي - بضم العين، وفتح الطاء، وكسر الراء والدال، نسبة إلىٰ "عطارد" أحد أجداد المنتسب إليه - أبو عمر الكوفي، روىٰ عن أبي بكر ابن عياش، ويونس بن بُكير، ووكيع بن الجراح، وعنه: أبو القاسم البغوي، وأبو العباس الأصم. وقال المزي: روى له أبو داود ولكن ابن حجر قال: لم يثبت أن أبا داود أخرج له.

قال ابن عدي: رأيتهم مجمعين على ضعفه، ولا أرىٰ له حديثا منكرا إنما ضعفوه، لأنه لم يلق الذين يحدث عنهم.

وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: كتبت عنه وأمسكت عن التحديث عنه لما تكلم الناس فيه.

وقال الذهبي: قد أثنىٰ عليه الخطيب واحتج به البيهقي في تصانيفه. وقال ابن حجر: ضعيف، وسماعه للسيرة صحيح، من العاشرة. مات سنة /٢٧٢ هـ، وله ٩٥ سنة. روىٰ له أبو داود.

[الكامل لابن عدي ١٩١/١، والجرح ٦٢/٢، والأنساب ٢٠٨/٤، وتهذيب الكمال ٣٧٨/١، والميزان ١١٢/١، والسير ٥٥/١٣، والتقريب ١٩/١].

ابن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس(١)، عن أسباط بن نصر(٢)، عن إسماعيل السدي قال: (فرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم الخَمْس في بيت المقدس ليلة أسري به قبل مُهَاجَرِه بستة عشر شهرا).

---

(١) يونس بن بُكير - بالتصغير - بن واصل الشيباني، أبو بكر. ويقال: أبو بكير الجمّال، وعند الذهبي الحمّال، الكوفي، روى عن الأعمش، وأسباط بن نصر وغيرهما. وعنه: ابن معين، والأشج، وأحمد العطاردي، وآخرون.

قال أبو حاتم: محله الصدق، وسئل أبو زرعة عن يونس بن بُكير أي شيء تنكر عليه؟ فقال: أما في الحديث فلا أعلمه. وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال مَرة: ضعيف. وقال ابن معين: كان ثقة صدوقا، وقال الذهبي: الإمام الحافظ الصدوق، صاحب المغازي والسير. وقال ابن حجر: يخطىء من التاسعة، مات سنة ١٩٩/ هـ، روى له البخاري تعليقا، وفي جزء القراءة، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجة.

[الجرح ٢٣٦/٩، والسير ٢٤٥/٩، والميزان ٤٧٧/٤، والتهذيب ٤٣٤/١١، والتقريب ٣٨٤/٢]

(٢) أسباط بن نصر الهمداني، راوية السدي. تقدمت ترجمته في الأثر (٣).

تخريج الأثر:

- ذكر ابن كثير في "تفسيره" ٢٢/٣، والسيوطي في "الدر" ٢١١/٥ والشوكاني في "فتح القدير" ٢٠٨/٣ طرفا منه عن السدي، بمثله.

درجة الأثر:

إسناده ضعيف، لأن من رجال إسناده أحمد بن عبد الجبار العطاردي وهو ضعيف، ويونس بن بُكير صدوق يخطىء.

مايستفاد من الأثر:

يرى السدي أن زمن وقوع الإسراء كان قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم بستة عشر شهرا. وقد اختلف العلماء في تحديد زمنه إلا أنهم اتفقوا في أنه كان بعد البعثة وقبل الهجرة. وفيه فرض الصلوات الخمس ليلة أسري به صلى الله عليه وسلم.

- ١٥٢ - كما أخرج البيهقي (*) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن أسباط بن نصر الهمداني، عن إسماعيل بن عبد الرحمن القرشي - أي السدي - قال: (لما أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبر قومه بالرُّفقة والعلامة في العير، قالوا: فمتى تجيء، قال: يوم الأربعاء. فلما كان ذلك اليوم أشرفت قريش ينظرون وقد وَلّى النهار ولم تجيء فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فزيد له في النهار ساعة، وحبست عليه الشمس، فلم تُرد الشمس على أحد إلا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ، وعلى يوشع بن نون حين قاتل الجبارين يوم الجمعة، فلما أدبرت الشمس خاف أن تغيب قبل أن يفرغ منهم ويدخل السبت فلا يحل له قتالهم فيه، فدعا الله فردّ عليه الشمس حتى فرغ من قتالهم).

(*) دلائل النبوة ٤٠٤/٢ .

١٥٢ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (١٥١) السابق، وإسناده ضعيف.

تخريج الأثر:

- ذكره السيوطي في "الدر" ٢٢٣/٥ عن السدي، وعزاه إلى البيهقي بمثله، مختصرا.

مايستفاد من الأثر:

فيه أن الشمس لم ترد إلا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الموضع وعلى يوشع بن نون بخلاف من قال إنها ردت على النبي عليه السلام لشأن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

قوله تعالى {وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا} <الآية /٤>

- ١٥٣ - قال الطبري(*): وكان فساد بني إسرائيل في الأرض في المرة الأولى ماحدثني به موسى بن هارون(١)، قال: ثنا عمرو بن حماد(٢)، قال: ثنا أسباط(٣)، عن السدي في خبر ذكره عن أبي صالح(٤)، وعن أبي مالك(٥)، عن ابن عباس(٦)، وعن مرة(٧)، عن عبد الله(٨): (أن الله عهد إلى بني إسرائيل في التوراة {لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ} فكان أول الفسادين قتل زكريا فبعث الله عليهم ملك النبط وكان يدعى صخابين فبعث الجنود وكانت أُساورته من أهل فارس فهم أولو بأس شديد، فتحصنت بنو إسرائيل وخرج فيهم بختنصر يتيما مسكينا إنما خرج يستطعم، وتلطف حتى دخل المدينة فأتى مجالسهم فسمعهم يقولون لو يعلم عدونا ماقذف في قلوبنا من الرعب بذنوبنا ما أرادوا قتالنا فخرج بختنصر حين سمع ذلك منهم، واشتد القيام على الجيش فرجعوا وذلك قول

(*) تفسير الطبري ١٧/١٥ .

١٥٣ - دراسة رجال الاسناد :

(١) موسى بن هارون الهمداني، شيخ الطبري. لم أقف على ترجمته. تقدم في الأثر (٢٢).

(٢) عمرو بن حماد بن طلحة القناد، صدوق. تقدمت ترجمته في الأثر (٢٢).

(٣) أسباط بن نصر، راوية السدي. تقدمت ترجمته في الأثر (٣).

(٤) أبو صالح، باذام، ويقال باذان، ضعيف مدلس لأنه يحدث عن ابن عباس ولم يسمع منه. تقدمت ترجمته في الأثر (١٢٧).

(٥) أبو مالك: غزوان الغفاري، ثقة. تقدمت ترجمته في الأثر (٤٥).

(٦) عبد الله بن عباس، صحابي. تقدمت ترجمته في الأثر (١١٤).

(٧) مرة بن شراحيل الهمداني، ثقة عابد. تقدمت ترجمته في الأثر (١٢٥).

(٨) عبد الله بن مسعود، صحابي. تقدمت ترجمته في الأثر (١٢٥).

الله : { فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا }(١) ثم ان بني اسرائيل تجهزوا فغزوا النبط فأصابوا منهم واستنقذوا مافي أيديهم فذلك قول الله : { ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا }(٢) يقول: عددا).

(١) الآية /٥ من سورة الاسراء.

(٢) الآية /٦ من سورة الاسراء.

تخريج الأثر:

- ذكره السمرقندي في "بحر العلوم" ل ب/٤٩٠ عن أسباط، عن السدي، بنحوه، ومختصرا.
- وذكره ابن الجوزي في "زاده" ٧/٥ عن السدي عن أشياخه، بنحوه مختصرا.
- وذكره القرطبي في "الجامع" ٢١٥/١٠ عن ابن عباس، وابن مسعود، بنحوه، مختصرا.
- وذكره أبو حيان في "البحر المحيط" ٩/٦ عن السدي، عن أشياخه بنحوه، مختصرا.
- وذكره السيوطي في "الدر" ٢٣٩/٥ عن ابن مسعود وعزاه الى ابن جرير، بمثله.
- وذكره الآلوسي في "روح المعاني" ١٦/١٥ عن السدي، عن أشياخه، بنحوه، مختصرا.

درجة الأثر:

فيه موسى بن هارون الهمداني لم أقف على ترجمته، وفيه أبو صالح ضعيف مدلس يحدث عن ابن عباس ولم يسمع منه وهنا رفع الأثر الى ابن عباس ومايروى بهذا الاسناد نسخة.

غريب الأثر:

الأسوار: بالضم والكسر: قائد الفرس، ويطلق على معان أخرى. والجمع: أُساورة وأُساور. [انظر القاموس/٥٢٧]

مايستفاد من الأثر:

فيه أن فساد بني اسرائيل كان في الأرض المرة الأولى قتلهم زكريا نبي الله مع ماكان سلف منهم قبل ذلك وبعده الى أن بعث الله عليهم من أحل على يده بهم نقمته من معاصي الله وعتوهم على ربهم ثم رد الله سبحانه وتعالى الكرة لبني اسرائيل على هؤلاء القوم. انظر تفسير الطبري ٢٤٠٢١/١٥ .

قوله تعالى {...فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ...} <الآية /٧>

(*)

- ١٥٤ - قال الطبري: وكان مجيء وعد الآخرة عند قتلهم يحيى بن زكريا، كما حدثنا موسى، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن السدي - في الحديث الذي ذكرنا إسناده قبل - (١) (أن رجلا من بني إسرائيل رأى في النوم أن خراب بيت المقدس وهلاك بني إسرائيل على يدي غلام يتيم ابن أرملة من أهل بابل يدعى بختنصر، وكانوا يصدقون فتصدق رؤياهم، فأقبل فسأل عنه حتى نزل على أمه وهو يحتطب فلما جاء وعلى رأسه حزمة من حطب ألقاها ثم قعد في جانب البيت فضمه ثم أعطاه ثلاثة دراهم فقال اشتر لنا بها طعاما وشرابا، فاشترى بدرهم لحما وبدرهم خبزا وبدرهم خمرا، فأكلوا وشربوا حتى إذا كان اليوم الثاني فعل به ذلك، حتى إذا كان اليوم الثالث فعل ذلك ثم قال له إني أحب أن تكتب لي أمانا إن أنت ملكت يوما من الدهر، فقال: أتسخر بي. فقال: إني لا أسخر بك ولكن ما عليك أن تتخذ بها عندي يدا، فكلمته أمه فقالت وما عليك إن كان ذلك وإلا لم ينقصك شيئا، فكتب له أمانا فقال له: أرأيت إن جئت والناس حولك قد حالوا بيني وبينك فاجعل لي آية تعرفني بها، قال: ترفع صحيفتك على قصبة أعرفك بها، فكساه وأعطاه، ثم إن ملك بني إسرائيل كان يكرم يحيى بن زكريا ويدني مجلسه ويستشيره في أمره ولا يقطع أمرا دونه، وإنه هوى أن يتزوج ابنة امرأة له، فسأل يحيى عن ذلك، فنهاه عن نكاحها وقال: لست أرضاها لك، فبلغ ذلك أمها فحقدت على يحيى حين نهاه أن يتزوج ابنتها، فعمدت أم الجارية حين جلس الملك على شرابه، فألبستها ثيابا رقاقا حمرا وطيبتها وألبستها من الحلي، وقيل: إنها ألبستها فوق ذلك كساء أسود. وأرسلتها إلى الملك، وأمرتها أن تسقيه وأن تعرض

(*) تفسير الطبري ١٥/٢٥ - ٢٧ .

(١) يريد إسناد الأثر رقم ١٥٣ .

له نفسها فإن أرادها على نفسها أبت عليه حتى يعطيها ما سألته، فإذا أعطاها ذلك سألته أن يأتي برأس يحيى ابن زكريا في طست، ففعلت فجعلت تسقيه وتعرض له نفسها فلما أخذ فيه الشراب أرادها على نفسها فقالت: لا أفعل حتى تعطيني ما أسألك، فقال ما الذي تسأليني قالت: أسألك أن تبعث إلىٰ يحيى بن زكريا فأتني برأسه في هذا الطست فقال: ويحك سليني غير هذا، فقالت له: ما أريد أن أسألك إلا هذا، قال فلما لحّت عليه بعث إليه فأتي برأسه والرأس يتكلم حتى وضع بين يديه وهو يقول لا يحل لك ذلك فلما أصبح إذا دمه يغلي فأمر بتراب فألقي عليه فرقي الدم فوق التراب يغلي، فألقي عليه التراب أيضا فارتفع ... الخ الأثر.

تخريج الأثر:

- ذكره الثعلبي في "تفسيره" ٥ /ل أ /٤ عن السدي، عن أشياخه، بنحوه، مختصرا.
- ذكره البغوي في "المعالم" ٣/١٠٤- ١٠٥ عن السدي، بمثله.
- وذكره القرطبي في "الجامع" ١٠/٢١٨ عن السدي، بنحوه، مختصرا وعزاه إلىٰ الثعلبي.
- ذكر ابن كثير في "تفسيره" ٣/٢٥ بأنه قد ورد في بيان معنى هذه الآية آثار كثيرة إسرائيلية، منها ماهو موضوع من وضع زنادقتهم ومنها ماقد يحتمل أن يكون صحيحا ونحن في غنية عنها ولله الحمد. وفيما قص الله علينا في كتابه غنية عما سواه من بقية الكتب قبل ولم يحوجنا الله ولا رسوله إليهم".

قلت: ولهذا لم أذكر الأثر بتمامه، ولم أسهب في بيان اختلاف العلماء فيمن كان على يده هلاك بني إسرائيل في المرتين، وفي المراد بالفسادين. لأنه لا يترتب على معرفة ذلك حكم شرعي، أو أي فائدة تذكر. فالمهم من ذلك هو بيان ما أخبر الله عن بني إسرائيل بأنهم أفسدوا مرتين في الزمن الأول وطغوا وتمردوا وقتلوا خلقا من الأنبياء والعلماء فسلط الله تعالى عليهم عدوهم، فقتلهم وسباهم وأذلهم، وإنهم كلما عادوا =

قوله تعالى { وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ ....} <الآية /٢٦>

- ١٥٥ - أخرج الطبري (*) قال: حدثني محمد بن عمارة (١) الأسدي، قال: ثنا إسماعيل بن أبان (٢)، قال: ثنا

= إلىٰ الإفساد سوف يبعث الله عليهم من يذلهم ويقهرهم إلىٰ يوم القيامة. والله أعلم.

وقد قال الشيخ أبو شهبه "إن القصص القرآني لا يعنىٰ بذكر الأشخاص، ولا الأماكن، لأن الغرض منه العبرة، والتذكير، والتعليم.....

وقال: "ثم إن الآيات دلت أيضا على أن بني إسرائيل لا يقف طغيانهم، وإفسادهم عند المرتين الأوليين بل الآية توحي بأن ذلك مستمر ماشاء الله، وإن الله سيسلط عليهم من يسومهم العذاب {عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا}، أليس في قوله هذا إنذار ووعيد لهم إلىٰ يوم القيامة؟! بلى". "كتاب الإسرائيليات" ٢٣٩ - ٢٤٠.

(*) تفسير الطبري ١٥/٥٣.

١٥٥ - <u>دراسة رجال الاسناد:</u>

(١) محمد بن عمارة الأسدي. لم أقف على ترجمته.

(٢) إسماعيل بن أبان الغَنَوي - بفتح الغين والنون، نسبة إلىٰ غَنِيّ بن يعصر وقيل: أعصر، واسمه منبه بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر - الخياط، الكوفي، أبو إسحاق. قال البخاري: متروك تركه أحمد، وقال أبو زرعة وأبو حاتم: تُرك حديثه. وقال ابن عدي: وعامة روايته مما لا يتابع عليه إما إسنادا وإما متنا. وقال النمري: إنما ذكرناه للتمييز بينه وبين إسماعيل ابن أبان الوراق، وقال ابن حجر: متروك رمي بالوضع، مات سنة ٢١٠/ هـ، من التاسعة.

[الكبير ٣٤٧/١، والجرح ١٦٠/٢، والكامل لابن عدي ٣٠٨/١، وتهذيب الكمال ١٠/٣، والتقريب ٦٥/١].

قلت: أو هو إسماعيل بن أبان الوراق الأزدي، أبو إسحاق، أو أبو إبراهيم، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه: =

الصباح (١) بن يحيى المزني، عن السدي، عن أبي الديلم (٢)، قال: (قال علي (٣) بن الحسين عليهما السلام لرجل من أهل الشام: أقرأت القرآن؟ قال: نعم، قال: أفما قرأت في بني إسرائيل { وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ } قال: وإنكم للقرابة التي أمر الله جل ثناؤه أن يؤتى حقه، قال: نعم).

= ثقة. وقال البخاري: صدوق. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال ابن معين: ثقة. وقال ابن حجر: كوفي ثقة، تكلم فيه للتشيع، مات سنة ٢١٦/ هـ، من التاسعة، روى له البخاري، وأبو داود في المراسيل، والترمذي.

[الكبير ٣٤٧/١، والجرح ١٦٠/٢، وتهذيب الكمال ٥/٣ - ١٠، والتقريب ٦٥/١]

(١) الصبّاح بن يحيى المزني، روى عن الحارث بن حصيرة، والسدي. وعنه: علي بن هاشم بن البريد، ومالك بن إسماعيل. قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: هو شيخ. وقال الذهبي: متروك بل متهم. وترجمه البخاري في "الكبير" ٣١٤/٤ وقال: فيه نظر.

[الجرح ٤٤٢/٤، والميزان ٣٠٦/٢]

(٢) أبو الديلم: لم أقف على ترجمته سوى ماكان موجودا في فهرس كتاب الكنى للدولابي حيث قال: أبو الديلم اسمه موسى.

(٣) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسين، ويقال: أبو الحسن، زين العابدين. روى عن أبيه وعمه الحسن وأرسل عن جده علي بن أبي طالب - رضي الله عنهم أجمعين - وعن ابن عباس، وأبي هريرة، وآخرين. ثقة، ثبت، عابد، فقيه، فاضل مشهور، قال ابن عيينة عن الزهري: ما رأيت قرشيا أفضل منه، من الثالثة، مات سنة ٩٣/ هـ، وقيل غير ذلك. روى له الجماعة.

[الجرح ١٧٩/٣، والتهذيب ٣٠٥/٧، والتقريب ٣٥/٢].

تخريج الأثر:

- أخرجه الطبري عند تفسير الآية /٤ من سورة الأنفال ٥/١٠ بالإسناد نفسه، إلا أنه قال: عن السدي، عن ابن الديلمي - بدلا من أبي الديلم - وابن الديلمي هو: عبدالله بن فيروز =

.....

= الديلمي، أبو بِشر ويقال: أبو بُسر، أخو الضحاك بن فيروز - روى عن أبيه ،وابن مسعود ،وأبي بن كعب،وزيد بن ثابت،وحذيفة ابن اليمان وآخرين. وثقه ابن معين،والذهبي وابن حجر. وقال ابن حجر:من كبار التابعين، وذكره ابن قانع في "معجم الصحابة. روى له أبو داود والنسائي،وابن ماجه.

[الكاشف ١٠٥/٢ والتهذيب ٣٥٨/٥ ،والتقريب ٤٤٠/١].

- وذكره ابن الجوزي في "زاده" ٣٧/٥ عن علي بن الحسين،والسدي بمثله.
- وذكره الطبرسي في "مجمع البيان" ٦٣٣/٦ عن السدي،بمثله، مطولا.
- وذكره السيوطي في "الدر" ٢٧١/٥ عن السدي،وعزاه الى ابن أبي حاتم ،بمثله ،مطولا.
- وذكره الآلوسي في "روح المعاني" ٦٢/١٥ عن السدي،وعن علي بن الحسين،نقلا عن الطبري.

<u>درجة الأثر:</u>

اسناده ضعيف جدا ، لأن فيه الصباح وهو متروك ، وفيه محمد ابن عمارة الأسدي ،شيخ الطبري ،وأبي الديلم.لم أقف على ترجمتهما ، وقد حكم عليه الشيخ أحمد شاكر بأنه اسناد هالك. "تفسير الطبري" ٤١/١٣ .

١٥٦ - (*) أخرج ابن أبي شيبة قال: حدثنا (١) وكيع، عن الحسن(٢)، عن السدي {... وَلِذِي ٱلْقُرْبَىٰ ...} - الآية ٤١ من سورة الأنفال - قال: (هم بنو عبد المطلب).

(*) المصنف ١٢/٤٧٢ كتاب الجهاد، باب سهم ذوي القربى لمن هو؟.

وابن أبي شيبة هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم ابن عثمان الواسطي الأصل، أبو بكر الكوفي، أخو الحافظ عثمان، والقاسم الضعيف، صاحب "المسند" و "المصنف" و "التفسير".

قال الذهبي في "الميزان": أبو بكر ممن قفن القنطرة، وإليه المنتهى في الثقة، ووثقه الجماعة. وقال ابن حجر: ثقة، حافظ، صاحب تصانيف، من العاشرة، مات سنة ٢٣٥ هـ، روى له البخاري ومسلم، وأبو داود، وابن ماجة، وروى النسائي عن أصحابه، - أي بواسطة -.

[السير ١١/١٢٢، والميزان ٢/٤٩٠، والتقريب ١/٤٤٥].

١٥٦ - دراسة رجال الاسناد:

(١) وكيع بن الجراح، ثقة حافظ عابد. تقدمت ترجمته في الأثر (١١٥).

(٢) الحسن بن صالح بن صالح بن حي وهو حيان بن شُفَيّ: مصغرا، الهمداني، الثوري، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: الحسن ابن صالح ثقة متقن حافظ، وقال أبو زرعة: اجتمع فيه اتقان وفقه وعبادة وزهد. وقال ابن حجر: ثقة، فقيه، عابد، رمي بالتشيع من السابعة، مات سنة /١٩٩هـ، وكان مولده سنة /١٠٠ هـ، روى له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، وأصحاب السنن.

تخريج الأثر:

- ذكره السيوطي في "الدر" ٣/١٨٦ من طريق ابن أبي شيبة.

وانظر تخريج الأثر (١٥٣) السابق.

درجة الأثر:

إسناده صحيح إلى السدي، لأن رجاله ثقات.

مايستفاد من الأثر:

فيه أن المراد بالقرابة في الآية هم بنو عبد المطلب.

قوله تعالى { أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ } <الآية /٥٧>

- ١٥٧ - أخرج الطبري (*) قال: حدثني يحيى بن جعفر (١)، قال: أخبرنا يحيى بن السكن (٢)، قال: أخبرنا شعبة (٣)، عن إسماعيل السدي، عن أبي صالح (٤)، عن ابن عباس في قوله { أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ } قال: (عيسى وأمه وعُزير).

(*) تفسير الطبري ١٥/٧٣ .

١٥٧ - دراسة رجال الاسناد:

(١) يحيى بن أبي طالب البغدادي، واسم أبي طالب: جعفر بن عبد الله الزَّبْرِقان. أبو بكر، محدث مشهور، ولد سنة ١٨٢ هـ، قال أبو حاتم: محله الصدق، وثقه الدارقطني وغيره.
روىٰ عن: يزيد بن هارون، وأبي داود الطيالسي وغيرهما. وعنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، وابن صاعد، وعبد الله بن إسحاق الخراساني، وخلق سواهم. مات سنة ٢٧٥/ هـ، وله ٩٥ سنة.
[الجرح ٩/١٣٤، والميزان ٤/٣٨٦، والسير ١٢/٦١٩].

(٢) يحيى بن السكن البصري، صاحب شعبة، روىٰ عن شعبة، قال أبوحاتم: ليس بالقوي، وقال الذهبي: ليس بالقوي، وضعفه صالح جَزَرة.
[الجرح ٩/١٥٥، والميزان ٤/٣٨٠].

(٣) شعبة بن الحجاج، ثقة حافظ متقن، تقدمت ترجمته في الأثر (٨٧).

(٤) أبو صالح: باذام، ويقال باذان مولىٰ أم هانىء، ضعيف مدلس، لأنه يحدث عن ابن عباس ولم يسمع منه. تقدمت ترجمته في الأثر (١٢٧).

تخريج الأثر:

- أخرجه الطبري من طريق آخر عن محمد بن المثنى، عن أبي النعمان الحكم بن عبد الله العجلي، عن شعبة، عن السدي، به، بمثله.

قلت: وإسناده ضعيف لأن فيه أبا صالح مدلس، ولم يصرح بالسماع.

- وذكره السمرقندي في "بحر العلوم" ل أ/٥٧ عن السدي، به، بلفظ: "{ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ } عيسى وعزيرا والملائكة وما عبد =

.....

= من دون الله وهو لله مطيع".

- وذكره الثعلبي في "الكشف والبيان" ل أ/٢٦ عن ابن عباس، بلفظ: "(أولئك) اشارة الى عيسى وأمه وعزير والملائكة.
- وذكره البغوي في "المعالم" ١٢٠/٣ عن ابن عباس ومجاهد بلفظ: "عيسى وأمه وعزير والملائكة والشمس، والقمر، والنجوم".
- وذكره ابن الجوزي في "زاده" ٥٠/٥ عن ابن عباس، بلفظ البغوي.
- وذكره القرطبي في "الجامع" ٢٧٩/١٠ عن ابن عباس ومجاهد، بلفظ: "عزير وعيسى".
- وذكره ابن كثير في "تفسيره" ٤٧/٣ عن السدي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، بمثله.
- وذكره السيوطي في "الدر" ٣٠٥/٥ عن ابن عباس، وعزاه الى ابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، بنحوه.

<u>درجة الأثر:</u>

اسناده ضعيف، لأن فيه يحيى بن السكن ليس بالقوي، وقد توبع بالحكم العجلي، الا أن الأثر يبقى على ضعفه لأن فيه أبا صالح مدلس ولم يصرح بالسماع.

<u>مايستفاد من الأثر:</u>

فيه أن المراد بالذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة هم عيسى وأمه وعزير.

قوله تعالى {يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ ....} (الآية /٧١)

- ١٥٨ - أخرج الترمذي (*) قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن (١)، أخبرنا عبيد الله بن موسى (٢)، عن

(*) الجامع الصحيح ٣٠٢/٥ كتاب التفسير باب ومن سورة بني إسرائيل وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب".

والترمذي هو: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك السلمي الترمذي، أبو عيسى صاحب الجامع، أحد الأئمة. قال الذهبي: "ثقة مجمع عليه، ولا التفات إلى قول أبي محمد بن حزم فيه في الفرائض من كتاب الإيصال: إنه مجهول، فإنه ماعرفه ولا درى بوجود الجامع ولا العلل اللذين له". وقال ابن حجر: ثقة حافظ، من الثانية عشرة، مات سنة /٢٧٩ هـ، وكان من أبناء التسعين.

[الميزان ٦٧٨/٤، والتقريب ١٩٨/٢].

١٥٨ - دراسة رجال الاسناد:

(١) عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام السمرقندي، أبو محمد الدارمي - نسبة إلى دارم بن مالك بن تميم - الحافظ، صاحب المسند وغيره من التصانيف ثقة، فاضل متقن، من الحادية عشرة، مات سنة /٢٥٥ هـ، وله /٧٤ سنة، روى له: مسلم، وأبو داود، والترمذي.

[الأنساب ٤٤٠/٢، والتقريب ٤٢٩/٢].

(٢) عبيد الله بن موسى بن أبي المختار واسمه: باذام - بموحدة واعجام الذال - العبسي الكوفي، يكنى بأبي محمد، شيخ البخاري. قال أبو حاتم: صدوق كوفي حسن الحديث، وأبو نعيم أتقن منه، وعبيد الله أثبتهم في إسرائيل كان إسرائيل يأتيه فيقرأ عليه القرآن وهو ثقة. وثقه ابن معين، وابن عدي، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يتشيع. وقال الذهبي: ثقة في نفسه لكنه شيعي منحرف. وقال ابن حجر: ثقة كان يتشيع، من التاسعة، مات سنة /٢١٣ هـ، على الصحيح، روى له الجماعة. =

إسرائيل(١)، عن السدي(٢)، عن أبيه، عن أبي هريرة(٣)، عن النبي صلى الله عليه وسلم، في قول الله - عز وجل - ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾ قال: ((يدعى أحدهم فيعطى كتابه بيمينه، ويمد له في جسمه ستون ذراعا، ويبيض وجهه، ويجعل على رأسه تاج من لؤلؤ يتلألأ، فينطلق إلى أصحابه فيرونه من بعيد فيقولون: اللهم ائتنا بهذا وبارك لنا في هذا، حتى يأتيهم فيقول: أبشروا لكل رجل منكم مثل هذا.

وأما الكافر فيسود وجهه ويمد له في جسمه ستون ذراعا على صورة آدم، فيلبس تاجا، فيراه أصحابه فيقولون: نعوذ بالله من شر هذا، اللهم لا تأتنا بهذا، قال: فيأتيهم فيقولون: اللهم أخزه فيقول أبعدكم الله فإن لكل رجل منكم مثل هذا)).

= [الجرح ٣٣٤/٥، والميزان ١٦/٣، والكاشف ٢٠٥/٢، والتهذيب ٥٠/٧، والتقريب ٥٣٩/١].

(١) إسرائيل بن يونس السبيعي الهمداني، ثقة تكلم فيه بلا حجة. تقدمت ترجمته في الأثر (١٤٥).

(٢) عبد الرحمن بن أبي كريمة، والد إسماعيل السدي، مولى قيس بن مخرمة، قيل: اسم أبي كريمة نهشل، وقيل: إن أبا كريمة كنيته، عبد الرحمن بن نهشل، روى عن أبي هريرة، وعنه ابنه إسماعيل. ذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي: لا يعرف، وقال ابن حجر: مجهول الحال. من الثالثة. روى له أبو داود، والترمذي. [ثقات ابن حبان ١٠٨/٥، والميزان ٦٠١/٢، والتهذيب ٢٥٨/٦، والتقريب ٤٩٦/١].

(٣) أبو هريرة: عبد الرحمن بن صخر الدوسي، وهذا أشهر ماقيل في اسمه واسم أبيه، مشهور بكنيته، صحابي جليل، حافظ الصحابة. مات سنة سبع، وقيل: سنة ثمان، وقيل: سنة تسع وخمسين، وهو ابن ثمان وسبعين سنة. روى له الجماعة.
[الإصابة ٤٠٣/٢، والتقريب ٤٨٤/٢].

.....

= تخريج الأثر:

- أخرجه أبو يعلى الموصلي في "مسنده" ٤٢٢/٥ من طريق الحارث ابن سريج، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن اسرائيل، به، بمثله.
- وأخرجه ابن حبان بسنده عن اسرائيل عن السدي، به، بمثله. انظر "الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان" ٢٢٢/٩.
- وأخرجه الحاكم في "المستدرك" ٢٤٢/٢ كتاب التفسير بسنده عن عبيد الله بن موسى، عن اسرائيل، به، بمثله، وقال: "صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي. "المستدرك مع التلخيص" ٢٤٢/٢.
- وذكره القرطبي في "الجامع" ٢٩٦/١٠ عن أبي هريرة مرفوعا، وعزاه الى الترمذي، بمثله.
- وذكره ابن كثير في "تفسيره" ٥٢/٣ نقلا عن البزار، بمثله، وذكر قول البزار "بأنه لا يروى الا من هذا الوجه".

درجة الأثر:

اسناده حسن لأن فيه عبد الرحمن بن أبي كريمة والد السدي وهو مجهول الحال، وقد حسنه الترمذي وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي كما بينت في التخريج.

مايستفاد من الأثر:

١ - فيه أن المراد بقوله {بِإِمَامِهِمْ} كتاب أعمالهم.

٢ - بيان حال المسلم والكافر اذا أعطيا كتابيهما.

[ماجاء عن السدي في تفسير سورة الكهف]

قوله تعالى {وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا} (الآية /٢٨)

- ١٥٩ - أخرج ابن ماجه (*) قال: حدثنا أحمد (١) بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عمرو (٢) بن محمد العنقزي، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن أبي سعد (٣) الأزدي، وكان قارىء

(*) السنن ١٣٨٢/٢ كتاب الزهد، باب مجالسة الفقراء وقال في الزوائد إسناده صحيح ورواته ثقات وقد روىٰ مسلم والنسائي والمصنف بعضه من حديث سعد بن أبي وقاص.

وابن ماجه هو: محمد بن يزيد بن ماجه القَزويني - نسبة إلى قَزوين وهي مدينة مشهورة بينها وبين الري ٢٧ فرسخا وإلى أبهر ١٢ فرسخا - أبو عبد الله. الحافظ صاحب السنن، سمع أصحاب مالك والليث، وعنه أبو الحسن القطان وطائفة. قال الخليلي: ثقة كبير متفق عليه، محتج به، له معرفة بالحديث، قال ابن حجر: أحد الأئمة، حافظ صنّف السنن، والتفسير، والتاريخ، ولد سنة ٢٠٩/ هـ، ومات سنة ٢٧٣/ هـ، وله ٦٤ سنة.

[معجم البلدان ٣٨٩/٤، والكاشف ٩٧/٣، والتهذيب ٥٣٠/٩، والتقريب ٢٢٠/٢].

١٥٩ - دراسة رجال الاسناد:

(١) أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، أبو سعيد البصري روىٰ عن جده، ويونس بن بُكير، وابن مهدي، وعمرو العنقزي وطائفة، وعنه ابن ماجة، وابن أبي حاتم، وآخرين.

قال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان متقنا، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٨/ هـ. روىٰ له ابن ماجة.

[الجرح ٧٤/٢، والكاشف ٢٧/١، والتهذيب ٨٠/١، والتقريب ٢٥/١]

(٢) عمرو بن محمد العنقزي، ثقة. تقدمت ترجمته في الأثر (٣).

(٣) أبو سعد الأَزْدي - بمفتوحة وسكون زاي - قارىء الأزد، ويقال:=

الأزد، عن أبي الكنود(١)، عن خباب(٢) في قوله تعالى {وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ..} إلى قوله {فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ}(٣) قال: جاء الأقرع بن حابس(٤) التميمي وعيينة بن(٥)

= أبو سعيد، روى عن زيد بن أرقم، وأبي الكنود، وعنه إسماعيل السدي وغيره. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: مقبول من الثالثة. روى له الترمذي، وابن ماجه.
[الكاشف ٢٩٩/٣، والتهذيب ١٠٦/١٢، والتقريب ٤٢٦/٢]

(١) أبو الكَنُود - بفتح كاف وضم نون - قيل: اسمه عبد الله بن عامر، أو ابن عمران، أو ابن عويمر، وقيل: ابن سعيد، وقيل: عمر ابن حبشي، الأزدي الكوفي، روى عن علي، وابن مسعود، وخباب، وابن عمر، وعنه: أبو إسحاق السبيعي، وأبو سعيد الأزدي قارىء الأزد. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، روى له ابن ماجه حديثه - المذكور هذا - وقال ابن حجر: مقبول، من الثانية. روى له ابن ماجه.
[الكاشف ٣٢٨/٣، والتهذيب ٢١٣/١٢، والتقريب ٤٦٦/٢]

(٢) خباب بن الأرتّ - بفتح أوله وثانيه، وتشديد التاء - التميمي، أبو عبد الله، من السابقين إلى الإسلام، وكان يعذب في الله، وشهد بدرا، ثم نزل الكوفة ومات بها سنة ٣٧/ هـ، روى له الجماعة.
[التقريب ٢٢١/١]

(٣) سورة الأنعام، الآية ٥٢/.

(٤) الأقرع بن حابس التميمي، شهد فتح مكة وحنينا والطائف، وهو من المؤلفة قلوبهم، وقد حسن إسلامه، وكان حكما في الجاهلية.
[الإصابة ٥٨/١، ٥٩]

(٥) عيينة بن حصن بن حذيفة، الفزاري، أبو مالك، يقال: كان اسمه حذيفه فلقب عيينة لأنه كان أصابته شجة فجحظت عيناه. قال ابن السكن: .. وكان من المؤلفة قلوبهم ولم يصح له رواية، أسلم قبل الفتح وشهدها وشهد حنينا والطائف، عاش إلى خلافة عثمان.
[الإصابة ٥٤/٣، ٥٥]

حصن الفزاري فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع صهيب (١) وبلال (٢) وعمار (٣) وخباب. قاعداً في ناس من الضعفاء من المؤمنين. فلما رأوهم حول النبي صلى الله عليه وسلم حقروهم. فأتوه فخلوا به وقالوا: إنا نريد أن تجعل لنا منك مجلسا، تعرف لنا به العرب فضلنا. فإن وفود العرب تأتيك فنستحي أن ترانا العرب مع هذه الأعبد. فإذا نحن جئناك فأقمهم عنك. فإذا نحن فرغنا فاقعد معهم إن شئت. قال: "نعم" قالوا: فاكتب لنا عليك كتابا قال: فدعا بصحيفة ودعا علينا ليكتب، ونحن قعود في ناحية فنزل جبريل عليه السلام فقال: {وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ} ثم ذكر الأقرع بن حابس وعيينه بن حصن فقال {وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوا أَهَٰؤُلَاءِ

---

(١) صُهيب بن سنان - أبو يحيى الرومي المنشأ، أصله من النمر ويقال: كان اسمه عبد الملك، وصهيب لقب. صحابي جليل، وكان من المستضعفين ممن يعذب في الله، بدري من السابقين إلى الإسلام، مات بالمدينة سنة ٣٨/ هـ، في خلافة علي وقيل: قبل ذلك. روى له الجماعة.

[الكاشف ٢/٢٩، والإصابة ٢/١٩٥، والتقريب ١/٣٧٠]

(٢) بلال بن رَبَاح - بفتح الراء والباء - المؤذن، وهو ابن حمامة أبو عبد الله مولى أبي بكر، من السابقين الأولين شهد بدرا والمشاهد. مات بالشام سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة، وقيل: سنة عشرين. وقال الذهبي: مات على الصحيح في سنة عشرين. وله بضع وستون سنة. روى له الجماعة.

[الكاشف ١/١١١، والإصابة ١/١٦٥، والتقريب ١/١١٠]

(٣) عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العَنْسي - بفتح العين وسكون النون - أبو اليقظان، مولى بني مخزوم وأمه سمية، صحابي جليل مشهور، من السابقين الأولين، بدري، قتل بصفين سنة ٣٧/هـ، عن ٩٣ سنة. روى له الجماعة.

[الكاشف ٢/٢٦١، والإصابة ٢/٥١٢، والتقريب ٢/٤٨]

مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِم مِن بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ} ثم قال {وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا ...} قال: فدنونا منه حتى وضعنا ركبنا على ركبته. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس معنا، فإذا أراد أن يقوم قام وتركنا. فأنزل الله {وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ} "ولا تجالس الأشراف" {تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا} "يعني عيينة والأقرع" {وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا} "قال هلاكا" قال: أمر عيينة والأقرع ثم ضرب لهم مثل الرجلين ومثل الحياة الدنيا.

قال خباب: فكنا نقعد مع النبي صلى الله عليه وسلم فإذا بلغنا الساعة التي يقوم فيها، قمنا وتركناه حتى يقوم).

تخريج الأثر:

- أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" ٢٠٧/١٢ من طريق أحمد بن المفضل، عن أسباط، به، بمثله، مختصرا.
- وأخرجه الطبري عند تفسير الآية /٥٢ من سورة الأنعام، وعند تفسير الآية /٢٨ من سورة الكهف من طريق الحسين بن عمرو العنقزي، عن أبيه، عن أسباط، عن السدي، به، بمثله. تفسير الطبري ١٢٧/٧، ١٢٨ - ١٥٥/١٥، ١٥٦.

قلت: إسناده ضعيف، لأن من رجال إسناده، الحسين بن عمرو العنقزي وهو لين يتكلمون فيه، إلا أنه يرتقي إلى درجة الحسن لغيره بالمتابع الذي أخرجه الطبري من طريق محمد بن الحسين عن أحمد بن المفضل، عن أسباط، به، بمثله، مع اختلاف يسير. تفسير الطبري ١٢٨/٧.

قلت: وإسناده حسن.

- وأخرجه ابن أبي حاتم عند تفسير الآية /٥٢ من سورة الأنعام بالإسناد نفسه، به، بمثله وابدال "فأقمهم عنك" بـ "عنا" انظر تفسير سورة الأنعام لابن أبي حاتم. تحقيق عبد الرحمن الحامد ٢٥٥/١، ٢٥٧ الأثر رقم /٢٧٥.

.....

= - وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" ١٤٦/١ من طريق ابن أبي شيبة عن أحمد بن المفضل به، بمثله.

- وأخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" ٣٥٢/١ بسنده عن السدي به، بنحوه، مختصرا.

- وأخرجه الواحدي في "أسباب النزول" ١٢٤ بسنده عن السدي، عن أبي سعيد الأزدي به، بنحوه.

- وذكره البغوي في "المعالم" ٩٩/٢ عن سلمان - الفارسي - وخباب بن الأرت، بنحوه.

- وذكره ابن الجوزي في "زاده" ٤٤/٣، ٤٥ عن خباب بن الأرت، بنحوه.

- وذكره القرطبي في "الجامع" ٤٣٢/٦، ٤٣٣ من رواية ابن ماجه.

- وذكره ابن كثير في "تفسيره" ١٣٤/٢ من رواية ابن أبي حاتم وعزاه إلى ابن جرير. وقال: "وهذا حديث غريب فإن هذه الآية مكية والاقرع بن حابس وعيينة إنما أسلما بعد الهجرة بدهر".

- وذكره السيوطي في "الدر" ٢٧٣/٣ عن خباب وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وابن ماجة، وأبي يعلى، وأبي نعيم في الحلية، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وابن مردويه، والبيهقي في الدلائل.

- كما ذكره في "لباب النقول في أسباب النزول" ١٠١ عن خباب وعزاه إلى ابن جرير، وابن أبي حاتم بمثله. ونقل عبارة ابن كثير التي ذكرتها سابقا.

<u>درجة الأثر:</u>

إسناده حسن.

<u>مايستفاد من الأثر:</u>

فيه أن سبب نزول قوله تعالى {وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ} هو أن جماعة من ضعفاء المسلمين كانوا يجلسون مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال المشركون له: لو طردت هؤلاء عنك لحضرنا مجلسك، ثم كان صلى الله عليه وسلم يقوم إذا أراد القيام ويتركهم قعودا فأنزل الله عليه {واصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ..} الآية.

[ماجاء عن السدي في تفسير سورة مريم]

قوله تعالى { إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا قَالَ رَبِّ إِنِّى وَهَنَ ٱلْعَظْمُ - - - - - - } <الآية /٣/٤>

(*)

- ١٦٠ - أخرج الطبري قال: حدثنا موسى بن هارون، قال: ثنا عمرو بن حماد، قال: ثنا أسباط، عن السدي قال: (رغب زكريا في الولد فقام فصلى ثم دعا ربه سرا فقال {رَبِّ إِنِّى وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّى} الى {وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا} وقوله { قَالَ رَبِّ إِنِّى وَهَنَ ٱلْعَظْمُ } يقول تعالى ذكره فكان نداؤه الخفي الذي نادى به ربه أن { قَالَ رَبِّ إِنِّى وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّى } يعني بقوله {وَهَنُ} ضعف ورق من الكبر).

قوله تعالى {وَإِنِّى خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِىَ مِن وَرَآءِى } <الآية /٥>

(*)

- ١٦١ - أخرج الطبري قال: حدثني موسى، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن السدي ({وَإِنِّى خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِىَ مِن وَرَآءِى} والموالي هن العصبة).

(*) تفسير الطبري ١٦/٣٥، ٣٦ .

١٦٠ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٢٢) وفي إسناده موسى بن هارون الهمداني لم أقف على ترجمته وما يروى بهذا الاسناد انما هو نسخة.

تخريج الأثر:

- وأخرجه الطبري أيضا عند تفسير الآية ٣٨ من سورة آل عمران بالإسناد نفسه، بنحوه. "تفسير الطبري" ٣/١٦٧، ١٦٨ .

مايستفاد من الأثر:

فيه رغبة زكريا عليه السلام للولد لهم زينة الحياة الدنيا، فسأل الله سبحانه ذرية طيبة بنداء خفي كراهة منه للرياء.

(*) التفسير ١٦/٣٧ .

١٦١ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٢٢) وفي إسناده موسى بن هارون الهمداني لم أقف على ترجمته وما يروى بهذا الاسناد انما هو نسخة.

قوله تعالى ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾ <الآية /٦>

(*)

- ١٦٢ - أخرج الطبري قال: حدثني موسى، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن السدي: ﴿فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾ قال: (يرث نبوتي ونبوة آل يعقوب).

= تخريج الأثر:

- ذكره ابن كثير في "تفسيره" ١١١/٣ عن السدي، ومجاهد، وقتادة، بمثله.
- وذكره الثعلبي في "الكشف والبيان" ل/ب/٩٧ عن مجاهد، بمثله.
- وذكره البغوي في "المعالم" ١٨٨/٣ عن مجاهد، بمثله.
- وذكره النحاس في "معاني القرآن" ٣٠٩/٤ عن مجاهد، بمثله. واختاره النحاس حيث قال: "يقال للعصبة: موال أي من يليه في النسب، كما أن الأقرباء من يقرب إليه في النسب. وبنو العم داخلون في هذا".
- وذكره الآلوسي في "روح المعاني" ٦١/١٦ عن ابن عباس - رضي الله عنهما - وعن مجاهد، بمثله.

(*) التفسير ٣٨/١٦ .

١٦٢ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٢٢) وفي إسناده موسى بن هارون الهمداني لم أقف على ترجمته وما يروى بهذا الاسناد انما هو نسخة.

تخريج الأثر:

- ذكره ابن كثير في "تفسيره" ١١١/٣ عن السدي، بمثله. وقد أيّد ابن كثير القائلين بهذا القول، وبمن قال: بأنه يرث العلم والنبوة. حيث قال: ".... ولما كان في الإخبار بذلك كبير فائدة إذ من المعلوم المستقر في جميع الشرائع والملل أن الولد يرث أباه فلولا أنها وراثة خاصة لما أخبر بها، وكل هذا يقرره ويثبته ماصح في الحديث من رواية الترمذي وإسنادها صحيح: "نحن معشر الأنبياء لا نورث، ماتركنا فهو صدقة". والحديث موجود في الصحيحين بمعناه. وقد حكم على =

قوله تعالى { يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا } <الآية /٧>

(*)

- ١٦٣ - أخرج الطبري قال: حدثنا موسى، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن السدي: (إنّ الله يبشرك بغلام اسمه يحيى { لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا } لم يسم أحد قبله يحيى).

= الآثار التي تنص على أن المراد إيراث المال بأنها مرسلات لا تعارض الصحاح".

- وذكره السيوطي في "الدر" ٤٨٠/٥ عن السدي، وعزاه إلى ابن أبي حاتم فقط، بمثله.

- وذكر الآلوسي في "روح المعاني" ٦٢/١٦ والطبرسي في "مجمع البيان" ٧٧٦/٦ عن السدي في قوله (آل يَعْقُوب) قال: "هو يعقوب ابن إسحاق بن إبراهيم فإن زكريا من ولد هارون وهو من ولد لاوى بن يعقوب وكان متزوجا - أي زكريا - بأخت مريم بنت عمران وهي من ولد سليمان بن داود - عليهما السلام - وهو من ولد يهوذا بن يعقوب أيضا". وذكر ذلك القرطبي ولم يعزه لأحد في "الجامع" ٨٢/١١.

(*) التفسير ٣٩/١٦

١٦٣ - <u>دراسة رجال الاسناد:</u>

تقدمت دراستهم في الأثر (٢٢) وفي إسناده موسى بن هارون الهمداني لم أقف على ترجمته، وما يروى بهذا الاسناد انما هو نسخة.

<u>تخريج الأثر:</u>

- أخرج الحاكم في "المستدرك" في كتاب التفسير باب تفسير سورة مريم ٣٧٢/٢ عن ابن عباس، نحوه، وصححه، ووافقه الذهبي.

- وذكره الثعلبي في "الكشف والبيان" ل/أ/٩٨ عن ابن عباس، وقتادة، بنحوه.

- وذكره ابن الجوزي في "زاده" ٢١٠/٥ عن ابن عباس، وعكرمة، وقتادة، وابن زيد، بنحوه.

- وذكره الطبرسي في "مجمع البيان" ٧٧٩/٦ عن قتادة، وابن جريج والسدي، بمثله.

=

قوله تعالى {قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا} (الآية /٨)

(*)

- ١٦٤ - أخرج الطبري قال: حدثني موسى بن هارون، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن السدي قال: (نادىٰ جبريل زكريا إن الله يبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا فلما سمع النداء جاءه الشيطان فقال: يا زكريا إن الصوت الذي سمعت ليس من الله إنما هو من الشيطان يسخر بك ولو كان من الله أوحاه إليك كما يوحي إليك غيره من الأمر فشك وقال {أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ} يقول: من أين يكون وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر).

= - وذكره القرطبي في "الجامع" ٨٣/١١ عن ابن عباس، وقتادة، وابن زيد، والسدي، بنحوه.

- كما ذكره أبو حيان في "البحر" ١٧٥/٦ عن ابن عباس، وقتادة، والسدي، وابن زيد بنحوه.

- وذكره الآلوسي في "روح المعاني" ٦٥/١٦ عن ابن عباس، وقتادة والسدي، وابن زيد، بمثله.

(*) تفسير الطبري ٣٩/١٦.

١٦٤ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٢٢) وفي إسناده موسى بن هارون الهمداني لم أقف على ترجمته، وما يروى بهذا الاسناد انما هو نسخة.

تخريج الأثر:

- أخرجه الطبري عند تفسير الآية /٤٠ من سورة آل عمران بالإسناد نفسه، بمثله.

- وأخرجه ابن أبي حاتم عند تفسير الآية /٤٠ من سورة آل عمران من طريق أبي زرعة، عن عمرو بن حماد به، بمثله، مع اختلاف يسير وإسناده حسن. انظر تفسير سورة آل عمران لابن أبي حاتم تحقيق حكمت بشير ٤٠/١ الأثر ٥٠١.

- وذكره ابن الجوزي في "زاده" ٣٨٦/١ عن السدي، عن أشياخه، بنحوه. =

.....

= - وذكره السيوطي في "الدر" ١٩١/٢ عن السدي وعزاه إلى ابن جرير، وابن أبي حاتم، بمثله.

مايستفاد من الأثر:

فيه أن قول زكريا عليه السلام {أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ} راجع للوسوسة التي خالطت قلبه من الشيطان حتى خيلت إليه أن النداء الذي سمعه كان من غير الملائكة فقال رب أَنَّىٰ يكون لي غلام مستثبتا في أمره ليتقرر عنده بآية يريه الله في ذلك أنه بشارة من الله على ألسن ملائكته ولذلك {قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّي آيَةً} وبه قال عكرمة.

وقال الطبري: "وقد يجوز أن يكون قوله ذلك مسألة منه ربه من أي وجه يكون الولد الذي بشر به أمن زوجته فهي عاقر، أم من غيرها من النساء فيكون ذلك على غير الوجه الذي قاله السدي وغيره". انظر "تفسير الطبري" ١٧٦/٣ .

قلت: وكلام الطبري هو الأقرب لمعنى الآية. والله أعلم.

قوله تعالى {قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّيٓ ءَايَةً قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا} <الآية /١٠>

- ١٦٥ - (*) أخرج الطبري قال: حدثنا موسى، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن السدي: (قال رب فإن كان هذا الصوت منك فاجعل لي آية {قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّيٓ ءَايَةً قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا}).

(*) التفسير ١٦/٣٩، ٤٠. وهذا الأثر تكملة للأثر ١٦٤ .

١٦٥ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٢٢) وفي إسناده موسى بن هارون الهمداني لم أقف على ترجمته،وما يروى بهذا الاسناد انما هو نسخة.

تخريج الأثر:

- أخرجه الطبري عند تفسير الآية/٤١ من سورة آل عمران،بالإسناد نفسه ،بمثله . "تفسير الطبري" ٣/١٧٦ .
- وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسير الآية /٤١ من سورة آل عمران من طريق أبي زرعة ،عن عمرو بن حماد ،به ،بمثله ،وإسناده حسن. انظر تفسير سورة آل عمران تحقيق حكمت بشير ١/٤٠ الأثر ٥٠٣.
- وذكره السمرقندي في "بحر العلوم" ل/ب/ ٨٩ عن أسباط،عن السدي،بمثله .
- وذكره القرطبي في "الجامع" ١١/٨٤ عن الضحاك،والسدي،بنحوه . وقال:"وهذا فيه نظر لإخبار الله تعالى بأن الملائكة نادته حسب ماجاء في سورة آل عمران الآية /٤١ . انظر "تفسير القرطبي" ٤/٨٢ .
- وذكره السيوطي في "الدر" ٢/١٩٢ عن السدي،وعزاه إلى ابن أبي حاتم فقط،بمثله ،وبدون ذكر الآية .
- وذكره الشوكاني في "فتح القدير" ٣/٣٢٤ عن الضحاك،والسدي، بنحوه .

- ١٦٦ - أخرج الطبري (*) قال: حدثنا موسى، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن السدي: {قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ} يقول: (من غير خرس {إِلَّا رَمْزًا}) فاعتقل لسانه ثلاثة أيام وثلاث ليال).

(*) التفسير ١٦/٤١ .

١٦٦ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٢٢) وفي إسناده موسى بن هارون الهمداني لم أقف على ترجمته، وما يروى بهذا الاسناد انما هو نسخة.

تخريج الأثر:

- أخرج الطبري عن ابن عباس، ومجاهد، وقتادة، وعكرمة، نحوه.
- أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير الآية /٤١ من سورة آل عمران بإسناد حسن من طريق أبي زرعة، عن عمرو بن حماد، به، بمثله. انظر تفسير سورة آل عمران لابن أبي حاتم بتحقيق حكمت بشير /٤١، الأثر /٥٠٥.
- وذكره الماوردي في "تفسيره" ٥١٨/٢ عن قتادة، والسدي، بمثله مختصرا.
- وذكر الطبرسي في "مجمع البيان" ٧٨٠/٦ عن قتادة، والسدي، نحوه.
- وذكره أبوحيان في "البحر" ١٧٦/٦ بنحوه، وعزاه إلى الجمهور.
- وذكر ابن كثير في "تفسيره" ١١٢/٣ عن ابن عباس، ومجاهد، وعكرمة، ووهب، والسدي، وقتادة، نحوه، ورجحه.
- وذكره السيوطي في "الدر" ١٩٢/٢ عن السدي، وعزاه إلى ابن أبي حاتم، بنحوه.

مايستفاد من الأثر:

فيه أن علامة الله عز وجل وآيته لزكريا على مابشره به من الغلام هي عدم تكليمه الناس ثلاث ليال سويا من غير خرس ولا علة ولا مرض يمنعه من الكلام، وتلك معجزة لنبي الله زكريا عليه السلام أكرمه الله بها.

قوله تعالى {فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا} <الآية /١١>

(*)

- ١٦٧ - أخرج الطبري قال: حدثنا موسى، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن السدي ({فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ} فكتب لهم في كتاب {أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا} وذلك قوله {فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ}.

قوله تعالى {وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا فَاتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا} <الآية /١٦/١٧>

(*)

- ١٦٨ - أخرج الطبري قال: حدثنا موسى، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن السدي قال: (خرجت مريم إلىٰ جانب المحراب لحيض أصابها وهو قوله {إِذِ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا} في شرقي المحراب. وقوله {مَكَانًا شَرْقِيًّا} يقول: فتنحت واعتزلت من أهلها في موضع قبل مشرق الشمس دون مغربها).

(*) التفسير ١٦/٤٢ .

١٦٧ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٢٢) وفي إسناده موسى بن هارون الهمداني لم أقف على ترجمته،وما يروى بهذا الاسناد انما هو نسخة.

تخريج الأثر:

- أخرجه الطبري عن مجاهد بلفظ "كتب لهم في الأرض" "تفسير الطبري" ١٦/٤٢ .
- وذكره ابن كثير في "تفسيره" من رواية مجاهد وعزاه إلىٰ السدي. "تفسير ابن كثير" ٣/١١٣ .

مايستفاد من الأثر:

فيه أن معنى الإيحاء الكتابة.

(*) التفسير ١٦/٤٥ .

١٦٨ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٢٢) وفي إسناده موسى بن هارون الهمداني لم أقف على ترجمته،وما يروى بهذا الاسناد انما هو نسخة.

تخريج الأثر:

- أخرجه الحاكم في "المستدرك" في كتاب التاريخ،باب ذكر نبي =

- ١٦٩ - أخرج الطبري (*) قال: حدثنا موسى، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن السدي ﴿فَاتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا﴾ من الجدران).

= الله وروحه عيسى بن مريم ٥٩٣/٢ من طريق محمد الصفار، عن أحمد بن نصر، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس، وعن مرة، وعن عبد الله بن مسعود، بمثله. وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

- وأخرجه البيهقي في "الأسماء والصفات" ٩٧/٢ من طريق الحاكم.
- وذكره القرطبي في "الجامع" ٩٠/١١ عن السدي، بنحوه، مختصرا.
- وذكره أبو حيان في "البحر" ١٧٩/٦ عن السدي، بنحوه، مختصرا.
- وذكره ابن كثير في "تفسيره" ١١٤/٣ عن السدي، بنحوه.
- وذكره الثعالبي في "تفسيره" ٥/٣ عن السدي، بلفظ "انتبذت لتطهر من حيض".
- وذكره السيوطي في "الدر" ٤٩٥/٥ من طريق السدي، عن أبي مالك وعزاه إلى الحاكم والبيهقي في "الأسماء والصفات"، وابن عساكر بمثله.
- وذكره الشوكاني في "فتح القدير" ٣٣٠/٣ من طريق السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس، وعن مرة، عن ابن مسعود، وعزاه إلى الحاكم، والبيهقي في "الأسماء والصفات"، وابن عساكر بمثله، مطولا.

(*) التفسير ٤٦/١٦.

١٦٩ - <u>دراسة رجال الاسناد:</u>

تقدمت دراستهم في الأثر (٢٢) وفي إسناده موسى بن هارون الهمداني لم أقف على ترجمته، وما يروى بهذا الاسناد انما هو نسخة.

<u>تخريج الأثر:</u>

- ذكره ابن الجوزي في "زاده" ٢١٦/٥ عن السدي، عن أشياخه، بمثله.
- وذكره أبو حيان في "البحر" ١٨٠/٦ عن السدي، بمثله.

(*)
- ١٧٠ - أخرج الطبري قال: حدثنا موسى، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن السدي قال: (فلما طهرت يعني مريم من حيضها إذا هي برجل معها وهو قوله { فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا }).

قوله تعالى {قَالَتْ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا} (الآية /١٨)

(*)
- ١٧١ - أخرج الطبري قال: حدثنا موسى، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن السدي: ({ فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا } فلما رأته فزعت منه وقالت: { إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا } فقالت إني أعوذ أيها الرجل { أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ } تقول: أستجير بالرحمن منك أن تنال مني ماحرمه عليك إن كنت ذا تقوى له تتقي محارمه وتجتنب معاصيه لأن من كان تقيا فإنه يجتنب ذلك).

(*) التفسير ١٦/٤٦.

١٧٠ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٢٢) وفي إسناده موسى بن هارون الهمداني لم أقف على ترجمته وما يروى بهذا الاسناد انما هو نسخة.

تخريج الأثر:

- ذكره ابن كثير في "تفسير" ٣/١١٥ عن مجاهد، والضحاك، وقتادة، والسدي، وغيرهم، بلفظ: "{فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا} يعني جبريل عليه السلام".

وقال ابن كثير: "وهذا الذي قالوه هو ظاهر القرآن".

وهذا الأثر تكملة للأثر ١٦٨ فانظر تخريجه هناك.

(*) التفسير ١٦/٤٦. وهذا الأثر تكملة للأثرين ١٦٨ /١٧٠ فانظر تخريجه هناك.

١٧١ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٢٢) وفي إسناده موسى بن هارون الهمداني لم أقف على ترجمته وما يروى بهذا الاسناد انما هو نسخة.

وقال الطبري: "ولو وجه ذلك إلى أنها عنت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تتقي الله في استجارتي واستعاذتي به منك كان وجها".

قوله تعالى {قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ ...} (الآية ٢٠ /٢١)

- ١٧٢ - (*) أخرج الطبري قال: حدثنا موسى، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن السدي {وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا} يقول: (زانية).

- ١٧٣ - (*) أخرج الطبري قال: حدثنا موسى، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن السدي قال: (طرحت عليها جلبابها لما قال جبريل ذلك لها، فأخذ جبريل بكميها فنفخ في جيب درعها وكان مشقوقا من قدامها، فدخلت النفخة صدرها فحملت. فأتتها أختها امرأة زكريا ليلة تزورها، فلما فتحت لها الباب التزمتها، فقالت امرأة زكريا: يا مريم أشعرت أني حبلى، قالت: أشعرت أيضا أني حبلى قالت امرأة زكريا: إني وجدت مافي بطني يسجد لما في بطنك فذلك قوله {مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ}.

(*) التفسير ١٦/٤٧ .

١٧٢ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٢٢) وفي إسناده موسى بن هارون الهمداني لم أقف على ترجمته وما يروى بهذا الاسناد انما هو نسخة.

تخريج الأثر:

- وأخرجه الطبري في "تفسيره" ١٦/٥٩ عند تفسير الآية {وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا} من السورة نفسها، بالإسناد نفسه، بمثله.

مايستفاد من الأثر:

فسر السدي البغي بالزنا.

(*) التفسير ١٦/٤٨ .

١٧٣ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٢٢) وفي إسناده موسى بن هارون الهمداني لم أقف على ترجمته وما يروى بهذا الاسناد انما هو نسخة.

تخريج الأثر:

- أخرجه الطبري عند تفسير الآية/٣٩ من سورة آل عمران، بالإسناد نفسه، بمثله مختصرا. "تفسير الطبري" ٣/١٧٢ ، ١٧٣. =

قوله تعالى { فَحَمَلَتْهُ فَانتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا } <الآية /٢٢/ ٢٣>

- ١٧٤ - أخرج الطبري (*) قال: حدثنا موسى، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن السدي قال: (لما بلغ أن تضع مريم خرجت إلىٰ جانب المحراب الشرقي منه فأتت أقصاه).

- ١٧٥ - أخرج الطبري (*) قال: حدثني موسى، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن السدي: { فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ النَّخْلَةِ } يقول: (ألجأها المخاض إلىٰ جذع النخلة).

= - وذكره القرطبي في "الجامع" ٩٣/١١ عن السدي، وعزاه إلىٰ الطبري، بنحوه.

- وذكره ابن الجوزي في "زاده" ٢١٨/٥ عن السدي، بمثله، مختصرا.

والأثر تكملة للآثار ١٦٨/١٧٠/١٧١ فانظر تتمة تخريجه هناك.

(*) التفسير ٤٨/١٦.

١٧٤ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٢٢) وفي إسناده موسى بن هارون الهمداني لم أقف على ترجمته وما يروى بهذا الاسناد انما هو نسخة.

تخريج الأثر:

- ذكره ابن كثير في "تفسيره" ١١٦/٣ عن السدي، بلفظ "كان شرقي محرابها الذي تصلي فيه من بيت المقدس".

والأثر تكملة للآثار ١٦٨/١٧٠/١٧١/١٧٣ فانظر تتمة تخريجه هناك.

(*) التفسير ٤٩/١٦.

١٧٥ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٢٢) وفي إسناده موسى بن هارون الهمداني لم أقف على ترجمته وما يروى بهذا الاسناد انما هو نسخة.

تخريج الأثر:

- ذكره الطبرسي في "مجمع البيان" ٧٩٠/٦ عن ابن عباس، ومجاهد وقتادة، والسدي، بنحوه.

- ذكره الآلوسي في "روح المعاني" ٨١/١٦ عن ابن عباس، ومجاهد، وقتادة، والسدي، بنحوه.

- ١٧٦ - أخرج الطبري (*) قال: حدثنا موسى، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن السدي قال: (قالت وهي تطلق من الحبل استحياء من الناس {قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا} تقول: ياليتني مت قبل هذا الكرب الذي أنا فيه والحزن بولادتي المولود من غير بعل {وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا} شيئا نسي فترك طلبه كخرق الحيض التي إذا ألقيت وطرحت لم تطلب ولم تذكر وكذلك كل شيء نسي وترك ولم يطلب فهو نسي).

- ١٧٧ - أخرج الطبري (*) قال: حدثنا موسى، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن السدي: ({نَسْيًا} نسي ذكري و{مَّنسِيًّا} تقول: نسي أثري فلا يرى لي أثر ولا عين).

(*) التفسير ١٦/٥٠ .

١٧٦ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٢٢) وفي إسناده موسى بن هارون الهمداني لم أقف على ترجمته وما يروى بهذا الاسناد انما هو نسخة.

تخريج الأثر:

- ذكره ابن كثير في "تفسيره" ٣/١١٧ عن السدي، بمثله.
- وذكره الطبرسي في "مجمع البيان" ٦/٧٩٠ عن السدي، بنحوه، مختصرا.

والأثر تكملة للآثار ١٦٨/١٧٠/١٧١/١٧٣/١٧٤ فانظر تتمة تخريجه هناك.

(*) التفسير ١٦/٥١ .

١٧٧ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٢٢) وفي إسناده موسى بن هارون الهمداني لم أقف على ترجمته، وما يروى بهذا الاسناد انما هو نسخة.

قوله تعالى {فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا} <الآية ٢٤/٢٥>

- ١٧٨ - أخرج الطبري (*) قال: حدثنا موسى، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن السدي: (فناداها جبريل من تحتها أن لا تحزني).

- ١٧٩ - أخرج الطبري (*) قال: حدثنا موسى بن هارون، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن السدي: ({قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا} والسري هو النهر).

(*) التفسير ١٦/٥٢ .

١٧٨ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٢٢) وفي إسناده موسى بن هارون الهمداني لم أقف على ترجمته،وما يروى بهذا الاسناد انما هو نسخة.

تخريج الأثر:

- ذكره ابن كثير في "تفسيره" ٣/١١٧ عن ابن عباس،وسعيد بن جبير،والضحاك،وقتادة،والسدي،وغيرهم بنحوه. فيكون المعنى: أي ناداها من أسفل الوادي.
- وذكره الطبرسي في "مجمع البيان" ٦/٧٩٠ عن السدي،وقتادة، والضحاك،بنحوه.

والأثر تكملة للأثر ١٧٦ فانظر تتمة تخريجه هناك.

(*) التفسير ١٦/٥٤ . واختاره الطبري حيث قال:"والسري معروف من كلام العرب أنه النهر الصغير".

١٧٩ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٢٢) وفي إسناده موسى بن هارون الهمداني لم أقف على ترجمته،وما يروى بهذا الاسناد انما هو نسخة.

تخريج الأثر:

- ذكره ابن كثير في "تفسيره" ٣/١١٧ عن السدي،بمثله. وقال: "واختار هذا القول ابن جرير".

والأثر تكملة للأثر ١٧٨.

(*)
- ١٨٠ - أخرج الطبري قال: حدثنا موسى بن هارون، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن السدي: ({وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ} وكان جذعا منها مقطوعا فهزته فإذا هو نخلة وأجرى لها في المحراب نهر فتساقطت النخلة رطبا جنيا فقال لها {فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا}.

قوله تعالى {... فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا} (الآية /٢٦)

(*)
- ١٨١ - أخرج الطبري قال: حدثنا موسى بن هارون، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن السدي: ({فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا} يكلمك {فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا} فكان من صام في ذلك الزمان لم يتكلم حتى يمسي فقيل لها لا تزيدي على هذا).

(*) التفسير ١٦/٥٤.

وقد رجح الطبري بأن جذع النخلة ثابت غير مقطوع وليس كما زعم السدي بذلك وأنه عاد بهزها إياها النخلة.

١٨٠ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٢٢) وفي إسناده موسى بن هارون الهمداني لم أقف على ترجمته،وما يروى بهذا الاسنادانما هو نسخة.

تخريج الأثر:

- ذكره أبو حيان في "البحر المحيط" ٦/١٨٤ عن السدي،بنحوه، مختصرا.

والأثر تكملة للأثر ١٧٩.

(*) التفسير ١٦/٥٧.

١٨١ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٢٢) وفي إسناده موسى بن هارون الهمداني لم أقف على ترجمته،وما يروى بهذا الاسنادانما هو نسخة.

تخريج الأثر:

- ذكره ابن الجوزي في "زاده" ٦/٢٢٥ عن السدي،بنحوه.
فالمعنى: أنه أذن لها أن تتكلم بهذا القدر ثم تسكت. =

قوله تعالى {فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا}
<الآية /٢٧>

- ١٨٢ - أخرج الطبري (*) قال: حدثنا موسى بن هارون، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن السدي قال: (لما ولدته ذهب الشيطان فأخبر بني إسرائيل أن مريم قد ولدت فأقبلوا يشتدون فدعوها {فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ}).

- ١٨٣ - أخرج الطبري (*) قال: حدثنا موسى بن هارون، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن السدي: {لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا} قال: (عظيما).

= - وذكره القرطبي في "الجامع" ٩٨/١١ عن السدي، بنحوه.
- وذكره الطبرسي في "مجمع البيان" ٧٩١/٦ عن السدي، بنحوه.
- وذكره أبو حيان في "البحر المحيط" ١٨٥/٦ عن السدي، وابن زيد، بنحوه.
- وذكره ابن كثير في "تفسيره" ١١٨/٣ عن السدي، وقتادة، وعبد الرحمن بن زيد، بنحوه.

(*) التفسير ٥٨/١٦.

١٨٢ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٢٢) وفي إسناده موسى بن هارون الهمداني لم أقف على ترجمته وما يروى بهذا الاسناد انما هو نسخة.

تخريج الأثر:

الأثر تكملة للأثر ١٨٠ فانظر تخريجه هناك.

١٨٣ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٢٢) وفي إسناده موسى بن هارون الهمداني لم أقف على ترجمته وما يروى بهذا الاسناد انما هو نسخة.

تخريج الأثر:

- ذكره الطبرسي في "مجمع البيان" ٧٩١/٦ عن مجاهد، وقتادة، والسدي، بنحوه.
- وذكره ابن كثير في "تفسيره" ١١٨/٣ عن مجاهد، وقتادة، والسدي بمثله.
=

قوله تعالى {يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ} <الآية /٢٨>

(*)
- ١٨٤ - أخرج الطبري قال: حدثنا موسى بن هارون، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن السدي: {يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ} قال: (كانت من بني هارون أخي موسى وهو كما تقول يا أخا بني فلان).

= - وذكره الثعالبي في "تفسيره" ٨/٣ عن مجاهد، والسدي، بنحوه.

مايستفاد من الأثر:

يرىٰ السدي أن معنى "فريا" عظيما، وبه قال مجاهد، وقتادة.

(*) تفسير الطبري ٥٩/١٦.

١٨٤ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٢٢) وفي إسناده موسى بن هارون الهمداني لم أقف على ترجمته، وما يروى بهذا الاسناد انما هو نسخة.

تخريج الأثر:

- ذكره ابن الجوزي في "زاده" ٢٢٧/٥ عن السدي، بنحوه.
- وذكره الطبرسي في "مجمع البيان" ٧٩١/٦ عن السدي، بنحوه.
- وذكره القرطبي في "الجامع" ١٠١/١١ عن السدي، بنحوه.
- وذكره ابن كثير في "تفسيره" ١١٨/١٦ عن السدي وغيره، بلفظ "أي أخي موسى وكانت من نسله كما يقال للتميمي أخا تميم وللمضري يا أخا مضر".
- وذكره السيوطي في "الدر" ٥٠٨/٥ عن السدي، وعزاه إلىٰ ابن أبي حاتم فقط، بنحوه.

مايستفاد من الأثر:

يرىٰ السدي أن المَعْني به هو هارون أخو موسى عليهما السلام ونُسِبَتْ مريم إلىٰ أنها أخته لأنها من ولده.

قوله تعالى {فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ...} <الآية /٢٩>

(*)

- ١٨٥ - أخرج الطبري قال: حدثنا موسى بن هارون، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن السدي قال: (لما قالوا لها {مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا} قالت لهم ما أمرها الله به فلما أرادوها بعد ذلك على الكلام {فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ} إلى عيسى).

قوله تعالى {... قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا} <الآية /٢٩>

(*)

- ١٨٦ - أخرج الطبري قال: حدثنا موسى بن هارون، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن السدي قال: (لما أشارت لهم إلى عيسى غضبوا وقالوا لسخريتها بنا حين تأمرنا

(*) التفسير ١٦/٥٩ .

١٨٥ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٢٢) وفي إسناده موسى بن هارون الهمداني لم أقف على ترجمته، وما يروى بهذا الاسناد انما هو نسخة.

تخريج الأثر:

- أخرجه الحاكم في "المستدرك" ٢/٥٩٣ بمثله، وزيادة "{قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا} فلما ولد عيسى لم يبق في الأرض صنم يعبد من دون الله إلا وقع ساجدا لوجهه".

والأثر تكملة للأثر ١٨٢ فانظر تخريجه هناك.

مايستفاد من الآثار:

١٦٨ /١٧٠ /١٧١ /١٧٣ /١٧٤ /١٧٦ /١٧٨ /١٧٩ /١٨٠ /١٨٢ /١٨٥ تبين تلك الآثار قصة مريم بنت عمران وحملها بعيسى عليهما السلام واتهام قومها لها.

(*) التفسير ١٦/٦٠ .

١٨٦ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٢٢) وفي إسناده موسى بن هارون الهمداني لم أقف على ترجمته، وما يروى بهذا الاسناد انما هو نسخة.

أن نكلم هذا الصبي أشد علينا من زناها {قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا}).

قوله تعالى {قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا} (الآية /٤٦)

- ١٨٧ - (*) أخرج الطبري قال: حدثنا موسى بن هارون، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن السدي: ({قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا} بالشتيمة والقول).

= تخريج الأثر:

- وذكره ابن الجوزي في "زاده" ٢٢٨/٥ عن السدي، بلفظ: "فلما سمع عيسى كلامهم، لم يزد على أن ترك الرضاع وأقبل عليهم بوجهه، فقال: إني عبد الله".

- وذكره الطبرسي في "مجمع البيان" ٧٩١/٦ عن السدي، بمثله، وزيادة "فلما تكلم عيسى قالوا إنّ هذا لأمر عظيم".

- وذكره القرطبي في "الجامع" ١٠٢/١١ بدون عزوه لأحد، بنحوه.

- وذكره ابن كثير في "تفسيره" ١١٩/٣ عن السدي، بمثله.

(*) التفسير ٦٨/١٦.

١٨٧ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٢٢) وفي إسناده موسى بن هارون الهمداني لم أقف على ترجمته، وما يروى بهذا الاسناد انما هو نسخة.

تخريج الأثر:

- أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" ل / أ ٢٨٧ عند تفسير الآية /١١٦ من سورة الشعراء من طريق عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، عن أسباط، به، بنحوه.

قلت: وفي إسناده الحسين بن علي مسكوت عنه، وعامر بن الفرات ذكره ابن حبان في الثقات.

- وذكره ابن الجوزي في "زاده" ٢٣٧/٥ عن ابن عباس، ومجاهد. بلفظ "بالشتم بالقول".

- وذكره القرطبي في "الجامع" ١١١/١١ عن الضحاك، بنحوه.

- ١٨٨ - أخرج الطبري (*) قال: حدثنا موسى بن هارون، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن السدي: {وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا} قال: (أبدا).

- وذكره الطبرسي في "مجمع البيان" ٧٩٨/٦ عن السدي،وابن جريج بنحوه.
- وذكره أبو حيان في "البحر" ١٩٥/٦ عن السدي،والضحاك،وابن جريج. قال: "لأشتمنك".
- وذكره ابن كثير في "تفسيره" ١٢٣/٣ عن ابن عباس،والسدي، وابن جريج،والضحاك،بنحوه.

مايستفاد من الأثر:

فسر السدي الرجم بالشتيمة والسب والقول القبيح. وبه قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، وابن جريج،والضحاك.

(*) التفسير ٦٩/١٦ .

١٨٨ - دراسة رجال الاسناد:

تقدمت دراستهم في الأثر (٢٢) وفي إسناده موسى بن هارون الهمداني لم أقف على ترجمته،وما يروى بهذا الاسناد انما هو نسخة.

تخريج الأثر:

- أخرجه الطبري في "تاريخه" ١٢١/١ بالإسناد نفسه التام، بمثله.
- وذكره الطبرسي في "مجمع البيان" ٧٩٨/٦ عن الحسن،ومجاهد، وسعيد بن جبير،والسدي. بلفظ "فارقني دهرا طويلا".
- وذكره أبو حيان في "البحر" ١٩٥/٦ عن السدي،بمثله.
- وذكره ابن كثير في "تفسيره" ١٢٣/٣ عن السدي،بمثله.

مايستفاد من الأثر:

فسر السدي قوله (مَلِيًّا) أبدا، والمعنى واهجرني حينا طويلا ودهرا. وبه قال مجاهد،والحسن البصري، وسعيد بن جبير.

قوله تعالى ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾ (الآية /٧١)

- ١٨٩ (٢) أخرج الترمذي (*) قال: حدثنا عبد (١) بن حميد، أخبرنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل (٣)، عن السدي قال: (سألت مرة (٤)

(*) السنن ٣١٧/٥ كتاب التفسير "ومن سورة مريم". وقال الترمذي هذا حديث حسن. ورواه شعبة عن السدي ولم يرفعه.

قال: حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا شعبة عن السدي، عن مرة، عن عبد الله بن مسعود ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ قال: يردونها ثم يصدرون بأعمالهم.

كما أخرج مثله من طريق آخر مقطوعا.

قال: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبه، عن السدي، بمثله، قال عبد الرحمن: قلت لشعبة إن إسرائيل حدثني عن السدي، عن مرة، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قال شعبة: وقد سمعته من السدي مرفوعا ولكني عمدا أدعه.

قلت: ولم يذكر السبب الذي من أجله لم يرفعه.

١٨٩ - دراسة رجال الاسناد:

(١) عبد: بغير إضافة، ابن حُميد بن نصر الكَسِّي، بمهملة. وفي الخلاصة: الكشي بالشين المعجمه. نسبة إلى قرية قريبة من سمرقند، ويقال لها: كِسّ.

أبو محمد، قيل: اسمه عبد الحميد، وبذلك جزم ابن حبان، وغير واحد، ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٩/ هـ، روى له البخاري تعليقا، ومسلم، والترمذي.

[الخلاصة /٢٤٨، والأنساب ٧٨/٥، والتقريب (٥٢٩/١)]

(٢) عبيد الله بن موسى بن أبي المختار، واسم أبي المختار باذام ثقة. تقدمت ترجمته في الأثر (١٥٦).

(٣) إسرائيل بن يونس بن إسحاق السبيعي الهمداني، ثقة، تكلم فيه بلا حجة. تقدمت ترجمته في الأثر (١٤٥).

(٤) مرة بن شراحيل الهمداني، ثقة، عابد، تقدمت ترجمته في الأثر (١٢٧).

الهمداني عن قول الله عز وجل { وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا } فحدثني أن عبد الله بن مسعود حدثهم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يرد الناس النار ثم يصدرون عنها بأعمالهم، فأولهم كلمح البرق، ثم كالريح، ثم كَحُضْر الفرس ثم كالراكب في رَحْله، ثم كشد الرجل، ثم كمشيه".

تخريج الأثر:

- أخرجه الدارمي في "سننه" ٣٢٩/٢ من طريق عبيد الله بن موسى عن إسرائيل، عن السدي، به، مرفوعا بمثله، وحذف كلمة "كلمح".
- وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" ٨٤/٦ - بتحقيق أحمد شاكر - من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، عن السدي، عن عبد الله قال: "{وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا} قال: يدخلونها أو يلجونها، ثم يصدرون عنها بأعمالهم، قلت له: إسرائيل حدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم، هو عن النبي عليه السلام، أو كلاما هذا معناه".

قال الشيخ أحمد شاكر: إسناده صحيح، وقد وقفه شعبةُ، فلما أخبره عبد الرحمن بن مهدي بأن إسرائيل رواه عن السدي مرفوعا أقر برفعه. وذكر رواية إسرائيل (في ص /٨٩ من الجزء نفسه) مرفوعة. وإسنادها صحيح.

- وأخرجه ابن عدي في "الكامل" ٢٧٧/١ بسنده من رواية عبدالرحمن بن مهدي، عن شعبه، عن السدي، به.

وذكر قول شعبةَ لعبد الرحمن بأنه لم يرفعه عمدا.

- وأخرجه الطبري في "تفسيره" ٨٤/١٦ بإسناد حسن من طريق محمد ابن المثنى، عن يحيى بن سعيد، عن شعبةَ، عن السدي، به، موقوفا. بمثله.
- كما أخرجه الطبري بإسناد حسن من طريق محمد بن المثنى، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبةَ، عن السدي، به، موقوفا، بنحوه. "تفسير الطبري" ٨٤/١٦.
- وأخرجه الطبري أيضا من طريق القاسم، عن الحسين بن سعيد بن أبي الجهم، عن أبي عمرو داود بن الزبرقان، عن السدي، به، موقوفا، بلفظ "داخلها".

=

.....

= قلت: أتوقف في الحكم على إسناده لأنني لم أقف على القاسم، شيخ الطبري، ولم أقف على ترجمة الحسن بن سعيد بن أبي الجهم.

- أخرجه الحاكم في "المستدرك في كتاب التفسير باب تفسير سورة مريم ٢/٣٧٥ ، ٤/٥٨٦ وفي كتاب الأهوال باب يرد الناس النار ثم يصدرون عنها بأعمالهم، بسنده عن عبيد الله، عن إسرائيل، عن السدي، به، بمثله مرفوعا.

وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد رواه شعبة عن إسماعيل السدي. ووافقه الذهبي.

- وأخرجه من طريق شعبة عن السدي، به، موقوفا. "المستدرك مع التلخيص" ٤/٥٨٧ .

- وذكره ابن كثير في "تفسيره" ٣/١٣٢ من رواية أحمد التي من طريق إسرائيل، عن السدي، عن مرة، عن عبد الله مرفوعا.

وقال ابن كثير ورواه الترمذي عن عبد بن حميد، عن عبيدالله، عن إسرائيل، عن السدي، به.

ورواه أيضا من طريق شعبة عن السدي، عن مرة، عن ابن مسعود مرفوعا. وقال: "هكذا وقع هذا الحديث ههنا مرفوعا".

وذكره ابن كثير أيضا من رواية ابن أبي حاتم من طريق أسباط عن السدي، عن مرة، عن عبد الله موقوفا بنحوه. "تفسير ابن كثير" ٣/١٣٢.

- وذكره القرطبي في "الجامع" ١١/١٣٦ نقلا عن الدارمي.

- وذكره ابن الجوزي في "زاده" ٥/٢٥٦ عن ابن مسعود، وقتادة، بمثله.

- وذكره الطبرسي في "مجمع البيان" ٦/٨١٢ عن السدي، عن مرة، عن ابن مسعود، مرفوعا. بمثله مع اختلاف لفظ "لمح" بـ "لمع".

- وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" ٥/٥٤ من طريق أبي هشام، عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدي، به، بمثله.

- وذكره البيهقي في "شعب الايمان" ٢/٢٥٧ عن السدي، عن مرة، به، بمثله، مختصرا.

كما ذكر عن السدي، عن مرة، عن ابن مسعود، الرواية الثانية.

١٩٠ - أخرج الطبري (*) قال: حدثنا القاسم (١)، قال: ثنا الحسين (٢)، قال: ثنا أبو عمرو داود بن الزبرقان (٣)، قال: سمعت السدي يذكر عن مرة الهمداني، عن ابن مسعود ﴿كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾ قال: (قسما واجبا).

= درجة الأثر:

إسناده حسن.

غريب الأثر:

يصدرون: ينصرفون ويرجعون.

الحُضْر: بالضم، العدو. [النهاية ١/٣٩٨]

الشد: العَدْو أيضا. [النهاية ٢/٤٥٢]

مايستفاد من الأثر:

فيه معنى الورود: أي الممر على الصراط المنصوب على متن جهنم فالجميع يمرون على الصراط ثم يصدر عنها المؤمنون بأعمالهم وهذا مارجحه الطبري. انظر "تفسير الطبري" ١٦/٨٤ "وجامع القرطبي" ١١/١٣٦ .

ورود قول آخر عن السدي،في معنى الورود أنه الدخول. كما سبق في التخريج.

(*) التفسير ١٦/٨٦ .

١٩٠ - دراسة رجال الاسناد:

(١) القاسم. لم أقف على ترجمته.

(٢) الحسين بن سعيد بن أبي الجهم. لم أقف على ترجمته.

(٣) داود بن الزِّبرقان، الرَّقاشي، أبو عمرو البصري،نزيل بغداد.

قال البخاري: مقارب الحديث. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال أبو زرعة: متروك. وقال ابن عدي: عامة مايرويه عن كل ماروى عنه مما لا يتابعه أحد عليه ،وهو في جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم.

وقال ابن المديني: كتبت عنه ورميت به. وقال ابن حجر:متروك وكذبه الأزدي. من الثامنه مات بعد الثمانين ومائة. روى له الترمذي وابن ماجة.

=

.....

= ومن تلاميذه الحسين بن سعيد بن أبي الجهم. ذكر ذلك المزي في "تهذيب الكمال" ٣٩٢/٨ .

وقال ابن حبان: داود عندي صدوق فيما وافق الثقات الا أنه لا يحتج به اذا انفرد.

[الكامل ٩٥/٣-٩٨ ،والميزان ٧/٢ ،والتهذيب ١٨٦/٣، والتقريب ٢٣١/١]

تخريج الأثر:

- ذكره القرطبي في "الجامع" ١٤١/١١ عن ابن مسعود ،بمثله .
- وذكره ابن كثير في "تفسيره" ١٣٣/٣ عن السدي،عن مرة ،به ، بمثله .

درجة الأثر:

اسناده ضعيف جدا لأن فيه داود بن الزبرقان متروك ، وفيه القاسم شيخ الطبري ،والحسين بن سعيد بن أبي الجهم لم أقف على ترجمتهما .